الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّه لخضر بالوادي

كليّـة الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

المَسَائِـــلُ الصّرْفيـّـــة
في كِتَاب (الكَامِلُ فِي اللّغَةِ وَالأَدَبِ) لِلْمُبَرِّدِ
- دِرَاسَـــة إحْصَائِيَّة تَحْلِيلِيَّة -

مذكرة تخرّج تدخل ضمن مُتطلّبات للحصول على شهادة الماستر في اللغة العربية تخصّص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات:
- الشيمـــاء هميمـه
- حليمـــة غربـــي
- نورة فطحيزة عمار

إشراف الدكتور:
- علي زيتونة مسعود

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
البشير عبابة	أستاذ مساعد أ	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي
علي زيتونة مسعود	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي
محمد الصالح زغدي	أستاذ محاضر ب	مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي

الموسم الجامعي:1441/1440 ـ 2020/2019

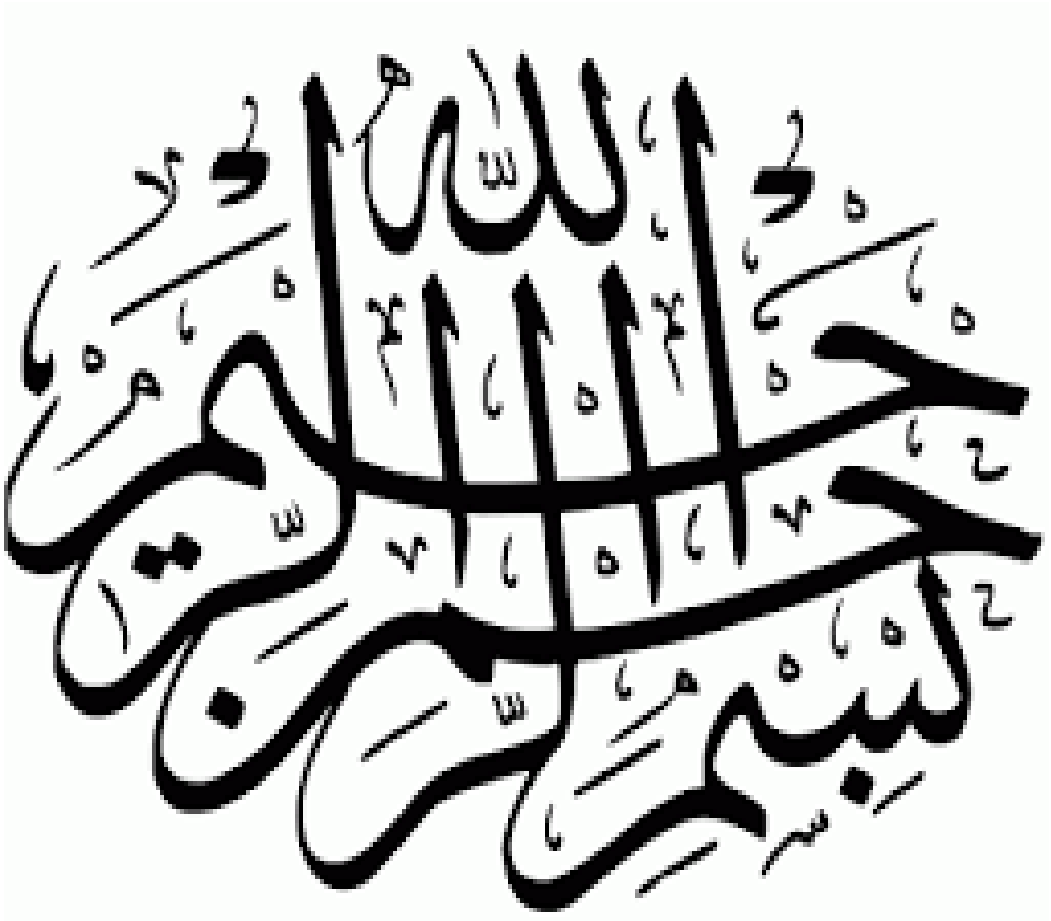
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهــداء

بدأنا بأكثر من يد، وقاسينا أكثر من همّ ، وعانينا الكثير من الصعوبات، وها نحن اليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا الدراسي بين دفَّتيْ هذا العمل المتواضع .

• إلى منارة العلم الإمام المصطفى، إلى الأُمّي الذي علّم المتعلمين، إلى سيّد الخلق إلى رسولنا الكريم سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

• إلى الذين أخذوا بأيدينا ووفروا لنا سبل العلم وكانوا لنا الوجه الطامح حباً وحناناً "والدينا الكرام".

• إلى من علّمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجمل عبارات في العلم، إلى مَن صاغوا لنا مِن علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح أساتذتنا.

• إلى مَن نخصّه بالشكر والامتنان أستاذنا الفاضل "علي زيتونة مسعود".

• إلى مَن سِرْنا معهم سوِيًّا ونحن نشقّ الطريق نحو النجاح والإبداع إلى من تكاتفنا يداً بيد ونحن نقطف زهرة عملنا " أصدقائنا الأعزاء".

إلى كل هؤلاء نهدي ثمرة هذا العمل المتواضع.

الشيماء ، حليمة ، نورة .

شكر وعرفان

قال تعـالى:

﴿ وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد﴾ إبراهيم 07.

الحمد لله الذي علّم بالقلم علم الإنسان ما لمْ يعلم، الحمد لله الكريم المنان الملك القدوس السلام، الحمد لله على ما أنعم به علينا من فضله الخير الكثير، فللّه الحمد والشكر كلّه أنْ وفّقنا وألهَمَنا الصّبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع وإنهاء المذكّرة.

نتقدّم بخالص الشّكر وعظيم الامتنان للأستاذ الفاضل الدكتور **علي زيتونة مسعود** على ما قدّمه لنا من علم نافع وعطاء متميّز وإرشاد مستمرّ، وعلى ما بذله من جهْد متواصل، ونصح وتوجيه من بداية مرحلة البحث حتى إتمام هذه الرسالة .

ونخصّ بالشّكر والتقدير لِمَن وهَبَنا الوفاء والتّفاؤل والأمل، ولمَن وقَف بجانبنا يساعدنا في كلّ لحظات حياتنا ويدفعنا لما يرضي الله ويحبه. فلَكُم والدينا أسمى عبارات الحب والشكر لجليل صُنْعكم معنا.

ونشكر أيضا إخوتَنا وأخواتنا على تشجيعهم لنا، فلَكُم منَّا ألف شكر، وليجعلكم الله في حمايته وحفظه.

كما نتقدّم بجزيل الشّكر والعرفان إلى زملائنا دفعة لسانيات عامة (2020/2019)، وإلى كلّ من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل ولو بكلمة طيبة أو دعاء .

وأخيرا حسبنا أنّنا قدْ بذلنا جهدا؛ فإنْ أصبْنا فمِن الله ، وإنْ أخطأنا فمِن أنفسنا والشيطان والكمال لله وحده، فنعم المولى ونعم النصير.

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين ... وبعد:

لقد كان الصّرف وما يزال ركنا أساسا من أركان اللغة العربية ومقدّمة ضرورية لدراسة نحْوها وتراكيبها اللغوية. فقد عُنِيَ به الكثير من الدارسين اعتناءً كبيرا، لأنّ دراسة الصّرف أمرٌ ضروري لمعرفة أصول الكلمات واشتقاقاتها، ومعرفة المجرّد منها والمزيد وما يطرأ عليها من حذف أو زيادة أو إعلال ، وغيرها.

ومن جهة أخرى، فقد كانت الدراسات اللغوية العربية في بدايات عهْدِها مختلطةً، قبل أنْ تنفصل عن بعضها البعض بمرور الزمن ، ومن ثمّ فقد ظهرت مؤلفات يمتزج فيها الأدب باللغة، كما تمتزج فيها العلوم اللغوية؛ كالبلاغة والنحو والصرف والعروض وغيرها.

ومنْ هذه الكتب الموسوعيّة كتاب أبي العباس المبرّد المسمّى "الكامل في اللغة والأدب". وعليه كان عنوان موضوعنا كالآتي :

المسائل الصرفية في كتاب (الكامل في اللغة والأدب) للمبرّد

ــ دراسة إحصائية تحليلية ــ

ولم يكن اختيارنا لهذا الموضوع اعتباطا، وإنّما لدوافع يُمكن إيرادها كالآتي:

• أهميّة علم الصرف في كونه أحد العلوم اللغوية التي تستحقّ البحث والدراسة.

• الرغبة في الكشف عن موضوعات علم الصرف عامّة، وفي كتاب (الكامل في اللغة والأدب) للمبرد.

• التّعرّف على مسائل الصرف في القرون الأولى، أي في بداية الدراسات اللغوية العربية.

وتكمن أهميّة هذا الموضوع ـ عموما ـ في كون علم الصرف محوراً أساسياً في اللغة العربية، فهو بمثابة الميزان الذي يُحافظ على سلامة وصحّة الاستعمال اللغوي من اللحن، وتظهر أهمية الكتاب، من أهميّة المحتوى، فكتاب (الكامل في اللغة والأدب) من أمهات كتب اللغة والأدب، يُعدُّ مرجعاً لُغوياً، وموروثا ثقافيا يضمُّ مختلف القضايا النّحوية والصرفية والبلاغية واللغوية وغيرها.

ويمكن صياغة إشكالية البحث في التساؤلات التالية:

فيم تتمثل المسائل الصرفيّة التي تطرّق إليها المبرد في كتابه الكامل؟ وكيف كان منهجه التطبيقي في عرضها؟

ومن أبرز الأهداف المتوخّاة من هذه الدراسة نذكر:

- التّعريف بشخصية أبي العباس المبرد الموسوعيّة.
- بيان استقلالية علم الصرف بمسائله وموضوعاته عن علم النحو.
- إبراز جهود المبرّد الصرفيّة في كتابه (الكامل في اللغة والأدب).

وللإجابة عن التساؤلات السابقة رسمْنا خطة متكوّنة من فصلين:

الفصل الأول: عنوانه « **تحديد المفاهيم (علم الصرف، مسائله)**»، وفيه تطرّقنا إلى الحديث عن علم الصرف وموضوعاته.

الفصل الثاني: عنوانه « **القضايا الصرفيّة في كتاب (الكامل) للمبرد**»، وفيه عرّفنا بالمبرّد و بكتابه في البداية ، ثمّ تطرّقنا إلى الموضوع الرئيس وهو المسائل الصرفية المتضمّنة في الكتاب.

وفي خاتمة هذا البحث رصدنا أبرز النتائج المستخلصة منه.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يناسب طبيعة الموضوع، من خلال تتبع المسائل الصرفية المتناولة بالشرح والتحليل.

وفي غمار هذا البحث اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع لعلَّ أهمها:

- "الكامل في اللغة والأدب"للمبرد.
- "الصرف الوافي" لهادي نهر.
- "المنصف" لابن جني.
- "الممتع في التصريف" لابن عصفور الإشبيلي.
- "أبنية الصرف في كتاب سيبويه" لخديجة الحديثي.

وككلّ بحث علمي لا يخلو من صعوبات تواجه الباحث ويمكن إيجازها في الآتي:

- تشعُّب موضوع علم الصرف وكثرة مسائله.
- صعوبة ضبط الموضوع والإلمام به، للسّبب السابق ولكثرة وجوده وانتشاره في الكتاب.
- غموض بعض النصوص الواردة في الكتاب واقتضاب شرح بعض المسائل الصرفية.
- تعذّر الاتصال المباشر بالأستاذ المشرف بسبب جائحة كورونا.

وفي الأخير نتقدّم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ الفاضل: علي زيتونة مسعود على مجهوداته المبذولة ونصائحه القيّمة. نأمل أن نكون قد أعطينا هذا البحث حقّه من الدراسة ونسأل الله التوفيق والسداد، إنّه وليُّ ذلك والقادر عليه.

الفصل الأول:

تحديد المفاهيم (علم الصرف، مسائله).

أولا: التعريف بعلم الصرف

ثانيا: مسائـــل علم الصرف

أولا: التعريف بعلم الصرف:

1 _ تعريفه:

أ- لغة:

لقد تعدّدت مفاهيم الصّرف اللغويّة في المعاجم نذكر منها :

جاء في (لسان العرب) مادة (صرف) ، أنّ الصّرف هو ردّ الشيء عن وجهه ، صرفه يصرفه صرفا فانصرف. وقوله تعالى: ﴿ **ثمّ انصرفوا** ﴾[1]، أي رجعوا عن المكان الذي استمعوا فيه، وقيل: انصرفوا عن العمل بشيء ممّا سمعوا ﴿**صرف الله قلوبهم**﴾[2]، أيْ أضلّهم الله مجازاة على فعلهم. والصرف: أنْ تصرف إنسانا عن وجهٍ يريده إلى مصرف غير ذلك. وصرف الشيء :أعمله في غير وجه كأنّه ينْصرفه عن وجه إلى وجه[3].

وورد في (مختار الصحاح) أنّ الصرف التوبة ، يقال: لا يقبل منه صرف ولا عدل ، وأنّ الصرف الحيلةُ، ومنه قولهم: إنه ليتصرَّف في الأمور. وقال الله تعالى ﴿ **فما يستطيعون صرفاً ولا نصرا**﴾[4]، وصرفت الرجل عنّي فانصرف، وصرف الله عنك الأذى ، وصرَّفه في أمره فتصرّف واستصرفتُ الله المكاره[5] .

ومنه نستطيع القول أنّ الصرف لغة يحمل معاني التغيير والتحويل، وعدم الثبات على حالة واحدة . ومن أمثلة ما ورد في القرآن الكريم قوله تعالى ﴿ **والذين يقولون ربنا اصرف عنَّا عذاب جهنَّم إنَّ عذابها كان غراما**﴾[6]،وقوله:﴿ **فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهنّ**﴾[7].

---

[1] ـ التوبة : 127.

[2] ـ التوبة : 127.

[3] ـ ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1424هـ – 2003م ، م9،ج3، ص226 .

[4] ـ الفرقان: 19.

[5] ـ ينظر: الرازي ، مختار الصحاح ، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان ، د ط ، د ت ، ص309.

[6] ـ الفرقان: 65.

[7] ـ يوسف: 34.

ب- اصطلاحا:

لقد تعدّدت تعريفات العلماء لعلم الصرف منها:

• هو "علم يُبْحَثُ فيه عن أحكام بنْية الكلمة العربية من حيث التّجرّد والزيادة، والصّحة والاعتلال، والجمود والاشتقاق"[1].

• كما يُعرَّف بأنه" أصول وقواعد، تُعْرَف بها أحوال أبنية الكلمة: صيغها الأصلية والعارضة، وما يلابسها من تغيّر معنوي في مدلولها، مصدره البناء المحدث، بالتصغير أو بالنسبة، أو التثنية، أو الجمع أو التأنيث في الأسماء. والتّحويل إلى الماضي والمضارع والأمر، في الأفعال. ومن تغيّر صوتي في بنيتها، مصدره الظواهر التّصريفيّة كالتّجريد، والزيادة، والحذف، والإبدال، والإعلال، والإدغام، والقلب المكاني والإمالة، والتّحريك والتّسكين للابتداء والوقف والتخفيف والتثقيل"[2] .

• هو "العلم الذي يختص بدراسة الكلمة المفردة من حيث كونها مستقلة منفردة"[3]

وهي تعريفات اتفقت على موضوع علم الصرف مع اختلاف في الأساليب، وهو أنه يدرس الكلمة المفردة.

2- نشأة علم الصرف:

إنَّ المتتبع للدراسات العربية القديمة، يجد أنها أعطت اهتماما كبيرا بعلماء النحو، ومسائلهم وتاريخهم ومؤلفاتهم، حيث شهدت القرون الأولى صخبا كبيرا في التأليف النحوي، والإبداعات اللغوية، في حين ظلَّ مفهوم الصرف مادة لصيقة بالنحو، فلا يكاد يذكر مرجع واضح لبدايته إلا نادرا فقلَّ ما كتب فيه تأليفا أو وُضع له تاريخا مستقلا.

[1] ـ صبري المتولى ، علم الصرف العربي أصول البناء وقوانين التحليل ، دار غريب ، القاهرة ، 2002م ، د ط ، ص10.

[2] ـ فخر الدين قباوة ، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط2، 1408هـ-1988م، ص13.

[3] ـ أبو حنيفة النعمان ، المقصود في علم الصرف، مكتبة الآداب ،القاهرة ، د ط ، د ت، ص15.

فلقد تعددت الآراء في بداية هذا العلم، واختُلف في تحديد من وضعوا أسسه الأولى، ولكن المؤكد هو أن تاريخ التصريف هو تاريخ النحو، لأن مفهوم النحو عند المتقدمين كان يشمل جميع القواعد التي تتعلق بآخر الكلمات وبأبنيتها، وقد بُدئ بوضع قواعد النحو حين نشأ اللحن–كما هو معروف– وإذا كانت قواعد النحو لم توضع جملة واحدة وإنما وُضعت بالتدرج، وظلت تنمو حسب الحاجة الداعية إلى ذلك، لهذا كانت قواعد الصرف متأخرة في الوضع عن قواعد الإعراب ذلك لأن اللحن فشا أولا في الإعراب، وكان الخطأ فيه أسبق وأشيع من الخطأ في بنية الكلمة.[1]

فلم يكن الصرف علما قائما بذاته أول الأمر لأنَّ علوم اللغة العربية لم تنفصل في بادئ أمرها، ولم تتحدد فصولها ومباحثها. وبعد أن نشأت حياة التأليف والحركة العلمية عند العرب، اتجهت الدراسات نحو التخصص.[2]

ولا يُعرف على وجه التحديد أول من خاض في هذا العلم وعالج قواعده ولكن بعد منتصف القرن 2هـ قيل أنَّ أبا جعفر الرؤاسى ألف كتابا في التصغير، وكتابا في الوقف والابتداء.

وكذلك كتاب سيبويه الجامع لمسائل النحو والصرف، حيث يدرج في ثنايا كتابه آراء الخليل ويونس وغيرهما من العلماء مما يدل على أنَّ الدراسات الصرفية بدأت قبل سيبويه بزمن غير قليل[3]

فلا نكاد نعرف شيئا ذا أهمية عن تاريخ الصرف في الدور الأول ولا عن من كتب فيه أو تكلم في بعض موضوعاته، فكل ما ذكرته الروايات أنَّ أول من تكلم في الصرف الإمام علي بن أبي طالب، وذكرت روايات أخرى أنَّ أول من بحث فيه معاذ بن مسلم الهرَّاء.

---

[1] ينظر: أحمد حسن كحيل، التبيان في تصريف الأسماء، ط6، د ت، ص15/13.

[2] ينظر: خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1385هـ .1965م، ص27.

[3] أحمد حسن كحيل، التبيان في تصريف الأسماء،ص15/13.

ويذكر بعض المحدّثين أنَّ علي بن أبي طالب أول من فطن إلى الخطأ في بعض أبنية الكلمات وهيئاتها عند بعض المتكلمين، فوضع في البناء باباً أو بابين هما أساس علم الصرف، ولكن لم يعثر على هذه الرواية في المصادر القديمة بل عثر على روايات تذكر معاذ بن مسلم الهراء هو الواضع الأول لعلم الصرف حيث ولد في زمن عبد الملك بن مروان وتوفي سنة187هـ، ويعتمد من قال أنه واضع الصرف على رواية السيوطي التي تقول:" وكان أبو مسلم مؤدب عبد الملك بن مروان قد جلس إلى معاذ فسمعه يناظر رجلا ويقول له:" كيف تقول من :﴿تؤُزُّهم أزًّا ﴾ :"يا فاعل افعل ".

وهناك روايات أخرى تشير إلى أنَّ معاذ واضع علم الصرف.[1]

ومنه فقد نشأ علم الصرف بالتزامن مع علم النحو على نحو جعلهما على اتصال واتساق فلم ينظر لعلم الصرف على أنه علم مستقل عن علم النحو، بل كانت النظرة العامة الأولى أنه جزء منه، وهو ما كان يضطر من أراد البحث في قضية تخص علم الصرف للبحث عنها تحت عنوان "النحو" نظرا لتداخل العلمين دون وجود حدود تميز أحدهما عن الآخر وهو سبب الخلاف في زمن نشأة علم الصرف.

3-أسباب نشأة علم الصرف:

لم يكن علم النحو وعلم الصرف معروفين في العصر الجاهلي ولا في صدر الإسلام، وما ذاك إلا لعدم الحاجة إليهما، لأنهم كانوا يتكلمون العربية الفصحى بطلاقة وبسليقة، وعندما انتشرت الفتوح الإسلامية، ودخل كثير من الأعاجم في الإسلام واختلطوا مع المسلمين العرب برزت الحاجة لعلم النحو والصرف، وكانت تتمثل فيما يلي:

أ ــ الحاجة الدينية:

فلقد فتح المسلمون العرب بلاد الرُّوم وفارس لنشر الإسلام فدخل كثير من الأعاجم فيه، ورغبوا في تعلم أمور دينهم كي يقيموا شعائر الدين إقامة صحيحة، كقراءة القرآن وإقامة

[1] . ينظر: خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، ص27-28.

الصلاة، ورغب المسلمون العرب تعليمهم أمور دينهم لأنهم لم يفتحوا بلاد الأعاجم إلا لنشر الإسلام، فكان لابدَّ من لغة مشتركة يتفاهمون بها، ولم تكن هذه اللغة إلا اللغة العربية، وليس بوسعهم تعلم العربية إلا بعد وضع قواعد لها، فكان لابدَّ من وضع قواعد للغة العربية وهذه القواعد هي علم النحو والصرف.

ب ــ الحاجة الاجتماعية:

فقد خلق الله الإنسان اجتماعيا بطبعه، ولهذا احتاج الإنسان إلى لغة مشتركة يفهمها المتخاطبان، وعندما اختلط المسلمون العرب في البلاد التي فتحوها مع الأعاجم احتاجوا إلى لغة مشتركة يقضون بها حاجاتهم، ولم يكن بدٌّ من أن تكون هذه اللغة هي العربية، لأنها لغة المنتصر ولغة الإسلام، ولا سبيل لاتخاذ هذه اللغة وسيلة للتعبير دون وضع قواعد لها، لتصبح هذه اللغة أساس وحدة الفكر ودعامة الوحدة العقدية معا، ومن هنا كانت الحاجة الاجتماعية قائمة لظهور علم لقواعد اللغة العربية، ومما يدل على هذا بروز كثير من الموالي في علوم العربية وتفوقهم فيه[1].

ومن هنا يتبين لنا أنَّ اللحن لم يكن السبب الرئيس لظهور علم النحو والصرف، وإنما هو داخل ضمن الحاجة الدينية والاجتماعية، لأن اللحن يفسد المعنى، فإذا لحن المتكلم وهو يقرأ القرآن الكريم أو حديث الرسول، كان لحنه داخلا ضمن الحاجة الدينية، وإذا لحن في غيرهما من الكلام كان لحنه داخلا ضمن الحاجة الاجتماعية، إضافة إلى أن المتكلم عندما يلحن يزدريه المجتمع، فيحس بأنه محتاج إلى تعلم العربية، هروبا من انتقاد المجتمع له، وذلك لأن اللحن مذموم لديهم.[2]

4- واضع علم الصرف:

[1] ينظر: حسان بن عبد الله الغنيمان ، الواضح في الصرف ، د ط ، د ت ، ص2.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص3.

لم يعرف على وجه التحديد من الذي وضع علم الصرف؟ ومتى وضعه؟ وتضاربت الآراء في ذلك، فبعضهم من يرى أن أول واضع له هو معاذ بن مسلم الهرَّاء الكوفي، وقيل: إن أبا عثمان المازني البصري هو أول واضع له.

ويبدو أن الرأي القريب إلى الصواب أنَّ أول من وضع علم الصرف هو أبو الأسود الدؤلي، وكان ذلك بتوجيه من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، حيث أنَّ النحو الذي وضعه كان خليطا بمسائل صرفية، أما معاذ بن مسلم الهرَّاء الكوفي، والمازني البصري، فقد كان لهما الفضل في استقلاله عن علم النحو.[1]

5- أهميّة ووظيفة علم الصرف:

إنَّ لدراسة علم الصرف فوائد كثيرة منها:

• ضبط بنية الكلمات العربية ليصح نطقها، وتسلم حروفها من التصحيف، فإنك لا تعرف معنى كلمة: عِبْرة وعَبْرة هل هو الدمعة أو العظة إلا بالضبط، وكذلك الفرق بين الصَّبا بفتح الصاد والصِّبا بكسر الصاد، والفرق بين سِنة وسُنَة وسَنَة، فالأولى بمعنى النوم ومادتها في المعجم وسن، والثانية بمعنى الطريقة ومادتها في المعجم سنن، والثالثة بمعنى الحول أو العام ومادتها في المعجم سنو، والذي كشف لنا عن معاني هذه الكلمات وموادها في المعجم هو علم الصرف ليس غيره.

• تيسير التعرُّف على المادة الأصلية لمفردات اللغة في المعاجم العربية، كالأسماء التي حدث لها قلب مكاني، والأفعال المعتلة، وما حذف من الأسماء والأفعال من حروف، فكلمة (جاه) لا تعرف مادتها في العجم إلا إذا عرفت أنها على وزن عفل، وأصلها وجه، وكذلك لا تعرف الفرق بين الفعل الماضي هبَّ والأمر هب إلا إذا عرفت أنَّ الأول على وزن فعَل والثاني على وزن عل، وأنَّ مادة الأول في المعجم هي هبب، والثاني هي وهب، وإنك لا

[1] ينظر: أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، دار التوقيفية للتراث ، القاهرة ، ط5 ،2010 هـ ، ص20.

تعرف المادة المعجمية للفعل اتهم إلا إذا عرفت أنه على وزن افتعل وأنَّ تاءه مبدلة من الواو وأصله وهم.

• يساعد كذلك على صحة وسلامة الاستعمال اللغوي فيعرف المتحدث أو الكاتب أن هناك فرق في المعنى بين: وعد، أوعَد وشفى، وأشفى، كما يساعده على معرفة متى يجب تأكيد الفعل بالنون، ومتى يجوز ومتى يمتنع، كما يفرق له بين الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول والأفعال التي تلزم البناء للمجهول.[1]

أما عن وظيفته فلعلم الصرف وظيفتان:

أ- **معنوية:** وتتمثل في بيان القواعد التي يتمكن بها متعلم العربية من تغيير الكلمة من بنية إلى أخرى من أجل الحصول على معنى جديد، كنقل المصدر إلى الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول واسم الآلة وغيرها، نحو تغيير ضربٌ إلى ضرَبَ ويضربُ واضرب وضاربٌ ومضروب...

ب- **لفظيّة:** هو تغيير الكلمة عن أصولها من غير أن يكون ذلك التغيير دالاً على معنى طارئ على الكلمة، نحو قوَلَ إلى قالَ[2].

وعليه فعلم الصرف يحتاجه المشتغلون بالعربية، فكثير من مباحث اللغة والنحو والإملاء متوقفة عليه لكونه يبحث في ذوات الكلم وأحوالها مفردة من غير النظر إلى تركيب. ولا تقتصر أهميّة علم الصرف على علماء النحو فقط، بل تتعداه إلى علوم أخرى كعلم صناعة المعاجم وعلم القراءات القرآنية والتجويد والكثير من العلوم الشرعية الأخرى.

6-علاقة النّحو بالصّرف:

[1] ينظر: رجب عبد الجواد إبراهيم ، أسس علم الصرف- تصريف الأسماء – دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ط1، 1423هـ -2002م ، ص7، 8.

[2] ينظر: سميرة حيدا، علم الصرف لبنات وأسس، الألوكة ، المغرب ، د ط ، د ت ، ص5.

يرى المتقدِّمون أنَّ هذا العلم صعب المُرتقى، عويص المذهب، لا يُدرك بيسير الطلب، ولا يحصّله ضعيف همّة، بل لا يبحث فيه إلا من بلغ في العربية مبلغا، وهم يذكرون أنَّ لهذه العلّة فيه بُدئ بالنحو قبله، فكان النحو كالمدخل إليه[1].

قال ابن جني:"...إلا أن هذا الضرب من العلم لما كان عويصاً بُدئ قبله بمعرفة النحو، ثمّ جيء به بعد، ليكون الارتياض في النحو موطئاً للدخول فيه، ومعينا على معرفة أغراضه ومعانيه، وعلى تصرُّف الحال. فمن أمدّه الله بصفاء القريحة، وأيّده بمضاء الخاطر والرويّة، وواصل الدرس، وأجشم النفس، وهجر في العلم لذّاته، ووهب له أيام حياته، امتاز من الجمهور الأعظم، ولحق بالصّدر المقدّم..."[2] فحسب قول ابن جني أنّه من أراد الولوج إلى الصرف فعليه أن يمرّ بالنحو أوّلاً للتمهيد له وتسهيله.

وقال المازني:" والتّصريف إنّما ينبغي أن ينظر فيه من قد نقّب في العربية، فإنّ فيه أشكالا وصعوبة على من ركبه غير ناظر في غيره من النحو..."[3]

ويثني ابن عصفور على هذا العلم، ويجعله شطرا للنحو، بل هو عنده أشرف الشطرين، ثم يذكر حاجة جميع المشتغلين بهذه اللغة إليه، وحسبك وحسبي أنّه عنده ميزان العربية.[4] قال:" التصريف أشرف شطري العربية، وأغمضهما، فالذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحويّ ولغويّ أيّما حاجة، لأنّه ميزان العربية، ألا ترى أنّه قد يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلّا من طريق التصريف...".[5]

---

[1] عبد اللطيف محمد الخطيب ، المستقصى في علم التصريف، دار العروبة ، الكويت ، ط1، 1424- 2003، 25/1.

[2] ابن جني، المنصف، تح: إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، إدارة إحياء التراث القديم ، ط1، 1383- 1954،1/4، 5.

[3] ابن جني ، المنصف ، 2 / 340.

[4] عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف ، ص26.

[5] ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1407هـ -1987م ، 1 / 27.

ومذهب ابن عصفور هذا تابع فيه لابن جني، وهو أنّ تقديم النحو إنّما كان ارتياضا للعقول، وتهيئة للدخول في علم الصرف، وكان الأوْلى تقديم علم الصرف على غيره لأنّه يتناول الكلمة نفسها قبل أن تكون في سياق التركيب مع غيرها.[1]

وهذا ما ذهب إليه أبا حيان حيث أنّه خرج على القاعدة التي اتبعها النحويون من تقديم علم النحو في مؤلفاتهم على علم الصرف، فقد وضع كتابه "الإرتشاف" مبتدئا بعلم الصرف ومسائله، قال:" وحصرته في جملتين: الأولى: في أحكام الكلم قبل التركيب، والثانية: في إحكامها حالة التركيب..."[2]

ثانيا: مسائل علم الصرف:

موضوع علم الصرف هو أبنية المفردات العربية من حيث صياغتها لإفادة المعاني المختلفة وما يعتريها من الأحوال العارضة كالصحة والإعلال، والأصالة والزيادة ونحوها. ولما كان الصرف يقتضي تغيير الكلمة وتحويلها إلى الأصول المختلفة المشار إليها، اختص بالأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة، لأنّ ما عدا ذلك قوالب ثابتة لا يدخلها تغيير ولا تبديل[3].

1 ــ الميزان الصرفي: تختص قواعد الصرف بنية الكلمة ومايطرأ عليها من تغيير يتعلق بالزيادة أو النقصان. ولمّا كان أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثيا، اعتبر علماء الصرف أنّ أصول الكلمات ثلاثة أحرف وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام (فَعَلَ). فيقولون في وزن قَمَر مثلا: فَعَلْ وفي حِمْل: فِعْل بكسر الفاء وسكون العين وهكذا ويسمّى الحرف الأول فاء الكلمة والثاني عين الكلمة والثالث لام الكلمة.

---

[1] عبد اللطيف محمد الخطيب ، المستقصى في علم التصريف ، ص26.

[2] ينظر: أبن حيان الأندلسي ، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ط1، 1418هـ – 1998م ، ص4.

[3] ـ خديجة الحديثي ، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، ص21.

• فإن زادت الكلمة على ثلاثة أحرف وكانت رباعية أو خماسية زيد في الميزان لاماً أو لامين على أحرف "فعل" فنقول في وزن دحْرَج فعْلَل زُمرُّد فُعلُّل.

• إن كانت الزيادة ناشئة من تكرار حرف من أصول الكلمة كُرّر ما يقابله في الميزان فنقول: في وزن قَدَّمَ فعَّل.

• وإن كانت الزيادة ناشئة من زيادة حرف أو أكثر من حروف الزيادة قابلتَ الأصول بالأصول وعبّرت عن الزائد بلفظه فتقول في قائم مثلا فاعل وفي تَجَمَّع تَفَعَّل.[1]

• وإن حصل حذف في الموزون حُذف ما يقابله في الميزان، فتقول: في وزن قُل مثلا (فُل) وفي وزن قاضٍ (فاعٍ) وفي وزن عِدة (عِلة). وفي وزن خُذ (عُل)، وفعل الأمر من وقى هو (قِ) ووزنه (عِ)[2].

2 ـ أنـواع الأفعـال:

إنّ دراسة الفعل من الناحية الصرفية تختلف عنها من الناحية النحوية ، والصرف يعالج الفعل من وجوه كثيرة نكتفي بذكر بعض منها:

2 / أ ـ الفعل الصحيح والمعتل.

تنقسم الأفعال إلى صحيح ومعتل وهذا التقسيم راجع إلى تقسيم الحروف في العربية إلى حروف صحيحة وحروف علة فالألف والواو والياء حروف علة وما عدا ذلك فهو صحيح.

1- الفعل الصحيح: الفعل الصحيح هو الفعل الذي تخلو حروفه الأصلية من أحرف العلة وهو ينقسم إلى سالم ومضعّف ومهموز.[3]

أ- **السالم:** وهو كل فعل سلمت أصوله من حروف العلة، والهمز، والتضعيف، نحو: عَلِم، دَرَس، فَهِم.

---

[1] ـ ينظر: نادين زكريا، الميسر في الصرف والنحو، دار الكتاب للحديث، القاهرة ، ط1، 1423هـ- 2002م، ص174.

[2] ـ ينظر: المرجع السابق ، ص175.

[3] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية ، بيروت ، د ط ، د ت ، ص22.

ب- المهموز: وهو كل فعل كان أحد حروفه الأصول همزة، في أوله نحو: أخذ، أكل، وفي وسطه نحو: سأل، دأب، وفي آخره نحو: قرأ، بدأ.

ج- المضعّف: وهو كل فعل كان فيه حرفان متحدان، ويقال له الأصم لشدّته[1] وينقسم إلى قسمين:

***مضعّف الثلاثي**: وهو كل فعل اتحدت فيه العين واللام، أي كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو: شدّ، مدّ، عدّ.

***مضعّف الرباعي**: وهو كل فعل رباعي اتحد فيه الحرف الأول والثاني مع الثالث والرابع، أي اتحدت فاؤه ولامه الأولى، وكذلك اتحدت عينه ولامه الثانية، ويسمى هذا الفعل : مطابقا؛ لأنه يتطابق فيه الأول والثالث وكذلك الثاني والرابع، نحو: وسوس، عسعس، زلزل، سلسل[2].

2- الفعل المعتل: وهو ما كان أحد حروفه الأصلية حرف علة، وهو أربعة أقسام:

أ- المثال: وهو ما كانت فاؤه حرف علة، والأغلب أن يكون واواً وقد يكون ياءً مثل: وجد، وعد، وصف، يبس، يئس.

ب- الأجوف: وهو ما كانت عينه حرف علة، مثل: قال، باع، سار، دار.

ج- الناقص: وهو ما كانت لامه حرف علة، مثل: سعى، مشى، دعا.

د- اللفيف: وهو ما كان فيه حرفا علة، وهو قسمان:

- **لفيف مفروق**: وهو أن تكون فاؤه ولامه حرفيْ علة، أي يفرق بينهما حرف صحيح، مثل: وشى، وعى، وَلِيَ، ...

- **لفيف مقرون**: وهو أن تكون عينه ولامه حرفيْ علة، أي أنهما مقترنان مثل: كوى، عوى، قَوِيَ...[3]

---

[1] رجب عبد الجواد إبراهيم ، أسس علم الصرف ، ص23.

[2] المرجع السابق ، ص23.

[3] ـ عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص23 ، 24.

2 / ب ـ المجرّد والمزيد:

يقرّر علماء العربية أنّ الفعل لا يقل عن ثلاثة أحرف أصلية، وحين نقول إن الفعل يتكون من أحرف أصلية معناه أنه لا يمكن أن يكون للفعل معنى إذا سقط منه حرف واحد في صيغة الماضي. والفعل الذي يتكون من أحرفه الأصلية فقط يسميه الصرفيون مجرّدا.

المجرد: ويعرّفونه بأنه كل فعل حروفه أصلية، لا تسقط في أحد التصاريف إلّا لعلّة تصريفية. والفعل المجرد قسمان: أ- ثلاثي ب- رباعي .

***المجرّد الثلاثي:** المجرد الثلاثي في صيغة الماضي له ثلاثة أوزان، لأنّ فاءه متحركة بالفتح دائما كذلك وتبقى عينه التي تتحرك بالفتح أو الضم أو الكسر فتكون أوزانه على النحو التالي: فَعَلَ: نَصَر، فَعُلَ: كَرُمَ، فَعِلَ: فَرِح.

أمّا إذا نظرنا إلى صيغة الماضي مع المضارع فإنّنا نجد له أوزاناً ستة:

1- فَعَلَ يفْعُل: نَصَرَ ينْصُر، مدَّ يَمُدُّ ، قال يقُول، دعايدعُو.

2- فَعَلَ يَفْعِلُ: ضرَبَ يَضرِبُ، وعَدَ يَعِدُ، باع يبِيع ،أتى يأتي.

3- فَعَلَ يَفْعَلُ: فتَحَ يَفْتَح، وَقَعَ يقعُ، قَرأَ يقْرأُ.

4- فَعِل يفعَلُ: فَرِح يفرَحُ، بَقِيَ يَبْقى.

5- فَعُلَ يَفْعُل: كَرُم يَكْرُم، حَسُنَ يَحْسُنُ، شَرُقَ يشْرُقُ.

6- فَعِلَ يفْعِلُ: حَسِب يَحْسِب، وَرِث يَرِثُ.

***المجرد الرباعي:** وليس لهذا الفعل إلا وزن واحد هو فعلل مثل:

بَعْثَر، عرْبَدَ، غَرْبَلَ، وسْوَس، زَلْزَل[1].

المزيد: وفيه نوعان: مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي

أ- أمّا مزيد الثلاثي بحرف فله ثلاثة أبنية:

الأول: أفْعَل، بزيادة همزة قطع في أوّله نحو" أَكْرَم، أنقَذَ، أقامَ..."

[1] ـ ينظر: المرجع السابق ، ص26 ، 28.

الثاني: فَعّل، بزيادة حرف من جنس عينه فيُدغَم الحرفان نحو" قَدّم، قدّر، زكّى، صلّى".

الثالث: فاعل، بزيادة ألف بين الفاء والعين نحو" قاتَلَ، شارَك، دَافَعَ، فاخَرَ، بايع، قاوَم..."[1]

- وأمّا مزيد الثلاثي بحرفين فله خمسة أبنية:

الأول: انفَعَلَ، نحو" انكَسَرَ، انْفَتَح، انقاد، انْشَقَّ، انقدَّ"

الثاني: افْتَعَل، نحو" اجْتَمع، اتَّصَل، اضْطَرب، ادَّعى، اشتقَّ"

الثالث: افْعَلَّ، نحو" احْمَرَّ، ابْيَضَّ، اسودَّ"

الرابع: تفاعل، نحو" تغافَلَ، تجَاهَلَ، تعَامَى، تنَاومَ"

الخامس: تفَعَّل، نحو" تقَدَّم، تصَدَّق، تزَكَّى، ترَدَّى"[2]

- أما الثلاثي المزيد فيه بثلاثة أحرف فله أربعة أبنية:

الأوّل: استَفْعَل، نحو" اسْتَغْفَر، اسْتَخْرَج، استَقام، اسْتَغْشى"

الثاني: افعوعل، نحو" اغْدَوْدَن، اعْشَوشَب، احقَوقَفَ"

الثالث: افْعَوَّل، نحو" اجْلَوَّذ، اعْلَوَّط"

الرابع: افْعالَّ، نحو" احْمارَّ، اصفَارَّ، اقطارَّ"

ب- أما مزيد الرباعي: ففيه المزيد بحرف واحد وله بناء واحد، وهو تَفَعْلَل بزيادة التاء في أوّله –ويكون لمطاوعة فَعْلَل- الرباعي المجرّد- المتعدّي، نحو" دحرَجْتُه فتَدَحْرَجَ، بعْثَرْتُه فتبعْثَرَ، دعْفَقْتُ الماء فتَدَعْفَقَ"[3] .

والمزيد بحرفين: يأتي الفعل الرباعي المزيد بحرفين على وزنين هما:

أ- افْعَنْلل: ويأتي لمعنى واحد هو المطاوعة لوزن" فعلل" بزيادة همزة وصل في أوّله والنون بين عينه ولامه الأولى نحو:" حَرْجَمْتُ الإبل فاحرَنْجَمَت" أي جمعتها فاجتمعت.[4]

---

[1] ـ ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، د ط ، 1416هـ – 1995م ، ص70.

[2] ـ ينظر: المرجع نفسه ، ص75.

[3] ـ المرجع نفسه ، ص84.

[4] ـ ينظر: راجي الأسمر، علم الصرف، دار الجيل، بيروت ، د ط ، د ت، ص27.

ب- افْعَلَلَّ: نحو: اقْشَعَرَّ يَقشَعِرُّ اقشعرارا[1] .

3/ج - الجامد والمتصرّف:ينقسم الفعل إلى جامد ومتصرّف فالجامد ما يلازم صورة واحدة والمتصرف ما ليس كذلك[2].

• **الجامد:** ما لازم صورة واحدة، وهو إما أن يكون ملازما للمضيّ كليس من أخوات كان، وكرُب من أفعال المقاربة، وعسى وحرى واخلولق من أفعال الرجاء، وأنشأ وطفق، وأخذ وجعل وعَلِقَ من أفعال الشروع، ونعم وحبذا في المدح، وبئس وساء في الذم، وخلا وعدا وحاشا في الاستثناء، على خلاف بعضهما، وإما أن يكون ملازما للأمرية، كهب وتعلّم ولا ثالث لهما [3] .

• **المتصرّف:** هو تمكن الفعل من الانتقال من زمن إلى آخر، فالفعل هو ما دلّ على حدث مقترن بزمان. وهذا الزمان إما أن يكون ماضياً وأما حاضراً وإما أن يكون مستقبلا، كما أنّ هذا الفعل بحسب هذه الأحوال يأتي منه الماضي والمضارع والأمر[4].

والفعل المتصرّف نوعان :

أ- **الفعل المتصرّف تام التصرّف:** هو كل فعل تأتي منه الأزمنة كلها الماضي والمضارع والأمر وهو أكثر الأفعال في اللغة العربية مثل: كَتَبَ / يَكْتُبُ / اكْتُب.

ب- الفعل المتصرّف ناقص التصرّف: هو كل فعل يأتي منه زمنان فقط إما المضارع والأمر وإما الماضي والمضارع. أما الأفعال التي يأتي منها الماضي والمضارع فقط هي: كاد يكاد، أوشك يوشِك، مازال ما يزال، ماانفك ما ينفك، ما فتئ ما يفتأ، ما برح ما يبرح. وكل هذه الأفعال ناقصة فهي من النواسخ تدخل على الجملة الإسمية فتغير حكمها ، فهي

[1] ـ هارون عبد الرزاق، عنوان الظرف في علم الصرف ، دار الظاهرية، الكويت، ط1، 1439هـ - 2018 ، ص19.

[2] ـ زين كامل الخويسكي، قواعد النحو والصرف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، د ط ، د ت، ص13.

[3] ـ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، دار الكيان ، الرياض، د ط، د ت، ص85.

[4] ـ ينظر: إبراهيم قلاتي ، قصة الإعراب جامع دروس النحو والصرف ، دار الهدى، د ط ، 2006م ، ص273.

من أخوات كان إلا كاد وأوشك فهما أفعال المقاربة. وأما الأفعال التي يأتي منها المضارع والأمر فقط فهي: يَدَعُ / دَعْ ، يَذَرُ / ذَرْ[1].

2 / د – اللازم والمتعدي: ينقسم الفعل بهذا الاعتبار إلى قسمين أساسيين متعدٍ ولازم

*الفعل اللازم: هو ما يكتفي بفاعله، ولا يحتاج إلى مفعول به، كما في قوله تعالى:﴿ **وَقُلْ جاءَ الحَقُّ وزَهَقَ الباطلُ** ﴾[2].

ويسمّى الفعل اللازم قاصراً لأنّه يبقى قاصراً على فاعله، ويسمّى: غير واقع لأنّه لا يحتاج إلى مفعول به يقع عليه، ويسمّى غير مجاوز لأنّه لا يتعدّى أثره الفاعل ولا يجاوزه إلى المفعول[3].

• **الفعل المتعدي:** وهو ما يجاوز أثره فاعله ويتعدّاه إلى المفعول به ويسمّى المجاوز لمجاوزته فاعله، والواقع لوقوعه على المفعول به، ومن أمثلته: كتب محمد الدرس، حضر علي المهرجان، قاد عمر السيارة. فالأفعال: كتب، حضر، قاد، جاوزت آثارها فاعلها ووصلت إلى المفعولات فنصبتها دون أن تكون هناك واسطة. وهذه الأفعال لا يتم معناها السياقي إلّا بوجود المفعول به فلو أنّ قائلا قال: كتب محمد، وحضر علي، وقاد عمر، فإنّ السامع يظل ينتظر على من وقع الفعل، فما الذي كتبه محمد، وما الذي حضره علي، وما الذي قاده عمر. وينقسم الفعل المتعدي إلى ثلاثة أقسام:

أ- المتعدي إلى مفعول به واحد: وهو ما احتاج إتمام معناه إلى مفعول به واحد مثل: فتحَ علي الباب، قرأ إبراهيمُ الكتابَ، وأكثر الأفعال المتعدية من هذا القسم.

ب- المتعدي إلى اثنين: وهو ما احتاج إلى مفعولين وينقسم إلى قسمين:

1- ما يتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر: وهي: أعطى، منح، كسا، منع، حرم، وما في معناه (أي مادلّ على منح أو منع)[1].

---

[1] ـ المرجع نفسه ، ص 274.

[2] ـ الإسراء :81.

[3] ـ ينظر: رجب عبد الجواد إبراهيم ، أسس علم الصرف ، ص47.

2- ما يتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر: وهي ثلاث فئات:

- فئة أفعال اليقين: وهي الأفعال الدالة على الاعتقاد الجازم وهي: رأى، عَلِم، درى، تعلّم، وجد، ألفى.

- فئة أفعال الظن: وهي الأفعال التي تفيد رجحان وقوع الشيء وهي: ظنّ، خالَ، حسِبَ، جعَلَ، حجا، عدّ(التي بمعنى ظنّ)، زعم، هب(بمعنى أفرض).

- فئة أفعال التحويل التي تفيد التصيير: وهي صيَّر، ردَّ، ترك، تخذ، اتخذ، جعل، وهب.

ج- المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل: وهو ما احتاج إلى ثلاثة مفاعيل وهي: أرى، أعلم، أنبأ، نبّأ، أخبر، خبّر، حدّث.[2]

2 / هـ - المبني للمجهول والمبني للمعلوم:

1- الفعل المجهول:

أ- **تعريفه:** هو الفعل الذي حُذف فاعله، وأسند إلى ما ينوب عنه، إمّا للإيجاز، أو للعلم به، أو للجهل به، أو للخوف عليه أو منه، أو لتحقيره، أو لتعظيمه، أو لإبهامه على السامع نحو: خُلِقَ الإنسان، كُسِرَ الزجاج.

ب- بنـاؤه:

1- من الفعل الماضي: يُبنَى الفعل المجهول من الماضي بكسر ما قبل آخره وضمّ كل متحرك قبله، نحو: فَتَحَ / فُتِحَ، أَكْرَمَ / أُكرِمَ ، تعَلَّم / تُعُلِّمَ ، استَخرَجَ / اُستُخْرِجَ.

2- من الفعل المضارع: بضمّ أوّله، وفتح ما قبل آخره نحو: يَكْسِرُ ← يُكْسَرُ[3].

يُكْرِمُ ← يُكْرَمُ ، يَتَعَلَّمُ ← يُتَعلَّمُ، يَسْتخْرِجُ ← يُستَخْرَجُ.

3- من فعل الأمر: فعل الأمر لا يكون مجهولا أبدا.

---

[1] ـ ينظر: صالح سليم الفخري ، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، عصمى للنشر والتوزيع، القاهرة ، د ط، 1996، ص109، 110.

[2] ـ ينظر: المرجع السابق ، ص110،111.

[3] ـ ينظر: راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، 1418هـ -1997م ، ص325.

• بناء ما قبل آخره حرف علة للمجهول:

– إذا كان الفعل الماضي قبل آخره ألف، وليس سداسيا، فإنّه في بنائه للمجهول، يُكسَر كل متحرّك قبل الألف نحو: باع ⟵ بيعَ ، ابتاعَ ⟵ ابْتيعَ.

– فإذا كان سداسيا، فإنَّ ألفه تُقلب ياء وتُضمّ همزته وثالثه، ويُكسَرُ ما قبل الياء نحو: استماح ⟵ استُميحَ، استتاب ⟵ اسْتُتيب.

– وإذا كان الفعل الماضي ثلاثي أجوف، واتصل به ضمير الرفع متحرك فإنّه في المجهول يُكسر أوّله إذا كان أوله مضموماً في المعلوم نحو: قُدتُ الجيش⟵ قِيدَ الجيش، رُمتُ الخير ⟵ ريمَ الخير.

– ويضمّ أوله إذا كان أوله مكسورا في المعلوم نحو: بِعتُه الفرس⟵ بُعتُ الفَرَسَ، نِلتُه بالمعروف⟵ نُلتَ معروف.

– وإذا بُنيَ الفعل المضارع الذي قبل آخره حرف مد للمجهول، فإن هذا الحرف يُقلب ألفا نحو: يبيعُ زيد الفرس ⟵ يُباعُ الفرسُ، ويسوم زياد الحصان ⟵ يُسامُ الحصان.[1]

2– الفعل المبني للمعلوم: وهو الذي يرفع فاعلا، وهو الأصل في الأفعال، نحو: قالَ المؤمنُ الحقَّ[2].

3– الإعلال والإبدال: يحدث أحيانا في بنية الكلمة حذف أو قلب لبعض حروفها لأمر من الأمور الصرفية، فإن كان ذلك في حروف العلة سُمّيَ " إعلالا" وإن كان في غير ذلك سُمّيَ "إبدالا" ومنه:

•• أ– **الإعـلال:** هو تغيير يحدث في بعض حروف العلة الموجودة في كلمة ما، ويكون هذا التغيير إما بتسكينها أو نقلها أو حذفها أو قلبها.[1] وعليه فالإعلال يُحدثُ تغيير في

[1] ـ المرجع السابق ، ص325 ، 326.

[2] ـ ينظر: رجب عبد الجواد إبراهيم ، أسس علم الصرف ، ص57.

حرف العلة للتخفيف أو التسهيل في عملية النطق وعلى هذا فالإعلال تغيير في حرف العلة تغييرا معينا قد يكون[2]:

- بالتسكين: مثل يجريْ، والأصل يجريُ.
- وبالنقل: مثل يقولُ، والأصل يقْوُلُ.
- والحذف: مثل يَعِدُ، والأصل يَوْعِدُ.
- والقلب: مثل عاد، والأصل عَوَدَ.[3]

ومعنى ذلك أنه مقصور على حروف العلة(أ–و–ي) ثم يُلحقون بها الهمزة.[4]

أ– الإعلال بالتسكين: هو حذف حركة العلة دفعاً للثقل، ثم نقل حركته إلى الحرف الصحيح الساكن قبله نحو: يلْهُوْ أصلها يَلهُوُ ، يجْرُون ويدعُون فالأصل يجرِيُون ويدعوُون ، يَقُوم ويبيع وأصلهما يَقْوُمُ ويَبْيِعُ.

ويستثنى من ذلك:

1– أفعل التعجب: مثل ما أقوَمَه، وأقوم به، وما أبيَنَه، وأبين به[5].

2– ما كان على وزن أفعل التفضيل: مثل: أقوَمَ، أبيَنَ.

3– ما كان على وزن مِفْعَل، مِفْعَلَة، مفْعال: مثل مِقْوَد، مِرْوَحة، مِكْيال، مِقوال.

4–ما كان على وزن الصفة المشبهة: مثل أحْول، أبيض.

5– ما كان مضعّفا: مثل ابْيَضَّ، اسوَدَّ.

6–ما كان بعد واوه أو يائه ألف: مثل تجْوال، تهيام.

7 – ماأُعِلَّت لامه: مثل أهوى، وأحيا.

8 – ما صحّت عين ماضيه المجرّد: مثل يَعْوَرُ، يَصْيَدُ.

---

[1] ـ مسعد زياد، الوجيز في الصرف، مكتبة لسان العرب ، د ط ، د ت ، ص299.

[2] ـ عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، دار صفاء، عمان، الأردن ، ط1، 1418هـ– 1998م، ص84.

[3] ـ مسعد زياد ، الوجيز في الصرف ، 299.

[4] ـ عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، ص84 ، 85.

[5] ـ مسعد زياد، الوجيز في الصرف ، ص299 ، 300.

ب- الإعلال بالنقل: هو نقل الحركة من حرف علة متحرك إلى حرف صحيح ساكن قبله. وهذا النوع من الإعلال لا يحدث إلّا في الواو والياء لأنّهما يتحرّكان، بخلاف الألف لأنّها لا تتحرّك مثل: يعود ويبيع فأصلهما: يَعْوُدُ ويَبْيِع[1].

ج- الإعلال بالحذف: ويتم في ثلاث مواضع:

• بحذف حرف العلة إذا كان حرف مد بعده ساكن، نحو: "قُم" والأصل "قُوْم".

• بحذف حرف العلة من مضارع وأمر الفعل المعلوم، الواوي الفاء، الذي على وزن "يَفْعِلُ" ومن مصدره إذا عُوِّض عنه بالتاء، نحو:" يَثِقُ ⟵ ثِق ⟵ ثقة وأصل الفعل وثق.

• بحذف حرف العلة من آخر الفعل إذا كان معتلّا في الأمر(للمفرد والمذكر) والمضارع المجزوم إذا لم يتصل به شيء نحو: "اسعَ" ،"ارمِ" و" لم يدْنُ"، " لم يرْمِ".[2]

د- الإعلال بالقلب: نحو:

• قلب الواو والياء ألفا أو إبدال الألف من الواو والياء في مثل: صام والأصل صَوَمَ، وباع والأصل بَيَعَ. وهما مأخوذان من الصوم والبيع[3].

• قلب الياء واوا: في مثل : أيقَنَ ⟵ يُوقِنُ

أيقظَ ⟵ يُوقظ.[4]

•• ب - الإبدال: يُعرّف علماء الصرف الإبدال بأنّه: جعل حرف مطلقا مكان حرف آخر،[5] لتسهيل النطق وهو شبيه بالإعلال، غير أن الإعلال يتناول أحرف العلة فقط، في حين أنّ الإبدال يتناول الحروف الصحيحة وحروف العلة، نحو: اصطنع وأصلها اصتنع حيث أبدلت

[1] ينظر: المرجع السابق ، ص300 ، 304.

[2] راجي الأسمر، علم الصرف، ص122 ، 123.

[3] ينظر: أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي ، ص287.

[4] ينظر: مسعد زياد ، الوجيز في الصرف ، ص320.

[5] محمد بكر إسماعيل ، قواعد النحو والصرف ، دار الإمام مالك ، القاهرة ، ط1 ، 1431هـ - 2010م ، ص111.

الطاء من التاء.[1] واضطرب أصلها اضترب، واطّلع أصلها اطتلع، واصطدم أصلها اصتدم، واطّرد أصلها اطترد.[2]

ومنه فدراسة الإعلال والإبدال تفيد في استخدام المعاجم عن طريق معرفة أصول الكلمات، كما يُمَكّننا هاذان الأخيران من خلال الحذف أو القلب في عملية التصغير والنسب.

[1] راجي الأسمر، علم الصرف ، ص128.

[2] نادين زكريا، الميسر في الصرف والنحو، ص272.

4 – أنواع الأسماء: بعد التطرق إلى أهم ما جاء في تصريف الأفعال وما يعتريها من صحّة واعتلال وما فيها من تجرد وزيادة وإلى غير ذلك من المتغيرات التي تطرأ عليها نعرّج الآن إلى دراسة ذلك من ناحية الأسماء.

إنّ تصريف الأسماء يقتصر على المتمكّن منها، نحو: كتاب، علم، حاضر، شجاع، أما الأسماء المبنية نحو: هو، حيث، أين... فلا يدخلها التصريف غالبا. أي: لا تستعمل في تثنية أو جمع أو تأنيث أو تصغير أو نسبة[1].

4 / أ – الجامد والمشتق:

إذا تتبعنا الأسماء في كلام العرب شعرهم ونـرهم، وجدناها نوعين لا ثالث لهما: جامدة ومشتقة [2].

1– الجامد: فهو ما وُضع على صورته المعروفة ابتداء، ولم يشتق من غيره، وهو ثلاثة أنواع:

أ–اسم الذات: وهو الاسم الذي يدلّ على ذات تُدرَكُ بالحواس غالباً. وينقسم قسمين:

*الاسم العلم: وهو اللفظ الدال على تعيين مسمّاه تعيينا مطلقا، ويكون للأشخاص، والبقاع، والجبال، والأنهار، والبحار، والدول، والبلاد، والسهول...نحو: محمد، علي، حلب، دجلة، تميم، عرفات، مصر، أفريقية. وأسماء الأعلام أكثرها منقول من أسماء جامدة أو صفات: فضل، بدر، ياقوت، بكر، محمود، عبّاس، صالح، سعيد. أو من أفعال: حلب، يريد، يشكر، تماضر، تغلب، شمّرومن جملة: فتح الله، تأبّط شرا، جاد المولى،[3] سُرّ من رأى. وأقلها مرتجل، وُضع علما في الأصل، ولم يستعمل في غير العلمية. نحو: الشّنفرى، حَمدان، عُمران، عُثمان، غُطفان، سُعاد، أُدُد.

[1] ينظر: فخر الدين قباوة، علم الصرف، مكتبة لبنان، بيروت . لبنان، ط1، 2012م، ص125.

[2] أحمد حسن كحيل، التبيان في تصريف الأسماء، ص29.

[3] ينظر: فخر الدين قباوة ، علم الصرف، ص125، 126.

*اسم الجنس: وهو اللفظ الذي يدل على فرد شائع من أفراد الحقيقة الذهنية المجردة.أي: يدل على شيء محسوس، لا يختص بواحد دون آخر من أفراد جنسه .ويتكون من الإنسان: رجل, طفل, امرأة, أخ, ابن, أم, عم. أو الحيوان: فرس, كلب, حمار, نمر, عصفور، نسر، أو النبات: تفاح, ورد, غرار, آس, بطيخ, تين, زيتون. أو الجماد: أرض, جدار, جبل, هواء, عسل, ماء, معمل, مغرب, مشرق, مسجد...

ب-اسم المعنى: و هو الاسم الذي يدل على حدث, أي: يدرك بالعقل. وهو المصدر نفسه . نحو: كرم, فهم, خروج, سيرة, خطوة, وضوء, تبعثر.

ج- الاسم المبني: وهو الاسم الذي يلزم آخره صورة واحدة، من سكون أو حركة ثابتة، وتدخل فيه الضمائر نحو: أنا، هو، نحن، هم، هنّ، إيّاك، إيّاه، إيّاكما. وبعض أسماء الإشارة نحو: ذا، ذي، تا، أولاء، هنا، ثمّ. وبعض الأسماء الموصولة نحو: ما، من، الذي، التي، الذين، اللواتي. وأكثر أسماء الشرط نحو: من، ما، مهما، حيثما، أيّان، أينما. وأسماء الاستفهام نحو: كيف، من، أين، متى، كم. وأسماء الأفعال نحو: صه، شتّان، هيهات، آمين، بله. والأسماء المركبة نحو: أحد عشر، ثلاث عشر، ستة عشر، سيبويه، نفطويه. وأسماء الأصوات نحو: غاقٍ، عدس، قب.

ويلاحظ أنّ هذه الأسماء المبنية، بعضها يدل على ذات، وبعضها يدل على معنى، وقد أُفردت في نوع خاص لأنّها تتميز بالبناء، وغالبا مالا يدخلها تصريف.[1]

2- المشتق:في اصطلاح الصرفيين هو ما أُخذ من غيره ليدل على ذات وحدث له ارتباط بتلك الذات. ونعني بالارتباط أن يكون بينهما اتصال ما، سواء أكان على جهة الوقوع منها أو عليها، أو فيها، أو بواسطتها والمشتق بهذا التحديد يشمل: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم الزمان واسم المكان، واسم الآلة، وصيغ المبالغة[2].

[1] ينظر: المرجع السابق، ص126-127.

[2] ينظر: أحمد حسن كحيل، التبيان في تصريف الأسماء والأفعال، ص29.

1-اسم الفاعل:

أ- **تعريفه:** هو" الوصف المشتق من مصدر الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل، على وجه الحدوث لا الثبوت، نحو: قارئ، متعلم، مخترع".[1]

ب- اشتقاقه وصوغه: يشتق اسم الفاعل من الفعل المتصرّف، ولا يشتق من فعل جامد وله صيغ كثيرة متنوعة هي:

• من الثلاثي المجرد: يشتق اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد على وزن"فاعل" ويتفاوت هذا كثرة وقلة بحسب صيغة الفعل أو بابه في الماضي.

فإذا كان من باب "فعل" كثر اشتقاق اسم الفاعل منه، سواء أكان لازما أو متعدياً مثل: حامد، عالم، راكب، حافظ، وفاهم. أما إذا كان متعديا، فمن الأول: تائب، نائم، كاتب، ضارب، قاتل، جارح، وقاض.

وإذا كان من باب "فَعِلَ" كثر أيضا اشتقاق اسم الفاعل منه إن كان متعديا مثل: حامد، عالم، راكب، حافظ، فاهم أما إذا كان "فَعِل" لازما فإنّ مجيء اسم الفاعل منه قليل جدا، ومن ذلك سالم، طامع، يائس، نادم، وفارح.[2]

• من غير الثلاثي: يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي سواء كان رباعيا أو أكثر على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر نحو: مُسهِب، مُحصن، مُهْتر[3]. فاسم الفاعل على وزن "فاعل" إذا كان فعلا ثلاثيا نحو: كتب فهو كاتب، فإن زاد على ثلاثة أحرف صيغ على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة منه ميماً وكسر ما قبل آخره نحو: مُقرئ، مغيث.

2- اسم المفعول:

أ-تعريفه: هو ما اشتق من فعل لمن وقع عليه

---

[1] عبد المجيد بن محمد بن علي العنبلي ، المعاني الصرفية ومبانيها، د ط ، د ت، 1428هـ -2007م، ص42.

[2] ينظر: محمد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصرف، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص248.

[3] ينظر: أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص179.

ب- صياغته: وصيغته من الثلاثي المجرّد على (مفعول) كمضروب، ومن غيره على صيغة اسم الفاعل بميم مضمومة وفتح ما قبل الآخر كمستخرج[1].

وهو يشتق على النحو التالي:

• من الفعل الثلاثي: على وزن مفعول، مثل: كتب مكتوب، شرب مشروب، أكل مأكول، سأل مسؤول، قرأ مقروء، وعد موعود.

- فإن كان الفعل أجوف: فإن اسم المفعول منه يحدث فيه إعلال تقتضيه القواعد التي ستدرسها بعد ذلك، فاسم المفعول من (قال) مثلا هو مقول، والأصل كما يقولون هو(مقوول)، ولتيسير الأمر عليك بما يلي:

- إذا كان مضارع الفعل عينه واو أو ياء: فإنّ اسم المفعول يكون على وزن المضارع، فنقول: قال ← يقول ← مقول

  باع ← يبيعُ ← مبيع

  دان ← يدينُ ← مدين[2].

- وإذا كان مضارع الفعل عينه ألف: فإنّ اسم المفعول يكون على الوزن السابق، بشرط إعادة الألف إلى أصلها، وتعرف ذلك من المصدر مثل: خاف ← يخاف ← مَخُوف(من الخوف) هاب ← يهابُ ← مهيب (من الهيبة)[3].

- الفعل الناقص: وهو ما كانت لامه حرف علة ياء أو واو، فإذا كان ياء مثل: قضى، رمى، نهى، فالأصل أن يكون: مقضوى، مرموى، منهوى عنه، لما كانت عين الكلمة مكسورة قلب الواو ياء فاجتمع مثلان فأدغم أحدهما في الآخر فأصبحت الكلمات مقضىّ،

[1] ابن الحاجب جمال الدين، الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط ، مكتبة الآداب، القاهرة ، ص41.

[2] ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ، ص82.

[3] المرجع السابق ، ص82.

ومرمىّ، ومنهىّ عنه، وإذا كانت واو مثل: دعا، دنى، عدا، عفا، فإنّ اسم المفعول يكون: مدعو ومدنو منه، ومعدو عليه، ومعفو عنه[1].

• ما ينوب عن" مفعول" من الأوزان:

هناك أوزان تنوب عن اسم المفعول، وتؤدي مؤدّاه، وإن كانت صورتها على غير وزنه، ومن ذلك:

أ – وزن "فعيل": وينوب "فعيل" بكثرة عن مفعول، وهو مع كثرته مقصور على السماع، وجعله بعضهم مقيساً فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل، كقتيل، والصواب أنّه لا قياس فيه بالإجماع، ومن أمثلته: ذبيح أي مذبوح، أسير أي مأسور، قتيل أي مقتول، صريع أي مصروع[2].

ب– فِعْل(بكسر فسكون): مثل ذِبح بمعنى مذبوح. قال تعالى﴿ وفديناه بذبحٍ عظيم﴾[3] وطِحن بمعنى مطحون، ورِعي بمعنى مرعيّ، شِرب بمعنى مشروب.

ج– فَعَل (بفتحتين): مثل قَنَص بمعنى مقنوص(أي مصيد)، وسلب بمعنى مسلوب[4].

د– فعول: وهذه صيغة أخرى لمبالغة اسم المفعول، وهي قليلة الاستعمال بهذا المعنى إذا قيست إلى الصيغة السابقة "فعيل" أو إلى نظيراتها في اسم الفاعل منها: ركوب، لبوس، زبور، حلوب، جزور، وأمون.

هـ– فُعلـة: وهي صيغة لمبالغة اسم المفعول مثل: رجل صُرعة أي يصرع كثيرا، ورجلٌ هُزأة أي يهزأ به بكثرة ومثله ضحكة، لمن يضحك منه، ولُعنة لمن يُلعن.

[1] صالح سليم الفخري ، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات ، ص216.

[2] ينظر: عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ص484.

[3] الصافات، 107.

[4] ينظر: محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان ، دار ابن كثير، ط1، 1434هـ،2013م ، ص109.

و- فاعل: ولا يستدلّ على أنّها تدلّ على" مفعول" إلّا بالسياق، مثل "راضية" في قوله تعالى﴿ **فهو في عيشة راضية**﴾[1] أي مرضية، ومثل" دافق" في قوله تعالى﴿ **خُلق من ماء دافق**﴾[2] أي مدفوق ويقال طريق سالك أي مسلوك[3].

• صياغته من غير الثلاثي: " يشتق اسم المفعول من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر"[4] . وأما من غير الثلاثي فعلى وزن اسم الفاعل منه، مع فتح ما قبل الآخر، كما قال ابن مالك:

وإن فتحت منه ما كان انكسر •• صار اسم مفعول كمثل المنتظر

فتقول من أخرج: مخرج، لاسم الفاعل ، ولاسم المفعول مُخرَج، وهكذا.

يصاغ اسم المفعول من الثلاثي المبني لما لم يسمّ فاعله على وزن مفعول، كمحمود من حَمِد. ويصاغ من غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل مع فتح ما قبل آخره، كمستقر ومستودع[5].

3- الصفة المشبهة:

أ- تعريفها:" هي اسم مشتق من الفعل اللازم للدلالة على من اتّصف بالفعل على وجه الثبوت والدّوامنحو: كريم، جميل، شريف..."[6] وسمِّيَ هذا النوع من المشتقات بالصفة المشبهة، لأنها تشبه اسم الفاعل في دلالتها على ذات قام بها الفعل، غير أنّ هناك فرقاً بينهما: وهو أنّ اسم الفاعل يدل على من قام بالفعل على وجه الحدوث والتجدد. أما الصفة المشبهة فتدل على من قام بالفعل على وجه الثبوت والدوام.

---

[1] القارعة : 6.

[2] الطارق : 6.

[3] ينظر: محمد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصرف، ص 264،265.

[4] أميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية، عالم الكتب، ط1، 1413هـ ، 1993م ، ص45.

[5] ينظر: عبد العزيز بن علي الحربي، القرعبلانة في فن الصرف، دار ابن حزم، ط1، 1433هـ ، 2012م ، ص83،85.

[6] عبد الشكور معلم عبد فارح ، الصرف الميسّر، دار العلم، القاهرة ، ط1، 1440هـ ، 2019م ، ص42.

فإذا قلت: محمد واقف، دلّ هذا على أنّ وقوف محمد يحدث لكنّه سينقطع. أما إذا قلت: محمد مرحٌ، دلّ هذا على أنّ مرح محمد صفة ثابتة وملازمة له، ودائمة فيه[1].

وقد يتحوّل اسم الفاعل إلى الصفة المشبهة، ويأتي عبر حالين:

– إذا كانت الدلالة تذهب إلى الثبوت والدوام: عالم، عاقل.

– إذا تمت بالإضافة إلى فاعله: جاحظ العينين، شامخ الأنف[2].

ب – أوزانها: الأوزان التي جاءت من باب فَعِلَ:

• فَعِل: فيما دل على حزن أو فرح ومؤنثه فِعلة نحو: طَرِب طِربة، ضجِر ضِجرة.

• أفعل: فيما دل على عيب أو لون أوحلية ومؤنثه فعلاء كأسمر وسمراء، أعرج وعرجاء، أهيف وهيفاء.

• فعلاء: فيما دل على امتلاء أو خلو ومؤنثه فعلى نحو: ريّان وريَّى، عطشان وعطشى[3].

4– اسم التفضيل:

أ–**تعريفه:** اسم التفضيل" يصاغ على وزن (أفْعَل) للدلالة على أنّ شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الأخر في تلك الصفة مثل: أكثر، أقلّ، أعزّ، أمنع، أكرم".

وله وزن واحد هو: "أفعل" ومؤنثه "فُعْلى" مثل: أعلى ـــــ عُليا

أصغر ـــــ صُغرى

أكبر ـــــ كُبرى.[4]

وخرج عن ذلك ثلاث ألفاظ أتت بغير همزة: خير، شر، حَبُّ (بمعنى أحبُّ)كما في قوله تعالى: ﴿أولئك هم خيرُ البريّة﴾[5] ، وقوله: ﴿أولئك هم شرّ البريّة﴾[1]. ونحو: وحبُّ شيء إلى الإنسان ما مُنعا[2].

---

[1] ينظر: أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص211.

[2] ينظر: عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، دار أزمنة، عمان، د ط ، 1998، ص300.

[3] ينظر: مصطفى المراغي ، هداية الطالب في علم الصرف، دار الظاهرية ، الكويت ، ط1، 1438هـ،2017م، ص94.

[4] صلاح مهدي الفرطوسي، هاشم طه ، المهذب في علم التصريف، مطابع بيروت الحديثة، 1432،2011،ص 260.

[5] البينة: 7.

ب- صوغه: يُصاغ اسم التفضيل بشروط صوغ الفعل المتعجب منه، وهي:

•أن يُصاغ من الفعل: وشذّ مما ليس له فعل كقولهم: " هو أفرس من غيره" من الفروسية.

• أن يكون الفعل ثلاثياً، مثل: كثُر ⟵ أكثَر

عَلِم ⟵ أعلَم

عزَّ ⟵ أعزّ

• أن يكون الفعل تامّاً: فلا يصاغ من الأفعال الناقصة. لأنها لا تدلّ على الحدث، وهي "كان وأخواتها"، وأفعال المقاربة.

• أن يكون الفعل مثبتاً.

• أن يكون الفعل مبنيا للمعلوم[3].

• أن يكون الفعل متصرّفا فلا يصاغُ من الجامد،ك"عسى" و"ليس" و"نِعم" و"بئس" ولا مما يتصرّف تصرُّفا ناقصا، ك"يذر".

• أن يكون الفعل قابلا للتفاوت: أي المفاضلة، فلا يصاغ من (مات وعدم وفني وهلك)

• ألاّ يكون الوصف منه على أفعَل للمذكر وفعلاء للمؤنث فيما دلّ على لون ك"حَمِر"، أو حلية مثل: "حَوِر"، أو عيب مثل: " عَوِر".

ويُتَوصّل إلى صياغة اسم التفضيل مما لم يستوف الشروط بالإتيان بصيغة اسم تفضيل مساعدة، تناسب الفعل ك "أقل، أكثر، أشدّ، أقوى، أجود" ثم نأتي بالمصدر الصريح للفعل المراد صوغ اسم التفضيل منه، فنقول: الشفق أشدُّ حمرة من الورد، الرجل أكثر استغفاراً من غيره[4].

---

[1] البينة: 6.

[2] ينظر: نجيب وهبة، الموسوعة العربية في النحو والصرف والبلاغة والإلقاء، مطبعة الخلاص، د ط، 2003م، ص508.

[3] صلاح مهدي الفرطوسي ، هاشم طه شلاش ، المهذب في علم التصريف، ص261.

[4] ينظر: المرجع السابق، ص261-262.

5- اسما الزمان والمكان:

أ-تعريف اسم الزمان والمكان:" هما اسمان مشتقان من المصدر، للدلالة على مكان وقوع الفعل أو زمانه"[1] ، وهو من يفْعِلُ بكسر العين على مفعَل مكسور العين، كالمجلِس والمبِيت. ومن يفعَل، ويفعُل بفتح العين وضمها على مفعَل بالفتح، كالمذهب والمقتل، والمشرب، والمقام ، والمدبغ . وشذّ: المسجِد، المشرِق، المغرِب، المطلِع، المجزِر، المَرفِق، المَفرق، المسكِن، المُنسِك، المسقط، والمنبت.

وحُكِي الفتح في بعضها، وأُجيز في كلها، هذا إذا كان صحيح الفاء واللام وأما غيره...فمن المعتل الفاء مكسور عينه أبداً: كالموضِع والموعِد والموسِم والموجِل.

ومن المعتل اللام مفتوح أبدا: كالمأوى والمرمى والمروى والمقوى والمرعى. وقد تدخل على بعضها تاء التأنيث: كالمظِنَّة والمقبَرة والمشرقَة. وشذَّ: المَشْرُفة، المقبُرة بالضمّ. ومما زاد على الثلاثة: كاسم المفعول: المُدخل والمُقام.

وإذا كَثُر الشيء بالمكان، قيل فيه: مفْعَلة، من الثلاثي المجرّد، فيقال: أرض مَسْبَغة، مأسَدَة، مذْأَبَة، مَبْطَخَة، مقْثَأَة[2].

6- اسم الآلة:

أ-تعريفه: " هي اسم مصوغ من الفعل الثلاثي لما وقع الفعل بواسطته"[3] . والآلة: الأداة التي تستعمل لغرض: كالمقراض والغسالة والثلاجة وكلها مشتقة من الفعل الثلاثي، ومن هذه الأسماء تستطيع أن توجد أوزانا لأسماء الآلة[4].

ب-أقسامها: ينقسم اسم الألة إلى قسمين مشتق وجامد.

---

[1] هارون عبد الرزاق،عنوان الظرف في علم الصرف، دار الظاهرية، الكويت، ط1، 1934، 2018،ص33 . ينظر: فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، ص170.

[2] ينظر: الزنجاني، تصريف العزّي، دار المنهاج، السعودية، جدّة ، ط1، 1428هـ -2008م، ص99.

[3] هارون عبد الرزاق، عنوان الظرف في علم الصرف، ص34.

[4] ينظر: عبد العزيز بن علي الحربي، القرعبلانة، ص90.

• **المشتق:** قسمان : قياسي وسماعي. وأوزانه المشتق القياسية: مِفْعَل: نحو: مِبرَد، مِخْيَط. / مِفعال: نحو: مفْتاح، منْشَار. / مِفْعلة: نحو: مِكنسة، مِسبَحة .

أما أوزانه السماعية فهي وزن(مُفعُل) فقط: وذكر له ابن مالك ستة أمثلة هي[1]:

المُدَق: للآلة التي يُدَقُّ بها.

المُكحُل: للآلة التي يُجعَلُ فيها الكحل.

المُدهُن: للآلة التي يُجعل فيها الدُّهن.

المنْصُل: من أسماء السّيف.

المُنخُل[2]: للآلة التي يُنْخَلُ بها الدّقيق.

وهذا إذا قُصِد بهذه الأمثلة أسماء الآلات، أما إذا قُصِد العمل بها الاشتقاق فيجوز مجيؤها على القياس(مِفْعَل) نحو: دققتُ بالمِدق، ونَخَلتُ بالمِنْخَل.

• **الجامد:** ويأتي على أوزان كثيرة لا ضابط لها نحو: الفأس، القدوم، السكّين ونحو ذلك[3] .

وفي ذلك يقول ابن مالك:

كمِـفعَلٍ ومِـفعَالٍ ومِفْعَـلَـةٍ •• من الثلاثيّ اسْمَ ما به عُمِلا

شذَّ المُدُقُّ ومُسْعُطٌ ومُكحُلةٌ •• ومُدهُنٌ مُنصُلٌ والآتِ من نَخَلا

وَمَن نَوَى عَملاً بِهِنَّ جاز له •• فيهنّ كسرٌ وَلَم يَعْبَأ بِمن عَذَلا [4]

7- صيغ المبالغة:

أ-تعريفها: هي عبارة عن صيغ محوّلة عن اسم الفاعل، للدلالة على الكثرة، والمبالغة في الحدث.

ب-أوزانها: أوزان صيغ المبالغة هي:

---

[1] ينظر: ابن الحاجب، الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، تحقيق : صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة ، د ط ، د ت ، ص68.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص68.

[3] ينظر: عبد الشكور عبد فارح، الصرف الميسر، ص67.

[4] ابن مالك، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار الإمام مالك، الجزائر، د ط ، 1430هـ ، 2009 م، ص183.

• "فعّال" نحو: همّاز، مشّاء من قوله تعالى ﴿**همّازٍ مشّاءٍ بنميم**﴾[1]، وقوله أيضا: ﴿**منّاعٍ للخير مُعتدٍ مُريب**﴾[2].

• "فعول" نحو: غفور، شكور من قوله تعالى ﴿**إنّه غفورٌ شكورٌ**﴾[3].

• "فعِل" نحو: حذِر، فطِن.

• "مِفْعال" نحو: مِقْدام، مِهْذار.

• "فعيل" نحو: سميع، عليم [4]من قوله تعالى ﴿**إنّ الله سميعٌ عليم**﴾[5]. ونحو: ﴿**وأنّه على كُلِّ شيء قدير**﴾[6].

4/ ب – المجرّد والمزيد:

1–الاسم المجرّد: هو ما كانت جميع حروفه أصلية، ليس فيها شيء من أحرف الزيادة التي تقدّم ذكرها، وقد يكون الاسم المجرّد ثلاثيا، نحو "قمر" وقد يكون رباعياً نحو "جعفر" أو خماسيا نحو "سفرجل"، ولا يزيد الاسم المجرّد على خمسة أحرف[7].

أ– أوزان الاسم الثلاثي المجرّد: قد يكون الاسم الثلاثي المجرّد مفتوح الأول، أو مضمومه، أو مكسوره، ولا يكون ساكناً. أما ثانيه فقد يكون مفتوحاً، أو مضموما، أو مكسوراً، أو ساكناً. ونفصّلها على النحو التالي :

• إنّ فتح الأوّل يتأتّى معه فتح الثاني، أو ضمّه، أو كسره، أو سكونه، فتلك أوزان أربعة[8]، وهي على الترتيب: "فَعَلَ" ك فَرَسَ ونَهَر، و"فَعُلَ" ك عَضُدَ، و"فَعِلَ" ك كبِدَ، وفَعْل" ك صَخْر.

---

[1] القلم: 11.

[2] ق: 25.

[3] فاطر: 30.

[4] أبو عبد الرحمان إبراهيم بن محمد، عون المعبود في شرح نظم المقصود، دار عمر بن الخطاب ، القاهرة ، ط1، 1428هـ ،2007م ، ص46.

[5] البقرة: 181.

[6] الحج: 6.

[7] محمد فاضل السامرّائي ، الصرف العربي أحكام ومعان ، ص35.

[8] المرجع نفسه ، ص36.

• وضمّ الأول يتأتّى معه –أيضا– فتح الثاني، أوضمّه، أو كسره، أو سكونه، فتلك أوزان أربعة أخرى، وهي على الترتيب: "فُعَل" ك صُرَد، و"فُعُل" ك عُنُق، و"فُعِل" ك دُئِل، و"فُعْل" ك فُفْل[1].

ب– أوزان الاسم الرباعي المجرّد: للرباعي المجرّد من الأسماء ستة أوزان، وهي:

فَعلل: ويكون اسما ك(جَعْفر)، وصفة ك(شَهْرب).

فِعلِل: ويكون اسما ك(زِبْرِج)، وصفة ك(خِرْمِس).

فِعلَل: ويكون اسما ك(دِرهم)، وصفة ك(هِبلع).

فُعْلل: ويكون اسما ك(بُرثَن)، وصفة ك(جُرْشع).

فِعلَل: ويكون اسما ك(فِطْحَل)، وصفة ك(سِبْطر).

فُعلَل: ويكون اسما ك(جُخْدَب)، وصفة ك(جُرْشَع).

وقد ثبت بالإستقراء أنّ الرباعي لابدّ من إسكان ثانيه أو ثالثه، كيلا تتوالى أربع حركات في كلمة واحدة. وذلك ممنوع.

ج–أوزان الأسماء الخماسية: للخماسي المجرّد من الأسماء، أربعة أوزان، هي:

فَعَلْلل: ويكون اسما ك(سَفَرْجل)، وصفة ك(شَمَرْدل)[2].

فَعْلَلِل: ولم يجيء إلا صفة ك(جَحْمَرش).

فُعَلّل: ويكون اسما ك(خُزَعبل)، وصفةك(قُذَعمل).

فِعْللِّ: ويكون اسما ك(زِنْجفر)، وصفة ك(جرْدَحل)[3].

2– الاسم المزيد: هو الاسم المزيد بشيء من أحرف الزيادة (سألتمونيها)، وقد يكون مزيداً بحرف، نحو "غافر"، أو بحرفين، نحو: "مغفور"، أو بثلاثة، نحو: "مستغفر"، أو بأربعة،

---

[1] ينظر: المرجع السابق، ص36.

[2] ينظر: محمد بن مالك الطائي، إيجاز التعريف في علم التصريف، تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 1430هـ ، 2009م ، ص23،24.

[3] ينظر: المرجع السابق، ص24.

نحو: "استغفار" وهذا بالنسبة للمادة الأصلية "غفر" ولا يزيد الاسم المزيد فيه على سبعة أحرف، نحو: استغفار، استعلام، استعمار...إلخ[1].

وتأتي هذه الزيادة على نوعين:

أولهما: نوع يكون بتكرير حرف أو أكثر من أصول الكلمة، وكل حروف الهجاء العربية تقبل التكرير إلا الألف.

ثانيهما: زيادة حرف ليس من جنس حروف الكلمة الأصلية وهذا النوع من الزيادة يكون بحروف معينة جُمعت في عبارة (سألتمونيها) كما تقدّم ذكره[2].

أ- مزيد الثلاثي: والزيادة التي تدخله على النحو التالي:

- زيادة بحرف واحد، مثل: كتاب، حصان.
- زيادة بحرفين، مثل: مكتوب، مضروب.
- زيادة بثلاثة أحرف، مثل: انطلاق، انفتاح.
- زيادة بأربعة أحرف، مثل: استغفار، استكبار[3] .

ب - مزيد الرباعي: والزيادة التي تدخله على النحو التالي:

- زيادة بحرف واحد، مثل: قنديل، كبريت.
- زيادة بحرفين، مثل: متدحرج، متحرجم.
- زيادة بثلاثة أحرف، مثل: احرنجام.

ج - مزيد الخماسي: ولا يُزاد فيه إلا حرف واحد فقط، ولا يكون إلا حرف مد، وذلك إمّا قبل آخره أو بعده، مثل: عندليب، وخندريس، أصلهما: عندلب، خندرس، زيدت الياء فيهما قبل الأخير للمد، ومثل قبعثرى[4].

---

[1] ينظر: أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص48.

[2] ينظر: هادي نهر، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 1431هـ ، 2010م، ص43.

[3] ينظر: حسان عبد الله الغنيمان، الواضح في الصرف، ص84.

[4] ينظر: المرجع السابق، ص84.

4/ ج – الصحيح والمعتل:

– الاسم الصحيح الآخر: هو كل اسم معرب غير منقوص ولا مقصور ولا ممدود أو كل اسم خلا من حروف العلة والألف الممدودة نحو: بيت، رجل، مرآة، سيف، أسد، عادل، سالم، حجرة.

– الاسم غير الصحيح الآخر:

• **أقسامه:** المنقوص والمقصور والممدود.

1– الاسم المنقوص: هو كل اسم معرب آخره ياء أصلية لازمة مكسور ما قبلها مثل: القاضي، الوادي، الساعي، المحامي.

– تقدّر على الياء الضمّة والكسرة في حالتي الرفع والجر نحو: جاء القاضي، مررت بالمحامي.

– تحذف الياء في حالتي الرفع والجر إذا كان الاسم المنقوص نكرة[1] ،أي إذا حُذفت منه (الـ)

التعريف وأصبح منوناً نحو: جاء قاضٍ، سرت في وادٍ[2].

2– الاسم المقصور: هو اسم معرب آخره ألف ثابتة سواء أكتبت بصورة الألف نحو: "العصا" أم بصورة الياء نحو: "الفتى".

ولا تكون ألفه أصلية مطلقا، فهي إمّا منقلبة عن واو نحو: "عصا"، أو منقلبة عن ياء نحو: "رضى" وإما مزيدة للتأنيث، نحو: "حُبلى" أو للإلحاق، نحو: أرطى(علم على نوع من الشجر) الملحقة بجعفر.

***نوعاه وأوزانه:** للاسم المقصور نوعان: قياسي وسماعي، والقياسي يأتي على الأوزان التالية:

– فِعَل: مصدر للفعل اللازم الذي على وزن "فَعِل" نحو: غَنِيَ غِنىً.

[1] ينظر: نادين زكريا، الميسّر في الصرف والنحو، ص177،178.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص178.

– فَعَلَ: جمع فِعلة، نحو: جِلية جَلَى.

– فُعَل: جمع فُعلة، نحو: دُمية دُميً.

– فِعل: اسم جنس دال على الجمعية إذا تجرّد من التاء، وعلى الوحدة إذا لحقته التاء، نحو: حصى حصاة.

– فُعلى: مؤنث "أفعل" نحو: أحسن حُسنى.

– أفعل: للتفضيل، نحو: أقصى، ولغيره نحو: أعمى.

– مِفعَل: الدال على آلة، نحو: مِكوى.

– مَفعَل: الدال على المصدر أو المكان أو الزمان، نحو: المَرْقى[1].

– اسم المفعول الذي ماضيه على أكثر من ثلاثة أحرف نحو: مستشفى، وأمّا الاسم المقصور السماعي فيكون في غير المواضع الآنفة الذكر، فيحفظ ولا يُقاس عليه، نحو: الفتى، الهدى[2].

3–الاسم الممدود: هو الاسم المعرب الذي آخره همزة تلي ألفا زائدة، نحو: صحراء، إعطاء، رداء، كساء.

• أنواعه: الممدود نوعان: قياسي وسماعي.

أ– الممدود القياسي: اسم آخره همزة له نظير من الصحيح(أي غير المهموز) قبل آخره ألف زائدة، وذلك مثل:

– مصدر أفعل من المعتل اللام، ك أعطى إعطاء، فنظيره إكرام.

– مصدر الفعل المعتل اللام المبدوء بهمزة وصل، نحو: انقضاء، استدعاء، انتهاء، ونظيرهما: انكسار، استخراج، اختيار.

– مصدر فعل بفتح الفاء والعين اللازم المعتل اللام دالاً على صوت أو داء، نحو: ثغاء، رغاء، مشاء، فإنّ نظيرهما: صراخ وزكام.

[1] ينظر: راجي الأسمر، ص100،101.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص101.

– ما كان على فِعال بكسر الفاء مصدراً لفاعل المعتل اللام، نحو: وَالَى وِلاء، ونادَى نِداء؛ فإنّ نظيرهما: ضِراب، وقِتال.

– كل مفرد لأفعلة جمعاً معتل اللام، نحو: كِساء وأكسية، ورِداء وأردية، ونظيرهما سلاح وأسلحة، فأفعِلة لا تكون جمعاً إلا للممدود.

–ما كان من الصفات المعتلة اللام على فعّال ومِفعال، نحو: عدّاء ومِعطاء فنظيرهما: خبّاز، ومهذار[1].

ب– الممدود السماعي: هو ما ليس له قياس يُعرف به مدّه ومن الممدود السماعي: الفتاء(حداثة السن)، السناء(الشرف)، الثراء(كثرة المال)، الحذاء(النعل)[2].

4 / د – النكرة والمعرفة:الاسم نوعان نكرة ومعرفة:

أ – نكرة: ما دلّ على مجهول غير معيّن نحو: إنسان، وردة، فهد.

ب– معرفة: كل اسم يدلّ على معيّن معلوم: محمد، البحر، هذا الرجل، زهرة الفل.

وتعتبر المعرفة بسبعة أمور:

*الضمير سواء أكان متصلا أم منفصلا أو دلّ على متكلم أو مخاطب أو غائب: أنا، كتبت، نحن.

*العلم أي كل اسم معيّن لذاته(محمد، علي، فاطمة، مكة، الليطاني).

*اسم الإشارة(هذا، هذان، هؤلاء...).

*الاسم الموصول(الذي، التي، الذين...).

*المعرّف ب ال أي ما دخلت عليه ال التعريف من أسماء النكرة(الجبل، الحقل، الدولة، القاضي).

*المضاف إلى معرفة(مرفأ بيروت، وادي النيل، قلعة عنجر).

*المنادى المقصود تعيينه(يا رجل قف، يا فتاة أسعفي المرضى).[1]

[1] ينظر: أحمد حسن كحيل، التبيان في تصريف الأسماء، ص102/98.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص102.

4 / هـ – المذكّر والمؤنث:

إنّ أول ما يلفت الانتباه في ظاهرة التذكير و التأنيث في العربية أنها تقوم على (الثنائية) فالموجودات كلها إمّا أن تكون مذكّرة، وإمّا أن تكون مؤنثة، وليس هناك ما يقال له حيادي كما في اللغات الأخرى[2].

*ينقسم الاسم باعتبار الجنس إلى مذكر ومؤنث:

1–المذكر: وهو الاسم الدال على الذكور نحو: رجل وحصان.

2–المؤنث: هو الاسم الدال على الإناث نحو: امرأة وفرس.

*وينقسم كل من المذكر والمؤنث إلى حقيقي و مجازي:

أ– المذكر الحقيقي: هو الاسم الذي له مذكّر من جنسه مثل: رجل وجمل.

ب– المذكر المجازي: هو الاسم الذي ليس له مؤنث من جنسه مثل: كتاب.

ج–المؤنث الحقيقي: وهو الاسم الذي له مذكر من جنسه مثل: امرأة وناقة.

د–المؤنث المجازي: وهو الاسم الذي ليس له مذكر من جنسه مثل: منضدة.

*وينقسم المؤنث إلى قياسي و سماعي:

–المؤنث القياسي: وهو ما لحقته إحدى علامات التأنيث الثلاث(التاء والألف المقصورة والألف الممدودة) مثل: فاطمة، حبلى، صحراء.

–المؤنث السماعي:وهو ما لم تلحقه إحدى علامات التأنيث الثلاث وإنّما اقتصر في تأنيثه على المسموع من استعمال العرب[3].

• علامات التأنيث: علامات التأنيث هي:

– التاء القصيرة (أو القصيرة أو الممدودة) مثل: قافلة وقائلة وقد قسموا التاء هنا إلى:

الظاهرة: مثل امرأة، ناقة. مقدرة: مثل شمس، يد.

---

[1] ينظر: نادين زكريا، الميسر في الصرف والنحو، ص179، 180.

[2] ينظر: محمد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصرف، ص430.

[3] ينظر: عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت–لبنان، دط، دت، ص33–34

-الألف المقصورة: وهي ألف مفردة زائدة في آخر الاسم مثل: ذكرى، كبرى.

-الألف الممدودة: وهي ألف زائدة في آخر الاسم قبلها ألف قلبت هي من أجلها همزة مثل: صحراء، عاشوراء.

أ- أبنية المؤنث بالألف المقصورة: ذكروا المؤنث بالألف المقصورة أوزانًا كثيرة منها:

-فُعَلَى: (بضمّ ففتحين) نحو: أُرَبَى، شُعَبَى.

-فُعْلَى: (بضمّ فسكون ففتح) نحو: بُهْمَى، حُبْلَى.

-فَعَلَى: (بثلاث فتحات) نحو: بَرَذَى، مَرَطَى.

-فَعْلَى:(بفتح فسكون ففتح) نحو: صَرْعَى، دَعْوَى.

ب- أبنية المؤنث بالألف الممدودة: وذكروا كذلك أوزانا تخصّ المؤنّث بالألف الممدودة وهي كثيرة منها ما يلي:

- فَعْلاء: (بفتح فسكون ففتح)، مثل: صحراء، حمداء.
- افعلاء: (بفتح فسكون فتثليث ثالثه) نحو: اربعاء (بتثليث الباء).
- فَعْلِلَاء: (بفتح فسكون فكسر ففتح) نحو: عقرِباء[1].
- فعالاء: (بكسر أوله ففتح ثانيه ورابعه) نحو: قصاصاء[2].

4 / و - المفرد والمثنّى والجمع:

ينقسم الاسم إلى ثلاثة أقسام،هي: مفرد: وهو ما دلّ على شيء واحد. والمثنّى: وهو ما دلّ على شيئين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون في آخره. والجمع: وهو ما دلّ على أكثر من اثنين[3].

1- المفرد: ما دلّ على واحد من الإنسان أو الحيوان أو غير ذلك[1]، كرجل وامرأة وقلم وكتاب، أو هو ما ليس مُثنّى ولا مجموعا، ولا ملحقا بهما، ولا من الأسماء الخمسة[2].

2 ينظر: المرجع السابق، ص34، 35.

[2] المرجع السابق، ص35.

[3] إبراهيم شمس الدين، موسوعة الصرف والنحو، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، ط1، 1430هـ، 2009م، ص21.

2- المثنّى: هو الاسم المعرّب الذي لحقت بمفرده علامة لفظية يمكن أن يُجرّد منها، ليدلّ على اثنين اتفقا لفظا ومعنى، ولتغنيه عن عطف مثله عليه وذلك مثل: قلمان فالمفرد قلم واللاحقة هي الألف والنون. فبدلا من أقول عندي قلم وقلم أضيف هذه اللاحقة لتغني عن عطف اسم على اسم آخر يماثله في اللفظ والمعنى[3].

• طريقة التثنية: تختلف تثنية الاسم أو جمعه جمعاً سالماً باختلاف آخره، فالاسم باعتبار آخره أربعة أقسام هي: الصحيح ، الشبيه بالصحيح، المعتل ، الممدود[4].

أ- تثنية الاسم الصحيح: الصحيح هو الاسم المختوم بحرف صحيح مثل: ولد، قلم، كتاب.

إذا ثُنِّيَ الاسم الصحيح زيد في آخره علامة التثنية وهي ألف ونون في حالة الرفع، وياء ونون: في حالة الجر والنصب مثل: هذا قلم جميل، وهذان قلمان جميلان، سلّمت على ولدين نشيطين، ورأيت طالبين مُجدّين.

ب- تثنية الاسم الشبيه بالصحيح: وهو الاسم المختوم بحرف علة قبله حرف ساكن مثل: ظبيٍ، دلوٍ، كرسيٍّ.

إذا ثُنِّي الاسم الشبيه بالصحيح أخذ أحكام الصحيح فيزاد في آخره ألف ونون في حالة الرفع ،وياء ونون في حالة النصب والجر مثل: في البئر دلوان، واصطدت ظبيَيْن، وجلست على الكرسِيين.

ج- تثنية الاسم المعتل: وهو الاسم المعرب المختوم بحرف علة قبله حركة تجانسه مثل: عصاً، فتىً، هدىً، قاضي، ساعي، داعي[5]. والاسم المعتل نوعان: مقصور ومنقوص.

أ-تثنية الاسم المقصور: ترجع فيه ألفه إلى أصلها الواوي أو اليائي إن كان ثلاثيا مثل:

---

[1] ينظر: إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب.

[2] ينظر: أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، دار الغد الجديد، القاهرة ، المنصورة ، ط1 ، 1431 ، 2010، ص103.

[3] ينظر: محمد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصرف، ص362، 363.

[4] ينظر، حسان بن عبد الله الغنيمان، الواضح في الصرف، ص153.

[5] ينظر: المرجع السابق، ص153، 154.

فتى ←—— فتيان ، عصا ←—— عصوان[1].

ب- تثنية الاسم المنقوص: يُثَنّى بزيادة ألف ونون في أخره في حالة الرفع، وياء ونون في حالة النصب أو الجر، مع وجوب ردّ يائه إذا كانت محذوفة في مفرده ووجوب فتحها مثل: محامٍ، نقول فيها: جاء محاميان، ورأيت محاميين، وسلّمت على محاميين[2].

د- تثنية الاسم الممدود: إذا كانت همزة الممدود أصلية بقيت على حالها مثل: ←— حذاء حذاءان. وإذا كانت للتأنيث قلبت عند التثنية(واوا) مثل: حمراء/حمراوان، حسناء/ حسناوان. وإذا كانت هذه الهمزة مبدلة من ياء أو واو أو مزيدة للإلحاق جاز قلبها واو وجاز إبقاؤها على حالها مثل: كساء/ كساءان أو كساوان، أصله كسَوْتُ، فهي أي الهمزة منقلبة عن واو مثل: حرباء / حرباوان أو حرباءان، فالهمزة مزيدة للإلحاق[3].

*شروط التثنية: للتثنية شروط لابدّ من توفرها حتى يمكن تثنية الاسم، وهي ثمانية، جمعها بعضهم في بيتين هما:

شرط المثنّى أن يكُونَ مُعربا•• ومفرداً مذكّراً ما رُكّبَا

موافقاً في اللفظِ والمعْنى لَهُ •• مماثلٌ لم يُغنِ عنه غيره[4]

وعليه فشروط التثنية هي أن يكون الاسم مفرداً، معرباً، نكرة، غير مركّب، متفق اللفظ مع ما يثنّى أو يُجمع معه، قابلا للتثنية والجمع، وألّا يُستغنى عن تثنيته أو جمعه بتثنية غيره أو جمعه.

3- الجمع: وهو تغيير الاسم ولو تقديراً إمّا بزيادة شيء (حركة) كما في رجل ورجال، أو (حركة)كما في رَهَن ورُهُن بضمّتين، وإمّا بنقصانه كذلك كما في عطشان وعُطْش وأسَد وأُسْد

[1] ينظر: إبراهيم ڤلاتي، قصة الإعراب، ص449.

[2] ينظر: حسان بن عبد الله الغنيمان ، الواضح في الصرف ، ص156.

[3] ينظر: إبراهيم ڤلاتي ، قصة الإعراب ، ص450.

[4] ينظر: المرجع نفسه ، ص447.

وإمّا بزيادة حرف ونقصان آخر، كما في ضاربة وضوارب، وإمّا بمجرّد تغيير الحركات، كما في خَشَب وخُشُب ليدلَّ على أزيد من اثنين من أفْرَاد[1].

• أقسام الجمع: ينقسم الجمع إلى ثلاثة أنواع وهي:

أ- جمع المذكّر السالم: هو كل اسم ناب عن ثلاثة أسماء متماثلة في المعنى فأكثر[2].

بزيادة واو ونون في حالة الرفع على مفرده أو زيادة ياء ونون في حالتي النصب والجر ويبقى مفرده[3] على حاله بعد الجمع فلا يدخل على حروفه أي تغيير مثل: مسلم/ مسلمون، معلم / معلمون.

• شروطه: لا يجمع جمع المذكّر السالم إلا شيئان:

الأول: العلم المذكر العاقل الخالي من تاء التأنيث والخالي كذلك من التركيب فلا يجمع جمع المذكر السالم مثل: فأس أو طلحة أو سيبويه ولكن يجمع محمداً / محمّدون.

الثاني: صفة المذكر العاقل الخالية من تاء التأنيث الصالحة لأن تتصل بها مثل: عالم، عالمة،عالمون، عالمات، ولا ينبغي أن تكون هذه الصفة على وزن(أفعل) الذي مؤنثه(فعلاء) ولا على وزن (فعلان) الذي مؤنثه(فعلى).

فإذا كان اسم تفضيل ليس مؤنثه فعلاء ولا فعل، جُمع جمعا مذكّرا سالما مثل:

أقرب / أقربون، أكرم / أكرمون[4].

ب- جمع المؤنث السالم: " مادلّ على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء في آخره"[5]، مقدّرة دون أن يدخل على حروف مفرده أي تغيير[6].

---

[1] ينظر: علاء الدين القوشجي عنقود الزواهر في الصرف، تحقيق : أحمد عفيفي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 1421هـ -2001م ، ص413.

[2] ينظر: إبراهيم ڤلاتي ، قصة الإعراب، ص455.

[3] ينظر: عبد الهادي الفضلي ، مختصر الصرف، ص40.

[4] ينظر: إبراهيم ڤلاتي، قصة الإعراب، ص455.

[5] إبراهيم شمس الدين، موسوعة الصرف والنحو، ص23.

[6] ينظر: إبراهيم ڤلاتي ، قصة الإعراب ، ص458.

• **شرْطـه:**إنّ كان صفة وله مذكّر، فأن يكون مذكّره جُمع بالواو والنون، وإن لم يكن له مذكّر فأن لا يكون مجرّدا عن تاء التأنيث ك: حائض، وإلا جُمع مطلقاً[1].

• **طريقة جمعه:** لجمع المفرد جمع مؤنث سالم تضاف في آخره ألف وتاء مفتوحة، فإذا كان هذا المفرد مختوماً بتاء التأنيث المربوطة، فإنّها تُحذف عند الجمع مثل: كاتبة / كاتبات.

أمّا إذا كان الاسم ممدوداً أو مقصوراً فحكمه في الجمع حكم المثنّى مثل: فتاة/ فتيات ، سماء / سماوات[2].

ج- جمع التكسير: "هو ما دلّ على أكثر من اثنين بتغيير صيغة مفرده لفظا أو تقديرا"[3]. عند الجمع نحو: آداب، كُتُب، رُسُل... فقولك: "آداب" مفرده أدب و"كتب" مفرده كتاب و"رسل" مفرده رسول...وهكذا. حيث نرى ما أصاب المفرد من التغيير في هذه الجموع، فكأنّك كسرت المفرد ووضعته في صيغة الجمع، فجاء على غير ما كان عليه من قبل[4].

وسمّي جمع التكسير بذلك، لأنّه يقابل جمع السلامة، لأنّ السالم سلمت حروف مفرده وحركاته من التكسير عند الجمع، وأمّا جمع التكسير فلم تسلم حروفه وحركاته[5].وهو قسمان: جمع قلّة، وجمع كثرة؛ فجمع القلة ما وُضع للعديد القليل وهو من الثلاثة إلى العشرة مثل:(أحمال). وجمع الكثرة ما تجاوز الثلاثة إلى مالا نهاية له مقل: (حُمول).

- جموع القلّة: لجمع القلّة أربعة أوزان، وهي[6] :

أ- **أفْعُـل:** مثل: (أنفس وأذرع) وهو جمع لشيئين:

---

[1] ينظر: ابن الحاجب، الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط ، ص40.

[2] ينظر: إبراهيم قلاتي ، قصة الإعراب ، ص459.

[3] هارون عبد الرزاق، عنوان الظرف في علم الصرف، ص39.

[4] ينظر: فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، ص203.

[5] ينظر: عبد العزيز بن علي الحربي، القرعبلانة في فن الصرف، ص103.

[6] ينظر: محمد بن مالك الطّائي النحوي، إيجاز التعريف في علم التصريف، تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ، ط1، 1430هـ ، 2009م، ص38 ، 40.

الأول: اسم ثلاثي، على وزن (فَعْل) صحيح الفاء والعين، غير مضاعف، مثل:(نفسٍ وأنفسٍ) و(ظبي وأظب)، وأصله(أظبيٌ) بوزن(أفْعُل). وشذّ مجيؤه من معتل الفاء، ك(وجه وأوجه) ومن معتل العين ك(عين وأعين) ومن المضاعف ك(صكّ، أصك) و(كفّ وأكف).

الثاني: اسم رباعي مؤنث، قبل آخره حرف مدّ ك(ذراع وأذرُع، ويمين وأيمُن)، وقلّ مجيئه من المذكّر، ك(شهاب وأشهب، غراب وأغرب، عتاد وأعتد، جنين وأجنن)[1] .

ب- أفعِلة: ويطّرد في:

- الاسم المذكّر الرباعي الذي قبل آخره حرف مدّ، نحو: طعام وأطعمة، مساء وأمسية، رغيف وأرغفة.

- الاسم الذي على وزن "فَعال" أو "فِعال" الذي عينه ولامه من جنس واحد، أو الذي لامه حرف علّة نحو: سِنان وأسنّة، كِساء وأكسية، وقد شذّ من الصفات (أشِحّة، أذِلّة، أعِزّة) جمع(شحيح، ذليل، عزيز) وشذّ من المؤنّث (أعقبة) جمع عقاب، وشذّ من الثلاثي جمع (نجد) وهو ما ارتفع من الأرض ، فرح، قدّ، خال، حال، قفا، زمن، باب. على أنجدة، أفرخة، أقدّة، أخولة، أحولة، أقفية، أزمنة، أبوبة، كما شذّ من الخماسي جمع "رمضان" على وزن "أرْمِضَة"[2].

ج - أفْعَال: ويقاس في كل مفرد جاء اسما على "فَعَلَ" نحو: جَمَل وأجْمَال، أسَد وآساد، قَدَم وأقْدام، وثن وأوْثان، وقف وإقْفاء، قاع وأقواع، وما كان على حرفين ليس فيه علامة التأنيث نحو: أب آباء، أخ آخاء، وفي "فَعْل" الأجوف نحو: صوت أصوات، ثوب أثواب، قوس أقواس، خيط أخياط، وفي "فَعِل" نحو: كتِف أكتاف، كبِد أكباد، وعِل أوعال، وفي "فَعُل"[3] نحو: عَجُز أعجاز، عَضُد أعضاد و في "فُعُل" نحو عُنُق أعناق، طُنُب أطناب، و في "فِعْل" نحو : حِمْل أحْمَال، جِذْع أجذاع، نِحْي أنحاء، فيل أفيال، و في "فِعِل" نحو: قِمِع أقماع،

[1] ينظر: المرجع السابق ، ص38، 40.

[2] إيميل بديع يعقوب ، معجم الأوزان الصرفية، ص103، 104.

[3] ينظر: خديجة الحديثي ، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، ص297.

عِنب أعناب، وفي "فُعْل" نحو: جُنْد أجناد، عُشٌّ أعشاش، مُدْي إِمْداء، عود أعواد، وفي "فِعِل" و لم يرد على هذا البناء سوى اسم واحد هو إِبِل آبال[1].

د- فِعْلَة: ذكر ابن عقيل أن هذا الوزن لم يطرد في شيء من الأبنية، و إنما هو محفوظ، و رأى آخرون أنّه اسم جمع، وليس جمعا، و ممن ذهب إليه ابن السراج، وتعقّب أبو حيان ابن السرّاج، فقال: " وشبهته أنه رآه لا يطّرد، قال: وهذه شبهة ضعيفة، لأنّ لنا أبنية جموع بإجماع ولا تطّرد ". ومن هذا الجمع الأوزان الآتية:

فَعِيل: صَبِي صبْيَة، جليل جِلّة، خِصيّ خصّة.

فَعَلَ: وَلَدَ ولْدة، فتى فِتْية، جار جيرة.

فَعْل: شيخ شيخة، ثوْر ثِيرة.

فُعال: غلام غِلمة، شُجاع شِجعة.

فعال: غزال غِزلة

فعل: ثنى ثنية، و قيل ثُنِي، جمعه ثِنْية[2].

- **جموع الكثرة:** وتدل على عدد يبدأ من أحد عشر إلى ما لا نهاية ، وقيل أنها تدل على عدد لا يقل عن الثلاثة ويزيد عن العشرة ، والأخذ بالقول الأول أفضل لأنه أكثر دقة في الدلالة على نوع الجمع من حيث المبدأ والغاية المقصودة من تقسيم جموع التكسير إلى جموع قلة وكثرة، وأبنية جموع الكثرة كثيرة جدا وذكر بعضهم أنّها تناهز أربعين بناء، سنقتصر على ذكر أشهرها[3]:

- أوزان جمع الكثرة:

• **فُعْل**(بضم فسكون): ويطرد في الصفة على وزن(أفعل فعلاء) كأخضر خضراء: خضر. وأعرج عرجاء: عرج.

---

[1] ينظر: المرجع السابق، ص279.

[2] ينظر: عبد اللطيف عبد الخطيب ، المستقصى في علم التصريف ، ص781، 782.

[3] ينظر: هادي نهر، الصرف الوافي ، ص222.

• **فُعُل**(بضمّتين): ويطّرد في موضعين:

أ- الصفة على وزن(فَعُول) كصبور: صبر، غيور: غير.

ب- المفرد الرباعي الذي ثالثه حرف مدّ وغير مختوم بالتاء: مثل: سرير / سرر، عمود / عمد، ذراع / ذرع.

• فُعَل(بضمّ ففتح): ويطرد في موضعين أيضاً:

أ- الاسم على وزن(فُعلة): لُجّة: لُجج، غُرفة: غُرف.

ب- الصفة على وزن(فعلى) مؤنث(أفعل): نحو كُبرى كبر، صغرى صغر.

• فِعَل(بكسر ففتح): ويطّرد في الاسم على وزن(فِعلة) بكسر فسكون ففتح، نحو: كِسرة كسر، نِقمة نِقم.

• **فُعَلَـة**(بضمّ ففتحتين): ويطّرد في صفة المذكّر العاقل على وزن(فاعل) معتل اللام (اسم الفاعل من الناقص) مثل: قاضٍ قُضاة، رامٍ رُماة.[1]

• **فَعَلَـة**: تطّرد هذه الصيغة في جمع ما كان على وزن(فاعل) ويشترط أن يكون صحيح اللام ووصفا لمذكر عاقل، كجمع ساحر على سحرة في قوله تعالى﴿ فأُلقيَ السَحَرَة سُجّدا﴾[2] ووارث على ورثة في قوله ﴿واجْعلني من وَرَثَة جنّة النّعيم﴾[3] ومثله طالب طلبة، قاتل قتلة، كاتب كتبة...الخ[4].

• **فَعْلـى**: وهذه صيغة يجمع عليها قياسا ما كان على "فعيل" يشترط فيه أن يكون وصفاً بمعنى مفعول، وأن يدلّ على موت أو توجّع أو تشتت كجمع قتيل على قتلى في بيت جرير:

وما زالت القتلى تمـجّ دمـائها •• بدجلة حتى مـاء دجلة أشـكل

ومثله صريع/ صرعى وجريح / جرحى وأسير/ أسرى.

---

[1] عبد الهادي الفضلي ، مختصر الصرف، ص43 ، 44.

[2] طه: 70.

[3] الشعراء: 65.

[4] ينظر: محمد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصرف، ص410،411.

• **فِعَلَـة:** وتقاس في كلّ اسم صحّت لامه، من وزن "فُعْل" نحو: دُبّ دِبَبة، قُرط قِرطة .

• **فُعَـل:** يُجمع على هذه الصيغة جمعا قياسيا ما كان على وزن "فاعل" أو "فاعلة" ويشترط أن يكون وصفين، صحيحي اللام، كجمع ساجد على سُجّد في قوله تعالى: ﴿**إذا تتلى عليهم آيات الرحمان خرّوا سُجّداً وبُكيّا**﴾[1]، وجمع راكع على رُكّع في قوله: ﴿**وطهّر بيتي للطائفين والقائمين والركّع السجود**﴾[2].

• **فُعّـال:** ويطّرد جمعا لوصف مذكّر صحيح اللام على وزن "فاعل" نحو: كاتب/ كتّاب، قارئ / قُرّاء، صائم / صُوّام ، قال تعالى: ﴿**يُعجب الزُرّاع ليغيظ بهم الكفار**﴾[3]. وندر فُعّال في المعتل اللام المذكور نحو: غازٍ/ غُزّاء، سارٍ / سُرّاء.

• **فِعـال:** وجمع لما يأتي:

أ- فَعْل وفَعلة: بفتح وسكون، اسمان ووصفان، ليست عينهما ولا فاؤهما ياء، مثال: فَعْل وفِعال من الأسماء: كعب/ كِعاب، ثوب/ ثِياب، كلب / كِلاب. ومن الصفات: صعب / صِعاب. ومثال: فعلة وفِعال من الأسماء: قَصعة / قِصاع، كلبة / كِلاب، ومن الصفات: صعبة / صِعاب[4].

ب- اسم صحيح اللام غير مضاعف، على وزن (فَعَل) أو(فَعَلة) مثل: جمل / جِمال، جبل / جِبال، رقبة / رِقاب، ثمرة / ثِمار.

ج- اسم على وزن (فِعل)/ مثل: ذئب / ذِئاب، بئر / بِئار، ظل / ظلال.

د- اسم على وزن (فُعْل) ليست عينه واواً، ولا لامه ياءً، مثل: رُمح /رِماح، ريح /رِياح، دُهن / دِهان.

---

[1] مريم: 58.

[2] ينظر: محمد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصرف، ص410، 411 . السورة : الحج ، الآية : 26.

[3] الفتح: 29.

[4] ينظر: محمد فاضل السامرّائي، الصرف العربي أحكام ومعانٍ، ص168، 169.

هـ- صفة صحيحة اللام، على وزن فعيل أو فعيلة مثل: كريم وكريمة / كِرام، مريض و مريضة / مِراض، طويل وطويلة / طِوال.

و- صفة على وزن فَعْلان أو فَعْلى أو فَعْلانة أو فُعْلانة، مثل: عطشان وعطشى وعطشانة /عِطاش، ريّان وريّا / رواء، ندمان وندمانة / نِدام، وخُمصان وخُمصانة / خِماص[1].

4 / ز - المصادر:

أ- **تعريف المصدر:** هو" اسم دلّ على حدث مجرّد من الزمان متضمّنا أحرف فعله لفظا نحو: (علم علما)، أو تقديرا نحو: (قاتل قتالا)[2]. أي أنّه دال على حدث جار على حروف الفعل[3]. ويشترط في المصدر أن يشتمل على أحرف فعله الماضي الأصلية والزائدة[4]. والمصدر مصطلح يدخل تحته خمسة أنواع، يتميز بعضها بالوصف، وهي:

1- المصدر العام: المصدر العام هو الاسم الدّال بالأصالة على الحدث المشتمل على جميع حروف فعله مثل: ضرب ضربا، جلس جلوسا. والمصدر العام من الكلمات التي يعتريها التغيير، وتختلف قاعدة معرفة المصدر باختلاف عدد حروف فعله.

أ- مصادر الفعل الثلاثي: الأفعال الثلاثية كثيرة، ولذا لم يكن لها مصدر قياسي، وإنّما تُعرف بالرجوع إلى كلام العرب المحفوظ في معاجم اللغة، إلا أنّ علماء الصرف وضعوا ضوابط تقريبية لها نذكر منها:

- إذا دلّ الفعل على حركة واضطراب فمصدره على وزن(فعلان)مثل: هاج / هيجان، غلى / غليان...
- إذا دلّ الفعل على سير فمصدره على وزن فعيل مثل: رحل/ رحيل، دبّ / دبيب...
- إذا دلّ الفعل على لون فمصدره على وزن فُعلَة مثل: حَمِر/ حُمرَة، خَضِر/ خُضْرة.

---

[1] محمد بن مالك الطائي، إيجاز التعريف في علم التصريف، ص42 ، 43.

[2] أبو عبد الرحمان إبراهيم محمد، عون المعبود في شرح نظم المقصود في الصرف ، ص31.

[3] ينظر: عبد الله بن يوسف الجديع ، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف ، مؤسسة الريان ، بيروت ، ط3، 1428هـ ،2007م ، ص128.

[4] ينظر: فخر الدين قباوة ، تصريف الأسماء والأفعال ، ص130.

ب- مصادر الفعل الرباعي:المقصود بالرباعي هنا ما كان رباعيا مجرّدا أوثلاثيا مزيدا فيه، ومصادر الفعل الرباعي قياسية وتختلف باختلاف وزن الفعل وتندرج تحت قواعد منها:

• إذا كان الفعل على وزن (أفْعَل) أتى مصدره على وزن(إِفْعَال) مثل: أحسن / إحساناً، أخبر / إخباراً[1].

• إذا كان الفعل على وزن (فعلل) سواء أكان مجرّدا أو ملحق بالمجرّد فمصدره على وزن فعللة مثل: زخرف / زخرفة، بعثر / بعثرة.

• إذا كان الفعل على وزن فاعَل أتى مصدره على وزن فِعال أو مُفاعلة مثل: جاهد/ جهادا أو مُجاهدة، دافع / دفاعا أو مُدافعة.

ج- مصادر الفعل الخماسي والسداسي: يشمل الفعل الخماسي والسداسي هنا الفعل الثلاثي والرباعي المزيد فيهما. ومصادر الفعل الخماسي والسداسي قياسية، وتختلف باختلاف الحرف الذي في أول الفعل، وهي مندرجة تحت القواعد التالية:

- إذا كان الفعل مبدوءا بهمزة وصل أتى مصدره على وزن ماضيه مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره مثل: انتصر / انتصار، استنفر / استنفار.

- إذا كان الفعل مبدوءا بتاء زائدة – ولا يكون إلا خماسيا – أتى مصدره على وزن ماضيه مع ضمّ ما قبل آخره مثل: تبعثر / تبعثُراً، تعلّم / تعلُّماً[2] .

2- مصدر المرّة: هذا المصدر يدلّ على وقوع الفعل مرة واحدة نحو: (جَلْسة) (ضَربة)، ويسمّى أيضا اسم المرّة. فإذا كان مصدره الأصليّ على هذا الوزن، فإنّه يوصف لما يفيد المرّة نحو: رحمته رحمة واحدة. هذا إذا كان فعله ثلاثيا ، فإذا كان فعله غير ثلاثي، فإنّه

[1] ينظر: حسان بن عبد الله الغنيمان ، الواضح في الصرف ، ص88 ، 89.

[2] ينظر: المرجع السابق ، ص90 ، 92 .

يُصاغ كمصدره بزيادة تاء في آخره نحو: كبّر تكبيرة، استغفر استغفارة[1] . واسم المرّة من الثلاثي على وزن فَعْلة كـ جَلسة وقَعدة[2] .

3- مصدر الهيئة: ويسمّى مصدر الهيئة، ومصدر النوع، وهو مصدر يدلّ على هيئة الفعل حين وقوعه، مثاله قوله صلى الله عليه وسلّم "إذا قتلتم فأحسنوا القِتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذِّبحة" وقولك (فلان حسن الوِقفة) و(جِلسة المتكبر) (مِشية المختال). ويُبنى الثلاثي المجرّد على وزن(فِعلة) بكسر الفاء، نحو: عاش عيشة حسنة، مات ميتة سيئة. ولا صيغة له من غير الثلاثي.

وإذا كان المصدر الأصلي للفعل الثلاثي على وزن (فِعلة) فلابد أن يكون مختصّا بالوصف أو بالإضافة حتى يتحوّل للدلالة على الهيئة، نحو: نشدت الضالة نشدة عظيمة. فالفعل نشد مصدره الأصلي(نِشدة) وتمّ تحويله للدلالة على الهيئة بواسطة وصفه بكلمة عظيمة.

والفعل خدم مصدره الأصلي (خِدمة)، فالمثال: "خدمت طلاب العلم خِدمة المخلصين"، دال على الهيئة. ونحوه عيشة حسنة، ميتة سيئة، مِشية المتكبر.

وشذّ بناء (فِعلة) من غير الثلاثي كقولهم: فلانة حسنة الخِمرة، وفلان حسن العِمّة. أي الاختمار والتعمّم، فبنوهما من الفعلين: اختمر، وتعمّم[3].

4- المصدر الميمي: هو مصدر يدلّ على ما يدلّ عليه المصدر العادي، غير أنّه يبدأ بميم زائدة ويصاغ على النحو التالي:

أ- من الفعل الثلاثي على وزن "مَفْعَل" ، مثل: شرب مَشْرَب، ضرب مَضْرَب. فإذا كان الفعل مثالا صحيح اللام وفاؤه تُحذَف في المضارع فإنّ مصدره الميمي يكون على وزن "مَفْعِل" مثل: وعد مَوعِد، وضَعَ موْضِع.

---

[1] ينظر: عبد العزيز بن علي الحربي، القرعبلانة في فن الصرف، ص76.

[2] ينظر: هارون عبد الرزاق، عنوان الظرف في علم الصرف، ص14.

[3] ينظر: محمد فاضل السامُرّائي، الصرف العربي أحكام ومعان، ص85-86.

على أنّ هناك أفعالا كان ينبغي أن يكون مصدرها الميمي على وزن "مَفْعَل" وردت شاذة على وزن "مَفْعِل" مثل: رَجَعَ مَرْجِع، غَفَرَ مغفِرة[1].

ب- من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل: أخرج مُخْرَج، سبق مْسبَق، أقام مُقاما، استغفر مُستغفَر[2].

5-المصدر الصناعي: هو" اسم يُصاغ من اسم آخر بزيادة ياء مشددة وبعدها تاء مربوطة في آخره"[3] ، نحو: وطنيّة، مسؤوليّة، بشريّة، إسلاميّة، فروسيّة...

- فهو قد يصنع من اسم الذات، نحو: إنسانيّة، مدنيّة، حيوانيّة، وطنيّة...

- وقد يصنع من الاسم المبني، نحو: كيفيّة، كميّة، حيثيّة...

- وقد يصنع من الاسم المشتق، نحو: شاعريّة، واقعيّة، فاعليّة، مسؤولية...

- وقد يصنع من المركّب، أو المثنّى، أو الجمع، نحو: رأسماليّة لصوصيّة، ملائكيّة، لا إراديّة.

- وقد يصنع من اسم أعجمي، نحو: ديمقراطيّة، أرستقراطية، كلاسيكيّة[4].

4 / ك - التصغير:

أ- **تعريفه:** التصغير هو بناء الكلمة على هيئة معينة لغرض من الأغراض كتحقير شأن الشيء وقدره ك رُجَيْل وكُلَيْب وزُبيْد، أو للتقليل ك دُرَيْهمات، أو للشفقة والتلطّف نحو: يا بُنَيّ و يا أُخَيّ وأنت صُديْقي، أو للتقريب نحو: قُبيْل وبُعَيْد ودُوَيْن وغيرها. ويكون تصغير الاسم بضمّ أوّله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده وكسر ما بعدها إن لم يكن حرف إعراب[5].

ب - أوزان التصغير: للتصغير ثلاثة أوزان قياسية، هي:

• **فُعَيْل:** لتصغير الاسم الثلاثي المجرّد، مثل: قُليْم، وقُميْر، رُجيْل تصغير قلم وقمر ورجل.

---

[1] ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص70.

[2] ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص71.

[3] محمد فاضل السامرّائي، الصرف العربي أحكام ومعان، ص89.

[4] ينظر: فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، ص147، 148.

[5] ينظر: خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص340،341.

• **فُعَيعِل:** لتصغير الرباعي المجرّد، والثلاثي المزيد، مثل: جعفر وجُعيْفر، مُبرِد ومُبيْرد، مجلس ومُجَيْلس.

• **فُعَيْعيل:** لتصغير الاسم الذي على خمسة أحرف ورابعه حرف علة كتصغير: قِنديل على قُنَيْديل، وعصفور على عُصَيْفير، ومصباح على مُصَيْبيح، ومفتاح على مُفَيْتيح، وسلطان على سُلَيْطين[1].

ج – شروطه: يشترط في الاسم كي يُصغّر أن يكون[2]:

• **معربـاً:** فلا تصغّر الأسماء المبنية، وقد شذّ تصغير أسماء الإشارة (ذا، تا، أولى، أولاء) على(ذيّا، تيّا، أولياء)، كما شذّ تصغير(ذانٍ، تانٍ) على(ذيّان، تيّان).

• على غير صيغة من صيغ التصغير: فلا تصغّر الأسماء(كُمَيْت، دُرَيْد، سُوَيد).

• قابلا للتصغير: فلا تصغّر أسماء معظّمة كأسماء الله والأنبياء والملائكة ولا ألفاظ: كلّ، بعض، وأسماء الشهور والأيام والفصول وجمع التكسير الدال على الكثرة...

4 / ل – النسب:

أ– تعريفه: هو إلحاق ياء مشددة بآخر الاسم ليدلّ على نسبته إلى المجرّد منها. فالاسم بالياء "منسوب" والمجرّد منها "منسوب إليه"، والياء تسمّى ياء النسب. والغرض من النسب التخصيص والتوضيح ببيان وطن المنسوب أو قبيلته أو مدينته أو عمله أو جنسه أو غير ذلك[3]. ويتم النسب بشيئين:

– زيادة ياء مشددة في آخر الاسم تسمّى ياء النسب، مع ضرورة كسر ما قبلها. فنقول في النسب إلى عرب /عربيّ ، إسلام / إسلاميّ .

[1] محمد خير حلواني ، المغني الجديد في علم الصرف ، ص332 ، 333.

[2] ينظر: إيميل يعقوب، معجم الأوزان الصرفية، ص84.

[3] ينظر: صلاح مهدي الفرطوسي ، هاشم طه شلاش ، المهذّب في علم التصريف ، ص343.

– إجراء تغييرات معينة في آخر الاسم الذي تتصل به ياء النسب، وتغييرات أخرى في حروف داخل الاسم [1] .

ونذهب إلى تبيان الصور المختلفة في نسبة الأسماء:

• تحذف تاء التأنيث من الاسم، نحو: مكّيّ في النسب إلى مكّة.

• ويقلب لأجله آخر الثلاثي المنقوص أو المقصور واو، نحو: فَتَوِيّ، شَجَوِيّ، في النسب إلى فتى وشجى.

• ويجوز حذفه وقلبه واواً إن كان رباعياً، نحو: حُبْلِيّ حُبْلوِيّ، قاضيّ قاضوِيّ.

• ويجب حذف ما زاد على أربعة، نحو: مُصطَفِيّ ومُستَدعِيّ، في النسب إلى مصطفىً ومستدعٍ.

• وإذا كانت ألف التأنيث ممدودة قُلبت واوا، نحو: صحراويّ، في النسب إلى صحراء.

• وإذا كان الاسم على: – وزن فعيل(بفتح فكسر).

– أو فُعَيل(بضم ففتح).

بقيت الياء، نحو: شريفيّ وحنيفيّ في شَريف وحنيف. ونحو: عُقَيليّ وقُريشيّ في عُقَيل و قُرَيش[2].

• فإن كان مؤنّثا بالتاء حذفت ياؤه و تاؤه، نحو: شَرَفِيّ، و حَذَفِيّ، في: شريفة ، و حنيفة. ونحو: جُهَنِيّ، و أُمَوِيّ، في جُهَيْنة، و أُميَّة.

إلا إذا كان:

(1) مضاعفا: فلا تحذف منه الياء، نحو: جَلِيلِيّ، في جَلِيلة.

(2) أو كان أجوف مفتوح الياء، مثل: طَوِيليّ، في: طويلة.

كما سُمع النسب بغير ياء كـ: لَابِن، و تَامِر، وعَطّار، أي صاحب لبن ، وتمر، وعِطر[3].

[1] ينظر: عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص139.

[2] ينظر: هارون عبد الرزاق،عنوان الظرف في علم الصرف، دار الظاهرية،الكويت، ط1، 1439-2018، ص43، 44.

[3] ينظر: المرجع السابق، ص43-44.

الفصل الثـــانـي:

القضايـا الصرفيّـــة

في كتاب (الكامل في اللغة والأدب) للمبرد

أولا: التعريف بالمبرد وبكتابه الكامل

ثانيا: القضايـا الصرفيّة في كتاب (الكامل في اللغة والأدب) للمبرد

أولا: التعريف بالمبرّد وبكتابه (الكامل):

1- التعريف بالمبرّد:

أ- حياته:

• **نسبه ومولده:** هو أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرّد، ولد بالبصرة سنة210هـ مع وجود بعض الإختلافات بين الرواة. كما اختُلِف في سبب تسميته بالمبرّد بل اختلف فيما إذا كانت هذه الكلمة بفتح الراء أو بكسرها، وفيما إذا كان هذا اللقب ذمّا أو مدحاً[1].

• **نشأته:** نشأ المبرّد بالبصرة، ثم طُلِب إلى سُرّ من رأى من المتوكل سنة246 وحضر مجلسه ونال عطاياه. ولمّا قُتل المتوكل سنة247 رحل المبرد إلى بغداد فقدِم بلداً لا عهد له، لكنّه اشتهر وذاع صيته بأهله[2]. فرغم أنّ المبرد عاصر تسعة من الخلفاء العباسيين إلا أنّه لم يتصل إلّا بواحد منهم هو المتوكّل.

• **وفاته:** لقد عاش المبرد عصر الثقافة المزدهرة والسياسة المصطخبة، إذ وُلِد في عصر المأمون وتوفّي في عصر المعتضد في شوّال سنة285هـ[3].

ب- شيوخه وتلاميذه: تتلمذ المبرد على الجاحظ، فكان يجلس إليه ويستمع منه ويروي عنه ولكن لما كان المبرّد يميل أكثر ما يميل إلى الثقافة اللغوية والنحوية فقد كان معظم أساتذته من علماء اللغة والنحو، فقد أخذ عن الجرمي، وأخذ عن أبي عثمان المازني وكان كل مهتم بالنحو يقرأ عليه كتاب سيبويه، وأخذ عن أبي إسحاق الزيادي، وأبي الفضل بن الفرج الريّاشي. وبعد أن صار المبرّد إمام النحويين البصريين بعد المازني تتلمذ عليه نفرٌ ممّن ذاع صيتهم في الدراسات النحويّة واللغويّة،[4] فمن اشتهر في المباحث اللغوية: أبو بكر بن

---

[1] ينظر: أبو العباس ابن خلكان البرمكي، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق : إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1، 1971م، 313/4. عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، مكتبة غريب، د ط ، د ت، ص151.

[2] ينظر: أبو العباس المبرد، المقتضب، تح: عبد الخالق عظيمة، القاهرة ، ط3، 1415هـ -1994م ، 1 / 15 ، 16.

[3] ينظر: السيد بن علي المرصفي، رغبة الآمل في كتاب الكامل، الفاروق الحديثة، القاهرة ، د ط ، د ت ،5/1.

[4] ينظر: عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ص152.

دُريد، واشتهر بن درستويه بالمباحث الصرفية بينما اشتهر بالمباحث النحوية الأخفش الصغير على بن سليمان المتوفي سنة 315، و محمد بن علي المعروف باسم ميْرمان المتوفي سنة 326، واشتهر منهما في تلك المباحث الزجّاج وأبو بكر بن السرّاج[1].

ج- أقوال العلماء فيه: قال أبو سعيد السيرافي: "سمعت أنّ أبا بكر مجاهد يقول: ما رأيت أحسن جوابا من المبرّد في معاني القرآن فيما ليس فيه قول لمتقدّم، وسمعته يقول: لقد فاتني منه علم كثير لقضاء زمام ثعلب". وقال أيضا: "وسمعت نفطويه يقول: ما رأيت أحفظ لأخبار بغير أسانيد منه ومن أبي العباس بن الفزات". وقال أيضا: "وقد نظر في كتاب سيبويه في عصره جماعة لم يكن لهم كنباهته، مثل أبي بكر ذكوّان القاسم بن إسماعيل، ومثل أبي علي بن ذكوّان. وقال أبو عبد الله المفجّع: "كان المبرّد لعظم حفظه اللغة واتّساعه يُتّهم"[2]. وقال بن حمّاد النحوي: "كان ثعلب أعلم باللغة، وبنفس النّحو من المبرّد، وكان المبرد أكثر تفننا في جميع العلوم من ثعلب"[3]. ووصفه ياقوت الحموي: بأنّه "كان حسن المحاضرة، فصيحا بليغا، مليح الأخبار، ثقة فيما يرويه، كثير النوادر، فيه ظرافة ولباقة"[4].

وهذا ما يفسّر أنّ المبرّد كان واحداً من العلماء الذين تشبّعت معارفهم وتنوعت ثقافتهم لتشمل العديد من العلوم والفنون وإن غلبت عليه العلوم البلاغية والنقدية والنحوية إذ يعتبر موسوعة علمية وإمام عصره في اللغة والأدب من بعد شيخه.

د- مؤلفاته: كان للمبرد مجالس ومناظرات مع بعض النحاة، أشهرها تلك التي كان يجريها مع ثعلب وكان فصيحا بليغا قويّ الحجة ناقداً لما يتلقّاه من مسائل وآراء نحويّة، وله من التصانيف: معاني القرآن، الكامل، الاشتقاق، الروضة، المقصور والممدود، القوافي، إعراب

[1] ينظر: شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، القاهرة، ط7، دت، ص134-135.

[2] ينظر: أبو البركات الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص194-195.

[3] ينظر: شمس الدين محمد، سير أعلام النبلاء، تحقيق : علي أبو زيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1403هـ - 1983م ، ص577.

[4] ينظر: ياقوت الحموي ، معجم الأدباء، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ج19، د ط ، د ت ، ص112.

القرآن، نسب عدنان وقحطان، الردّ على سيبويه، شرح شواهد الكتاب، ضرورة الشعر، العروض، ما اتفق لفظه واختلف معناه، طبقات النحاة البصريين وغير ذلك.[1]

وله من الكتب كذلك: المقتضب، الأنواء والأزمنة، القوافي، الخط، الهجاء، المذكّر والمؤنّث، احتجاج القراءة، الرسالة الكاملة، قواعد الشعر، أدب الجليس، صفات الله جلّ وعلا، الجامع لم يتمّه، الناطق، العبارة عن أسماء الله تعالى، الحروف كتاب التصريف[2].

2- التعريف بكتاب "الكامل في اللغة والأدب":

أ- **مضمونه:**(الكامل في اللغة والأدب) كتاب في فن الأدب من تأليف المبرّد يضمّ بين دفّتيه أشكالا مختلفة من الثقافة العربية والأدبية والإخبارية والتاريخية واللغوية والنحوية والقرآنية، حيث يُعدُّ أحد أصول الأدب وأمهات كتبه في العصور القديمة. جمع كتاب "الكامل" بين عدة ميادين أدبية وثقافية ولغوية عديدة، واعتنى بالشرح والتفصيل، مع ميل شديد إلى إيراد النماذج المختارة من الشعر الجميل، والنثر البليغ والأحاديث المأثورة، والأخبار الطريفة[3] .

وبهذا يمكننا أن نلخص محتوى الكتاب فيما يلي:

ـ مختارات من الشعر والنثر والأمثال والحكم.

ـ إيضاحات لغوية.

ـ شروح نحوية.

ـ لمحات نقدية.

ب- منهجه: يلخص المبرد في مقدمة كتابه منهج الكتاب وهدفه ومحتواه من خلال قوله: "هذا كتاب ألّفناه يجمع ضروبا من الآداب، ما بين كلام منثور، وشعر مرصوف،

[1] ينظر: جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، د ط ، د ت، 270/1.

[2] ينظر: ابن النديم، الفهرست، دار المعرفة، بيروت- لبنان، د ط ، د ت، ص88.

[3] ينظر: محمد الطرابلسي، نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب، مطبعة الجامعة السورية، دمشق، 1376هـ - 1956م، 136/1.

ومثل سائر، وموعظة بالغة، واختيار من خطبة شريفة، ورسالة بليغة، والنية فيه أن نفسّر كل ما وقع في هذا الكتاب من كلام غريب، أو معنى مستغلق، وأن نشرح ما يعرض فيه من الإعراب شرحا وافيا، حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكتفيا.."[1] . فهو يأتي بالنص، كأن يكون حديثا ثمّ يأخذ في شرحه لغويّا ونحويّا، مستشهدا في ذلك بروائع من الشعر والنثر. فإذا فرغ من ذلك قدّم نصاً آخر كأن يكون خطبة أو رسالة مشهورة لأحد الخلفاء والحكّام[2].

ج- قيمتـه: يُعدّ كتاب (الكامل) ركناً أساسياً من كتب الأدب واللغة، فقد أقبل العلماء عليه واعتنوا به، عناية فائقة، فكان منهم من أقرأه، ومن شرحه، ومن نبّه على أغلاطه، ومن علّق عليه، ومن احتذاه في التأليف، واحتفى به الأندلسيون أيّما احتفاء[3]. فقد تحدّث أبو الفرج قال: "وعمل أبو العباس محمد بن يزيد النحوي كتابه الذي سمّاه الكامل وضمّنه أخبارا وقصصا لا إسناد لكثير منها، وأودعه من اشتقاق اللغة وشرحها وبيان أسرارها وفقهها ما يأتي به مثله لِسِعة علمه وقوة فهمه ولطيف فكرته وصفاء قريحته، ومن جليّ النحو والإعراب وغامضهما ما يقلُّ وجود من يسدّ فيه مسدّه..."[4]. فكان كما وصف: خير كتاب أُخرج لأولى الآداب[5].

لهذا كله يعد كتاب الكامل للمبرد مصدراً أساسيا للتراث العربي سواء أكان ذلك في مادته الأدبية أو في مادته النحوية واللغوية.

فمن خلال الاطلاع على الكتاب وجدنا أنّ المبرد رتب كتابه هذا على أبواب مختلفة بلغت 57 بابا افتتحه بباب "وصف رسول الله للأنصار" وختمه بباب "آيات من القرآن الكريم وبيان ما فيها من المجاز".

---

[1] المبرد، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1417هـ -1997م ، 5/1.

[2] ينظر: عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ص154، 155.

[3] ينظر: المبرد، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق : عبد الحميد هنداوي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية، م3، د ط ، د ت، ص24.

[4] المرجع السابق، ص24.

[5] ينظر: سيد بن علي المرصفي، رغبة الآمل من كتاب الكامل، ص3.

يظهر أنّ الهدف من تأليف المبرد لكتابه هذا هو تقديم كتاب مكتفٍ بنفسه، وذلك عن طريق تقديم النصوص وشرحها.

وقد طُبع "الكامل" في مصر والخارج عدة طبعات، مما يدلُّ على مدى اهتمام العلماء والأدباء به، فقد طبع في ألمانيا سنة 1864م مع مقدمة وفهارس، وطبع في سنة 1286هـ بالمطبعة العامرة بالقاهرة، كما طبع في سنة 1308هـ بالمطبعة الخيرية بالقاهرة، ثم طبع في عام 1286هـ بالآستانة، وفي سنة 1323هـ في مطبعة التقدّم بالقاهرة، وفي سنة 1355 في مطبعة الحلبي بتحقيق الدكتور زكي مبارك والشيخ أحمد محمد شاكر. وفي عام 1963م طبعته المطبعة التجارية الكبرى بالقاهرة[1].

[1] عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ص157.

ثانيا: القضايا الصرفيّة في كتاب (الكامل) للمبرد:

بعد الحديث عن موضوع علم الصرف وأهميته و مسائله علاقته بالنحو والتعرف على المبرد نعرّج الآن إلى دراسة أهم المسائل الصرفية الواردة في كتاب الكامل للمبرد .

1- النسبة:

• نصوص المبرّد من كتاب (الكامل):

أ- "كما قال الكلحبة اليربوعي: قال أبو الحسن: الكلحبة لقبه، واسمه هبيرة، وهو من بني عرين بن يربوع، والنسب إليه عريني، وكثير من الناس يقول: عرني ولا يدري، وعرينة من اليمن: قال جرير يهجو عرين بن يربوع:

عريـن من عُرَينة ليس منّـا •• بَرئتُ إلى عُرينــة من عرين

فقلت لكأسٍ ألجميهـا فإنّمـا •• حللت الكثيب من زَرُود لأفزعا

يقول: لأغيث. وكأس: اسم جارية، وإنّما أمرها بإلجام فرسه ليغيث.والظُّنبوب: مقدم الساق"[1].

ب- " قال جميل بن معمر:

ما صائبٌ مِن نابل قَذَفَت بِهِ •• يدٌ، ومُمَرُّ العُقدَتين وثيقُ

له من خَوَافِي النّسر حُمٌّ نظائر •• ونصلٌ كنصل الزّاعِبيّ فتيق[2]

وقوله: "كنصل الزاعبيّ"، شبّه نَصْل السَّهْم بنَصْل الرمح الزاعبيّ، وهو منسوب إلى رجل من الخزرج، يُقال له زاعب، كان يعمل الأسنّة، هذا قول قوم، وأمّا الأصمعي فكان يقول: الزّاعبيُّ: الذي إذا هُزَّ فكأَنّ كُعُوبه يجري بعضها في بعض لِلِينه وتثَنّيه، يقال: مرّ يزْعَبُ بحمله إذا مرّ به أمرا سهلا."

[1] المبرّد، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط3 ، 1417هـ - 1997م ، 1 / 7.

[2] المرجع نفسه ، 1 / 60.

ج- في قوله: "يَبْرين" وفي الرفع "يبرون" يا فتى، وكلُّ ما أشبه هذا فهو بمنزلة، تقول: "قنّسرون" و" رأيت قنّسرين"، والأجود في هذا البيت:

وشاهدُنا الجلُّ والياسمو •• ن والمُسْمَعاتُ بقُصَّابها

وفي القرآن ما يُصدّق ذلك قول عزّ وجلّ:﴿**كلّا إنّ كتاب الأبرار لفي عِلّيين وما أدراك ما علّيون**﴾[1]، فمن قال: "هذه قنّسرون ويبرون"، فنسب إلى واحدٍ منهما رجلا أو شيئا قال: "هذا رجلٌ قِنَّسريٌّ ويَبْرِيٌّ" بحذف النون والواو لمجيء حرفي النسب، ولو أثبتهما لكان في الاسم رفعان ونصبان وجرّان، لأنّ الياء مرفوعة، والواو علامة الرفع. ومن قال: "قِنَّسرين" كما ترى قال في النسب: "قِنِّسرينِيٌّ" لأنّ الإعراب في حرف النسب، وانكسرت النون كما ينكسر كلُّ ما لحقه النسب"[2].

د- "... ثمّ تبسّم إليّ فقال: "يا عليّ، أما إنّك سَتُسام مثلها فتُعطى" فرجع معه منهم ألفان من حروراء. وقد كانوا تجمّعوا بها، فقال لهم عليٌّ صلوات الله عليه: ما نُسمّيكم؟ ثم قال: أنتم الحرورية، لاجتماعكم بحروراء.والنسب إلى مثل "حروراء" "حروراويّ" فاعلم، وكذلك كل ما كان في آخره حرف ألف التأنيث الممدودة لكنّه نُسِب إلى البلد بحذف الزوائد فقيل: الحروريّ"[3].

هـ- "وقال الصلتان العَبْدِيُّ في كلمة له:

أرى أُمّة شهرت سيفها •• وقد زيد في سوطها الأصْبَحِى

بنجديّة وحروريّة وأزْرَقَ يدعو إلى أَزْرَقِى[4].

---

[1] المطففين، 18، 19.

[2] المبرّد، الكامل في اللغة والأدب ، 82/2.

[3] المرجع نفسه ، 3 / 135.

[4] المرجع نفسه ، 3 / 135.

قوله: "وقد زيد في سوطها الأصبحى" فإنّه تسمّى هذه السياط التي يعاقب بها السلطان الأصبحيّة، وتنسب إلى ذي أصبح الحميري، وكان ملكاً من ملوك حِمْيَر، وهو أوّل من اتخذها، وهو جدُّ مالك بن أنس الفقيه رضي الله عنه.

والنّجديّة تُنسب إلى نجدة بن عويمر، وهو عامر الحنفيّ، وكان رأسا ذا مقالة مفردة من مقالات الخوارج، وقد بقي من أهلها قومٌ كثير. وكان نجدة يُصلِّي بمكة بحذاء عبد الله بن الزبير في جَمعة كُلّ جُمُعة، وعبد الله يطلب الخلافة فيمسكان عن القتال من أجل الحرم."[1]

- **المسائل الصرفية في النصوص:**

أ- في المسألة (أ) تحدّث المبرّد عن النسبة في قوله "وهو من بني عرين بن يربوع، والنسب إليه عَرِينيّ وكثير من الناس يقول: عَرَنِي ولا يدري".

فقد بيّن المبرد النسب إلى من ينتمي إلى بني عرين، وهو "عرينيّ"، لأنّ النسب هو "زيادة ياء مشددة في آخر الاسم تُسمّى ياء النسب، مع ضرورة كسر ما قبلها"[2].

وصحّح مفهوما خاطئا عند النّاس في زمانه، وهو أنّ كثيراً منهم يقول في النسبة إلى من ينتمي إلى بني عرين: "عَرَني"وهو خطأ، لأنّهم يحذفون الياء من الاسم قبل النسب، والصواب هو "عرينيّ".

ب- أمّا في المسألة (ب) فقد بيّن المبرّد النسب في قوله: "كنصل الزّاعبيّ". والزّاعبيّ منسوب إلى رجل يُقال له (زاعب) لأنّ كل اسم نِسْبته إلى أب أو بلد أو ما أشبه ذلك فإنّك تلحقه الياء الثقيلة علامة للنسب، وذلك نحو: هذا رجلٌ بكريّ، وهذا رجلٌ عامريّ، وهذا رجلٌ مكيّ. وكذلك جميع هذا الباب[3] ، فكان النسب بزيادة ياء مشددة وكسر ما قبل آخره نحو: زاعب / زاعبيّ.

---

[1] المرجع السابق ، ص136.

[2] عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، د ط ، د ت ، ص139.

[3] ابن الورّاق، العلل في النحو، تحقيق: منصور علي عبد السميع ، دار الصحوت ، القاهرة ، ط1، 1431هـ-2010م، ص465.

ج- جاء في النص(ج) النسب إلى الجمع في كلمة "يبرون" و "قنّسرون" ففي حالة النسب إلى المفرد نقول: يَبْريٌّ، قِنّسريٌّ، بحذف النون والواو لمجيء حرفي النسب. فلو أثبتهما لكان في الاسم رفعان ونصبان وجرّان لأنّ الياء مرفوعة والواو علامة الرفع، ففي هذه الحالة تُحذف علامة الجمع الواو والنون ويُردُّ الاسم إلى مفرده مع إضافة ياء النسب[1] نحو: قِنّسرون / قِنَّسريٌّ ، يبرون / يَبْريٌّ .

وكذلك حال " يبرين وقنّسرين وفلسطين"، فمن أعْربَها إعراب الجمع فجعلها في الرفع بالواو وفي الجرّ والنصب بالياء، حذف الياء والنون في النسبة إذا أجراها مجرى الجمع، ومن جعل الإعراب في النون لم يحذف من الأسماء، فقال: هذا قِنِّسرينيٌّ وفلسطينيٌّ، وكذلك حكم جميع الأسماء[2].

د- ذكر المبرد في المسألة (د) نوعا من أنواع النسبة في قوله "حروراء" والنسب إليه "حروراوي" ففي هذه الحالة تقلب همزة التأنيث واو لأنّها ممدودة[3] مع إضافة ياء النسبة، مثل: حمراويٌّ، خنفساويٌّ، من أصل حمراء وخنفساء، لأنّ "حروراء" اسم غير منصرف، وبذلك تُقلب همزته واواً.

هـ- في المسألة(هـ) ذكر المبرّد النسب في ألفاظ (الأصبحية، نجديّة، حروريّة، أزرقيّ). فكلمة "أصبحيّة" نسبة إلى ذي أصبح، وهو اسم مركّب تركيب إضافة، فتقول في النسب إلى ذي أصبح "أصبحيّ" لوجود التباس، نسبت إلى المضاف إليه وطرحت المضاف، نحو: عبد مناف، وعبد المطّلب فنقول: منافيّ، ومُطَّلبيّ، كما جاء في ألفية ابن مالك:

وانسب لصدر جملة وصدر ما •• رُكّب مزجـاً ولـثانٍ تمّـما

إضافـة مبـدوءةً بابن أو أب •• أو ماله التعريف بالثاني وجب

[1] ينظر: أيمن أمين عبد الغني ، الصرف الكافي، دار التوفيقية للتراث ، القاهرة ، د ط ، 2010م ، ص261.

[2] ابن الورّاق ، العلل في النحو، ص480.

[3] ينظر: إبراهيم قلاتي ، قصة الإعراب ، دار الهدى ، الجزائر، د ط ، 1940 ،2006 ، ص493.

أي انسب لصدر المركّب الإسنادي أو صدر ما رُكّب تركيب مزج، وانسب للثاني–وهو العجز– إذا كان متمما لمركّب إضافي مبدوء بكلمة (ابن) أو (أب) أو مبدوءاً بلفظ يجب تعريفه بالثاني. أي المضاف إليه[1].

أمّا في كلمة "نجديّة" نسبة إلى نجدة، فقد تمّ حذف تاء التأنيث وعُوّضت بياء مشددة مكسور ما قبلها. لأنّ كل اسم مختوم بتاء التأنيث تُحذف تاؤه عند النسب مثل:

فاطمة ←— فاطميّ، مكة ←— مكيّ[2].

وفي: نجدة ←— نجديٌّ ←— نجديّة.

وفي كلمة "حروريّة" نسبة إلى حروراء، وهو اسم ممدود تُقلب همزته واو عند النسب مع إضافة تاء التأنيث نحو: حروراء ←— حروريٌّ ←— حروريّة.

أما في "أزرقيّ" نسبة إلى أزرق، وذلك بكسر ما قبل آخره وزيادة ياء مشدّدة، لأنّ كل اسم سالم من حروف المد واللين، زيدت ياء النسبة في آخره، طال الاسم أو قَصُر، كقولك في النسب إلى بكر: بكريّ، وإلى سفرجل: سفرجليّ[3].

2– المصادر:

• نصوص المبرّد من كتاب (الكامل):

أ–" قول نصيب:

يمـرّون بالدّهـنا خفافا عيابُهُم •• ويَخْرُجْن مِن دارينَ بُجرَ الحَقائبِ

على حين ألهى النّاس جُلُّ أمورهم•• فـنَدلاً زُريـق المال نـَدْلَ الثعالب[4]

[1] ينظر: محمد فاضل السامرّائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، بيروت ، ط1، 1434هـ – 2013 م، ص211.

[2] إبراهيم ڤلاتي، قصة الإعراب، ص494.

[3] ينظر: ابن الورّاق، العلل في النحو، ص456.

[4] المبرّد، الكامل في اللغة والأدب ، 148/1.

وأمّا قوله: *فندلاً زُريْقَ المال ندل الثعالب. فزُرَيْقٌ قبيلة وقوله "ندلا" مصدر، يقول اندلي ندلاً يا زُرَيق المال، والنَّدْلُ: أن تجذبه جذباً. يُقال: نَدَلَ الرّجُلُ الدَّلو نَدْلا إذا كان يجذِبُها مملوءة من البئر، فنصب "ندلاً" بفعل مضمر وهو "اندلي" وهذا في الأمر، تقول: ضرباً زيداً، وشتماً عبد الله، لأنّ الأمر لا يكون بفعل، فكان الفعل فيه أقوى، فلذلك أضمرته، ودلّ المصدر على الفعل المضمر، ولو كان خبراً لم يجز فيه الإضمار، لأنّ الخبر يكون بالفعل وغيره والأمر لا يكون إلا بالفعل، قال الله عزّ وجلّ ﴿فإذا لقيتُمُ الذين كفروا فَضَرْبَ الرِّقاب﴾[1] فكان في موضع "اضربوا" حتى كأنّ القائل قال: فاضربوا، ألا ترى أنّه ذكر بعده الفعل محضاً في قوله ﴿**حتّى إذا أثخنتُمُوهُم فشُدّوا الوَثاق**﴾[2] ، ولو نوّن مُنَوّنٌ في غير القرآن لنَصَبَ "الرقاب" وكذلك كل موضع هو بالفعل أولى.

وقوله "ندل الثعالب" يريد سرعة الثعالب، يقال في المثل: "اكسَب من ثعلب"[3].

ب- "قال رجلٌ من مُزَيْنة:

خَليليَّ بالبوياة عوجاً فلَا أرَى •• بـها مـنْزِلاً إلّا حَديث المُقيّدِ

نَذُق بَرْدَ نجدٍ بعد ما لعبتْ بنا •• تِهامة في حمّامها المُتوقِّـد

وأمّا قوله "المقيّد" فهو موضع التقييد، وكل مصدر زيدت الميم في أوّله إذا جاوزت الفعل من ذوات الثلاثة فهو على وزن المفعول، وكذلك إذا أردت اسم الزمان واسم المكان، تقول: أدخَلتُ زيداً مُدخَلا كريماً. وسَرَّحْتُهُ مُسرّحاً حسناً. واستخرجتُ الشيء مُستَخرَجا"[4].

ج-"قال ضابئ بن الحارث البُرجُمِيُّ:

ورُبَّ أُمورٍ لا تُضيرُكَ ضَيْرَة •• وللقلب من مِخْشاتِهِنّ وجيب[5]

---

[1] محمد: 4.

[2] المبرد، الكامل في اللغة والأدب ، 150/1.

[3] محمد: 4.

[4] المبرّد، الكامل في اللغة والأدب ، 1 / 161

[5] المرجع نفسه ، ص253.

فإنّ العرب تقول: ضَارَهُ يَضِيرهُ ضَيْرَة، ولا ضير عليه، وضرَّهُ يضُرُّهُ، ولا ضرر عليه [ولا ضُرَّ عليه]، ويُقال: أصابه ضُرٌّ، وأصابه ضَرٌّ بمعنى، والضُّرُّ مصدر، والضَّرُّ اسم، وقد يكون الضُّرُّ من المرض، والضَّرُّ عاماً، وهذا معنى حسن"[1].

د–"وكان جميل بن معمر الجُمَحي قتل أخاً لأبي خراش الهُذليّ يوم فتح مكّة وأتاه من ورائه وهو مُوَثّقٌ فضربه، ففي ذلك يقول أبو خراش:

فَأُقسِـمُ لو لاقَيتَه غَير مُوثَقٍ •• لآبكَ بالعَرْجِ الضِّبـاعُ النَّوَاهِلُ

لكان جميلٌ أسوأَ النّاسِ صِرعةً •• ولكـنّ أقـران الظُّهور مَقَاتِـلُ

فَليْسَ كَـعَهدِ الدّار يا أُمّ مـالكٍ ولَكنْ أحاطت بالرِّقابِ السَّلاسلُ .

وعَادَ الفَتَى كالكَهْل لَيْس بِقائلٍ •• سوى الحقِّ شيئا فاسْتراحَ العَوَاذِلُ[2].

قوله: *أسوأُ النّاس صِرعة* أي الهيئة التي يُصرَعُ عليها كما تقول: جلستُ جِلسةً، ركبتُ رِكبةً، وهو حسنُ الجِلسةِ والرِّكبةِ، أي الهيئة التي يجلس عليها ويركب عليها، وكذلك القِعدةُ والنّيمةُ، وقوله: "لآبك" أي لعادك، وأصل هذا من الإياب والرُّجوع[3]، قال الله تبارك وتعالى: ﴿**إِنَّ إِلينَا إِيَابَهُم**﴾[4] ".

هـ– "قال أبو العبّاس: قال السُّلَيْك بن السُّلكة. وهي أمُّه، وكانت سوداء حبَشيّة. وكان من غِربان العرب، وهو السُّلَيْك بن عُمَيْر السَّعْدِي:

أَلَا عَتَبَتْ علَيّ فَصارمَتْنِي •• وأعجَبَها ذوُو اللّمَمِ الطّوَالِ

فَـإِنّـي يَـابْنَـة الأقـوامِ أُرْبِـي •• على فِعل الوَضِيِّ من الرّجال

وقوله: *على فِعل الوضِيِّ من الرّجال* يريد الجميل، وهو "فعيل" من "وَضُؤَ يَوْضُؤُ" يا فتى

[1] المرجع نفسه ، ص255.

[2] المبرّد، الكامل في اللغة والأدب ، 2 / 39.

[3] المرجع نفسه، ص40.

[4] الغاشية، 25.

تقديره "كَرُمَ يَكْرُمُ وهو كريم" ومصدره "الوضاءة"، وكذلك "قَبُح يَقْبُحُ قباحةً" و "سَمُجَ يسْمُجُ سماجةً"، ويُقال: "ما كُنت وضيئاً" و"لقد وَضُؤْتَ بعدنا"[1].

و– قال أبو العباس: ومن أكثرهم تشبيها، لاتّساعه في القول، وكثرة ثقبه، واتّساع مذهبه الحسن بن هانئ، قال في مديحه الفضل بن يحي بن خالد بن برمك:

وكُنّا إذَا مَا الحَائِنُ الجدِّ غَرَّهُ •• سَنَا برقِ غاوٍ أو ضجيجُ رَعادِ

قوله: "الحائنُ الجدِّ" يُقال: حان الرجل إذا دنا موته، ويقال: رجلٌ حائن. والمصدر الحُين. والجدُّ: الحظُّ، والجدّ والجدّة، مفتوحان، فإذا أردت المصدر من جددت في الأمر، قلت: "أجِدُّ جَدّاً" مكسور الجيم، ويقال جددت النخل أجدّه جدّا [جَدَاداً] إذا صرمته. ويقال: جَذَذْتُه جَذًّا. وتركتُ الشيء جُذاذاً، إذا قطعته قِطعاً"[2].

• المسائل الصرفيّة في النصوص:

أ– في المسألة (أ) ذكر المبرد المصدر في كلمة (ندلا) وهي مصدر للفعل (نَدَلَ)من مصادر الفعل الثلاثي العام، والأفعال الثلاثية فيه ليس لها مصدر قياسي وإنّما تؤخذ بالسماع وتُعرف بالرجوع إلى كلام العرب المحفوظ في المعاجم. ولكنّ العلماء وضعوا لها ضوابط تقريبية، فإذا كان الفعل على وزن (فَعَلَ) كـ (نَدَلَ) وهو مُتعدٍّ فمصدره على وزن (فَعْل)[3] نحو: نَدَلَ / نَدْلاً ، نَصَرَ/ نصْراً، ضَرَبَ / ضرْباً.

ب– تطرّق المبرد في المسألة (ب) إلى المصدر الميمي فذكر كلمة (المُقَيّد) وهي موضع التقييد والمصدر الميمي هو "اسم يدُلُّ على الحدث مبدوء بميم زائدة، يُقاسُ من غير الثلاثي على زنة اسم المفعول، أي بزنة المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر ويُفرّق بينه وبين اسم المفعول وما وازنه من أسماء الزمان والمكان بالقرائن وذلك

[1] المبرّد، الكامل في اللغة والأدب، 89/2.

[2] المبرّد، الكامل في اللغة والأدب، 100/3.

[3] ينظر: حسان بن عبد الله الغنيمان، الواضح في الصرف، ص89.

نحو: مُدخَل ومُخرَج من أدخلَ وأخرجَ.[1] قال تعالى: ﴿ **ربِّ أدخلني مُدخل صدقٍ وأخرجني مُخرَج صدق**﴾[2].

ويظهرُ هذا من خلال: مُدخَل، مُسْتخرَج، مُسَرَّح.

ج- أمّا في المسألة (ج) ورد مصدر المرّة في كلمة (ضَيْرة) على وزن (فَعْلة)، مصدرها الضُرُّ. والضُّرُّ ما كان من سوء حال أو فقر أو شدّة في بدن والجمع أضرار، والضّرُّ مصدر للفعل ضَرَّ أو (ضرَّبِ) ومنه قوله تعالى:﴿وإذا مسَّ الإنسَانُ الضُّرَّ دَعانَا لِجَنْبِه أو قاعِداً أو قائِما فَلَمَّا كشَفْنا عَنْهُ ضُرَّه مَرَّ كأنْ لَم يَدْعُنا إلى ضُرٍّ مَسَّه﴾[3] و"مصدر المرّة هو مصدر يدُلُّ على وقوع الفعل مرّة واحدة مثل: هزّة."[4]

د- في المسألة (د) تطرّق المبرد إلى مصدر الهيئة في قوله: *أسوأ الناس صِرعة*، أي الهيئة التي يُصرَعُ عليها، وهو مصدر يُذكر لبيان الدلالة على حال الحدث وصفته عند حدوثه كقولك: وقَفتُ وِقفة الخائف[5]. وصِرعة على وزن (فِعلة) لأنّه ثلاثي مجرّد من (صَرَعَ) وهو مصدر يدُلُّ على هيئة الفعل حين وقوعه نحو: جِلسة، قِعدة، رِكبة، ويأتي هذا المصدر على وزن فِعلة بكسر الفاء[6].

هـ- في هذه المسألة تحدّث المبرد على مصدر الفعل الثلاثي اللازم في قوله *على فعل الوضيّ من الرجال* من وضُؤَ يَوضَؤُ ومصدره الوضاءة، والفعل وَضُؤَ فعل ثلاثي لازم مضموم العين وتأتي الصفة المشبّهة منه على وزن (فعيل)وضيئ، ومصدره القياسي على

---

[1] أحمد حسن كحيل، التبيان في تصريف الأسماء، ص46، 48.

[2] الإسراء، 80.

[3] يونس، 12.

[4] إبراهيم ڤلاتي ، قصة الإعراب، ص423.

[5] ينظر: عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، دار المعرفة، الكويت، ط1، 1424هـ -2003م، 420/1.

[6] ينظر: محمد فاضل السامرّائي ، الصرف العربي أحكام ومعان، ص85.

وزن فَعالة[1] (وضاءة) وذلك نحو: قَبُح يقبُحُ قَباحةً، سَمُج يَسمُجُ سَماجةً، والصفة المشبهة منه: قبيح، سميج...إلخ.

و- جاء في النص(و) مصدر الفعل الثلاثي في كلمة "الجَدّ" من الفعل جَدَّ وهو فعل ثلاثي مُتَعدٍّ فبذلك جاء مصدره على وزن(فَعْل) نحو: أجِدُّ جَدّاً وجِداداً على وزن فِعال، ك نَفَر نَفْراً ونِفاراً، جَمَح جَمْحاً جِماحاً[2].

أما بالنسبة لـ: جذَذْتُه جَذّا، وجذّ فهو فعل ثلاثي على وزن فَعْل ومصدره على وزن (فُعال)، جُذاذ، قُيام.

أمّا في كلمة (الحائن) فهي من الفعل الثلاثي حان معتل العين مصدره الحُين. فنقول: حان ، حَيْنا ، حائن ، باع ، بيعاً ، بائع[3].

3- صيغة المبالغة:

• نصوص المبرّد من كتاب (الكامل):

أ- قوله: "(وقتلوا حسّان بن حسّان) مَن أخذ حسّان من الحُسن صَرَفَه لأنّ وزنه (فَعّال) فالنون منه في موضع الدال من (حمّاد)، ومن أخذه من الحِس لم يصرفه لأنّه حينئذ فَعْلان فلا ينصرف في المعرفة، وينصرف في النكرة، لأنّه ليست له (فَعْلى)، فهو بمنزلة سعدان وسرحان"[4].

ب-" قال الراجز:

كأنّهَا حينَ بَنَاها أَلْبَاس •• جِنِّيَة في رأْسِها أَمرَاس

بها سُكُونٌ وبِها شَمَاسٌ •• يَخْرُجُ منها الحجرُ الكُباس

يَمُرُّ لا يحبسه حبَّاس •• لا نافذ الطَّعن ولا تـرّاس

---

[1] ينظر: أيمن أمين عبد الغني ، الصرف الكافي، ص147.

[2] ينظر: أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف، ص74.

[3] ينظر: إبراهيم قلاتي ، شرح المكودي على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار الهدى، الجزائر، د ط ، 2007م، 197.

[4] المبرّد ، الكامل في اللغة والأدب، 22/1.

يصف المنجنيق. والأمراسُ: الجبال، والواحد مَرَس، والكُباس: الضخم. قال: هامةٌ كبساء يا فتى، ورأسٌ أكبسُ. والحَبّاس: الذي من شأنه أن يَحْبِس. يُقال: رجُلٌ ضاربٌ للذي يضرِبُ كثيرا كان منه ذلك أو قليلا، فإذا قلت: ضرّابٌ أو قتّالٌ. فإنّما يُكثِر الفعل، ولا يكون للقليل. قال الراجز:

أخضر من معدنٍ ذي قُسَاس •• كأنّه في الحيد ذي الأضراس

يُرمى بِهِ في البَلَدِ الدَهَّاس"[1].

• المسائل الصرفية في النصوص:

أ- النص(أ) جزء من نص يشرح فيه المبرد خطبة سيدنا علي حين بلغه قتل عامله حسّان بن حسّان التي أوردها في كتابه الكامل وقد ورد فيها: "فتخاذلتم وتواكلتم، وثَقُل عليكم قولي، واتخذتموه وراءكُم ظهريا، حتّى شُنَّت عليكم الغارات. هذا أخو غامد، قد وردت خيله الأنبار وقتلوا حسّان بن حسّان، ورجالا منهم كثيراً ونساءً -والذي نفسي بيده لقد بلغني أنّه كان يُدخَلُ على المرأة المسلمة والمُعاهدة، فتنتزع أحجالها ورُعُثُهما- ثُمّ انصرفوا موفورين لم يُكلّم منهم أحد كَلْما".

عن "وقتلوا حسّان بن حسّان" يُبَين المبرد أنّ هناك من صرف "حسّان" وهناك من لم يصرفه وهذا بناء على أصله. من صرفه: أخذه من الحُسن، لأنّ وزنه فعال وهي صيغة مبالغة، وهو لم يُصَرّح بذلك. والنون منه في موضع الدال من حمّاد التي هي أيضاً على وزن فعال. ومن لم يصرفه: أخذه من الحس لأنّه حينئذ فعلان ولأنّه ليست له فَعلى فهو بمنزلة سعدان وسرحان.

فقد شرح المبرد شرحاً صرفيا فيه حديث عن الأصل الذي اشتقّ منه (حسّان) فقد يكون من الحُسن، والحس فيكون وزنه (فعلان)، قياسا على سعدان وسرحان.

[1] المبرد ، الكامل في اللغة والأدب، 90/3.

ب- تطرّق المبرد في شرحه للنص (ب) إلى صيغة المبالغة من خلال كلمات (الحبّاس، ضرّاب، قتّال، دَهَّاس) على وزن فَعَّال وهي صيغ محوّلة عن اسم الفاعل، للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث[1].

4- المقصور والممدود:

• نصوص المبرد من كتاب (الكامل):

أ- وقال النَّمر بن تَوْلب:

تدارِكَ ما قبل الشباب ويعدهُ •• حوَادث ما قبل الشباب وأغْفُلُ

يَسُرُّ الفتى طول السلامة والبقا •• فكيف يرى طول السلامة يَفْعَلُ

يردّ الفتى بعد اعتدال وصحّة •• ينوء إذا رام القُيام ويُخملُ

قصر "البقاء" ضرورة، والشاعر إذا اضطُرَّ أن يقصُر الممدود، وليس له أن يمُدَّ المقصور، وذلك أنّ الممدود قبل آخره ألف زائدة، فإذا احتاج حذَفَها لأنّها ألف زائدة، فإذا حذفها ردّ الشيء إلى أصله، وإذا مدّ المقصور لكان زائدا في الشيء ما ليس منه، قال الشاعر وهو يزيد بن عمرو بن الصّعق:

فرغتُم لتمرين السِّياطوأنتم •• يُشَنُّ عليكم بالفِنَا كلُّ مربعِ

فقصر "الفناء" وهو ممدود. وقال الطِّرِمّاح:

وأخرج أُمَّه لسواس سلمى •• لمعفور الضّرا ضرِم الجنين

وقوله: "لمعفور الضَّرا" فالضرّاء: ما وراك من شجر خاصة، والخمر ما واراك من شيء، والمعفور: يعني ما سقط من النار من الزّند. وقصر "الضرّاء" وهو ممدود، ومثل هذا كثير في الشعر جَدًّا"[2].

ب- "وتمام شعر الفرزدق:

---

[1] ينظر: أبو عبد الرحمان إبراهيم بن محمد، عون المعبود في شرح نظم المقصود، مكتبة الإمام الوادعي ، صنعاء، ط1، 1428هـ ، 2007م ، ص46.

[2] المبرد: الكامل في اللغة والأدب، 175/1، 176 .

ولو قُتِلا مِن جَذْمِ بَكْر بْنِ وائلٍ •• لكان على النّاعي شديداً بُكاهما

ولو كان حَيًّا مالكٌ وابنَ مالكٍ •• إذا أوقدا نارين يَعْلُو سَنَاهُمَا

السّنا: ضوء النّار، وهو مقصور، قال الله عزّ وجل:﴿يكادُ سنا برقِه يذهبُ بالأبصار﴾.[1]

والسّناء من الشرف، ممدود، قال حسّان بن ثابت:

وإنّك خيرُ عُثمانَ بنَ عمرٍو •• وأسناها إذا ذُكِر السّناءُ

والبُكاءُ يُمدّ ويُقصر فمن مدّ فإنّما جعله كسائر الأصوات، ولا يكون المصدر في معنى الصوت مضموم الأوّل إلا ممدودا، لأنّه يكون على "فُعال" وقلّما يكون المصدر على "فُعَل" وقد جاء في حروف، نحو: الهُدى، السُّرى وما أشبهه، وهو يسير، فأمّا الممدود فنحو: العُواء، الدُّعاء، الرُّغاء، النُّغاء، فكذلك البُكاء، ونظيره من الصحيح الصُّراخ والنُّباح، ومن قَصَر فإنّما جعل البُكاء كالحُزن، وقد قال حسَّان، فقصر ومدَّ:

بَكَت عيني وحُقَّ لها بُكاها •• وما يُغني البُكاءُ ولا العَويلُ

فقصَر ومدَّ[2].

ج– قال أبو العبّاس: ومن أشعار العرب المشهورة المُتخيّرة في المراثي قصيدة مُتَمّم بن نُوَيرة في أخيه مالك، وسنذكر منها أبياتا نختارها، من ذلك قوله:

أقول وقد طار السّنا في رُبابِه •• وغَيثٌ يَسَحُّ الماء حتّى تربَّعا

سقى الله أرضا حَلّها قبر مالك •• ذِهاب الغَوادِى المُدجنات فأمرعا

قوله: *وقد طار السّنا في رُبابه*، السَّنا: الضوء، وهو مقصور، قال الله عزَّ وجل: ﴿يكادُ سنا برقِه يذهب بالأبصار﴾[3] والسناء من الحسب ممدود[4].

•المسائل الصرفية في النصوص:

---

[1] النور: 43.

[2] المبرد، الكامل في اللغة والأدب، 178/1.

[3] النور: 43.

[4] المبرد، الكامل في اللغة والأدب، 62/4.

أ- جاء في نص المبرد نماذج من الاسم الممدود:(البقاء، الفناء، الضرّاء) وهو "الاسم المعرب الذي آخره همزة تلي ألفا زائدة"[1] وقد تُحذف هذه الألف كما قال المبرد للضرورة، فيُقصر بذلك الممدود لكن لا يُمكن أن يُمدّ المقصور لأنّه سيكون زائدا على ما ليس منه، أمّا الممدود فيُمكن قَصرُه لأنّه بذلك يرجع إلى أصله، فيصبح بذلك: البقا، الفنا، الضرّا. كما قال ابن مالك:

وقَصْرُ ذي المدِّ اضطراراً مُجْمَع •• عليه والعكْسُ بخُلْفٍ يَقَعُ

يعني أنّ النحويين اتفقوا على قصر الممدود في ضرورة الشّعر، واختلفوا في مدّ المقصور، والمنع مذهب البصريين، والجواز مذهب الكوفيين، فمن قصر الممدود قول الشاعر:

ليلى وما ليلى ولم أر مثلها •• بين السما والأرض ذات عِقاص[2]

وأصل السّما اسم ممدود، وهو "كل اسم وقعت في آخره همزة بعد ألف سواء أكانت هذه الهمزة أصلية أم زائدة أم منقلبة أم ملحقة وقد يُقصر الممدود في الشعر أي تُحذف همزته"[3] وهذا ما ورد في كلمة السماء في الشاهد وهي ممدودة لكنّها قُصرت للضرورة فأصبحت (السما).

ب- في النص (ب) و(ج) ذكر المبرّد كلمة السّناء والسّنا.

- السّنا: ضوء النار، وهو مقصور.
- السناء: من الشرف وهو ممدود.

فورد اسم السناء مقصورا في قوله: *إذا أوقد نارين يعلو سناهما*، وكذلك في المسألة (ج): *أقول وقد طار السّنا في ربابه* ومرة ممدودا في قوله: *وأسناها إذا ذُكر السناء* حتى يستقيم الوزن.

[1] أحمد حسن كحيل، التبيان في تصريف الأسماء، ص98.

[2] ينظر: إبراهيم قلاتي، شرح المكودي على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، ص329.

[3] إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص476-477.

وجاءت كلمة البكاء في قوله: *وما يغني البُكاء ولا العويل*، ممدودة والاسم الممدود هو اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة، نحو: سماء وصحراء[1]. ويجوز في كلمة البكاء القصر والمد.

– فما كان يدلّ على صوت يأتي الاسم منه ممدوداً مضموم الأوّل على وزن (فُعَال) مثل: ثُغاء(صوت الماعز)، عُواء(صوت الذئب)، رُغاء(صوت الناقة)، ونظيره من الصحيح: الصُّراخ والنُّباح.

– وقد يُقصر الممدود إذا لم يدُلَّ على معنى الصوت، فكلمة البكاء حين تُقصر فإنّها تؤدي معنى آخر مثل: الحزن، فتصبح (البُكَا) على وزن (فُعَل).

5– الجمع: جمع القلة، جمع الكثرة، الأوزان:

• نصوص المبرد من كتاب (الكامل):

أ– قوله: "ولو كان مخلوطاً بسُمّ الأساود" يُريد جمع أسود سالخ، وجمعه على أساود، لأنه يجري مجرى الأسماء، وما كان من باب (أفعل) اسما فجمعه على (فاعل)، نحو: أفكل وأفاكل، الأكبر والأكابر، وكذلك كل ما سمّيت به رجلا، تقول: أحمد وأحامد، وأسلم وأسالم، فإن كان نعتاً فجمعه (فَعْل) نحو: أحمر وحُمْر، وأصفر وصُفْر"[2].

ب– "قال ذو الرمّة:

طِراقُ الخوافي واقـعٌ فوق ريعةٍ •• نَدى لَيْلِه في ريشِهِ يترقرق

قوله: (ريعة) موضع ارتفاع، قال الله عزّ وجلّ: ﴿**أتبنون بكلِّ ريع آيةً تعبثون**﴾[3] وهو جمع ريعة، وقال الشَّمَّاخ:

تَعِنُّ له بِمَـذْنَب كُـلِّ وادٍ •• إذا ما الغيثُ أَخْضَلَ كُلَّ ريعٍ[4]

[1] محمد فاضل السامرّائي، الصرف العربي أحكام ومعان، ص139.

[2] المبرد ، الكامل في اللغة والأدب، 47/1.

[3] الشعراء: 128.

[4] المبرد، الكامل في اللغة والأدب، 129/1.

ج- "قول أبي وجزة: *يَقرُونَ ضَيفَهُم المَلْويّة الجُدُدَا*

فإنّما أراد السياط، وجمع جديد جُدُد، وكذلك باب "فعيل" الذي اسم أو مضارع للاسم، نحو: قَضِيب وقُضُب، ورغيف ورُغُف، وكذلك سرير وسُرُر وجديد وجُدُد، لأنّه يجري مجرى الأسماء، وجرير وجُرُر، فما كان من مضاعف جاز فيه خاصة أن تُبدَل من ضمّته فتحة لأنّ التضعيف مُستثقل، والفتحة أخف من الضمّة، فيجوز لمن يُمال إليها استخفافا، فيقال جُدُد وسُرُر، ولا يجوز هذا في مثل قضيب لأنّه ليس بمضاعف وقد قرأ بعض القُرّاء[1] ﴿ **على سُرُرٍ موضونة**﴾"[2] .

د- "قول القاسم بن عيسى بن إدريس أبو دُلُف العجليّ:

تسافه أشداقها في الجُدُل

فتسافه من السّفه، وإنّما يَصفها بالمرح، وأنّها تميل كذا مرّة، وكذا مرّة".

والجُدُل: جمع جديل، وهو الزّمام المجدول، كما تقول: قتيل ومقتول وأدنى العدد أجْدِلَة، كقولك: قضيب وقُضُب وأقضبة، وكذلك كثيب ورغيف وجريب، وفُعْلان كفُعُل في الكثير، يُقال قُضْبان ورُغفان وجُربان[3].

هـ- "فقال: أما والله لئن قلت ذلك لما زلتُ أتعرّف الكرم في أسرارك، وأنت تُقَلّبُ في مهدك. [ش: الأسرار: جمع سرّ وهي الطرائق في الجبهة]"[4] .

و- " قولـه:

فما يدنو إلى فيه ذباب •• ولو طُلِيَت مشافره بِقند

يَرَيْنَ حلاوة ويَخَفْن موتاً •• وشيكاً إن هممن له بورد

---

[1] المرجع السابق، ص159.

[2] الواقعة: 15.

[3] المبرد، الكامل في اللغة والأدب، 19/2.

[4] المرجع نفسه ، 100/2.

الذُّباب: الواحد من الذُّبَّان، وأدنى العدد فيه أذِبّة، والكثير في الذُّبَّان، لكنه ذكر واحداً ثُمَّ خبّر عن سائر الجنس"[1].

ز- "ودخل شِبل بن عبد الله مولى بني هاشم على عبد الله بن علي، وقد أجلس ثمانين رجلا من بني أمية على سُمط الطعام، فمثَّلَ بين يديه، فقال:

أصبح المُلكُ ثابت الآساس •• بالبهاليل من بني العبّاس

قوله: "الآساس" واحدها أُسٌّ، وتقديرها (فُعْلٌ وأفعال) وقد يُقال للواحد: أساس، وجمعه أُسُس[2].

• المسائل الصّرفية في النصوص:

أ- جاء المبرد في المسألة (أ) بجمع القلة في كلمة "الأساود" فللكلمة جمعان: (أسُود) و(أساود)، والأساود "كأنّها جمع أسودة، وهي جمع قلّة لسواد"، والجمع أيضاً أسودة، وأساود جمع الجمع. مثل: رأيت سواد القوم أي معظمهم[3]، (وقد جمعه على أساود)لأنّه يجري مجرى الأسماء، وجمع القلّة ما وُضِع للعدد القليل، وهو من الثلاثة إلى العشرة كأحمال، وجمع الكثرة ما تجاوز الثلاثة إلى ما لا نهاية له كحمول[4].

وما كان من باب "أفعل" اسماً فجمعه على "أفاعل" مثل: أفكل أفاكل (اسم لرعدة من برد أو خوف). الأكبر والأكابر، إن كان نعتاً فجمعه "فُعْل" نحو: أحمر حُمْر، أصفر صُفْر وكلٌّ ما سمَّيت به رجلا، مثل: أحمد وأحامد، أسلم وأسالم.

ب- جاء في نص المبرد لفظ ريعة، وهو جمع كثرة على وزن (فِعْلة) ويأتي الجمع منها على وزن(فِعَل)، نحو: ريعة ورِيَع، قطعة وقِطع، حِجَّة وحِجج[5].

---

[1] المرجع السابق ، 39/3، 40.

[2] المرجع نفسه، 7/4، 8 .

[3] ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، 1 / 225.

[4] مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، 2 / 28.

[5] ينظر: إبراهيم قلاتي ، قصة الإعراب ، ص464.

ج- في هذه المسألة جاء جمع الكثرة في كلمة جديد وجُدُد على وزن (فُعُل) وهو وزن لجمع كل اسم رباعي قبل آخره مد صحيح الآخر مذكّراً كان أو مؤنّثاً[1]، وليس مختوماً بتاء التأنيث نحو: جديد جُدُد، قضيب وقُضُب، رغيف ورُغُف.

د- تطرّق المبرد إلى جمع الكثرة من خلال كلمة: قُضبان ورُغفان، جُربان. لأنَّ ما كان على وزن (فُعُل) يأتي جمع الكثرة منه على وزن (فُعْلان) نحو: رُغُف / رُغْفان، ويكثُر في اسم (فَعْل) فسكون: كظُهر وظُهْران وبُطن وبُطنان، أو على (فَعَل) بفتحتين: كذَكَر وذُكران، أو على (فَعِيل) : كقضيب وقُضبان[2].

هـ- تحدّث المبرد في هذه المسألة على جمع القلّة من خلال لفظة: الأسرار: جمع سرّ، جاءت على وزن (أفعال) لتدُلَّ على جمع القلّة مفردها سِرٌّ على وزن (فِعْل) نحو: ثوب / أثواب، سيف / أسياف، حِمل / أحمال.

و- جاء في النص (و) جمعان: جمع القلة وجمع الكثرة في قوله: الذُّباب: الواحد من الذّبّان، فجمع القلة في (أذبّة) على وزن (أفعِلة) ويطّرد في كل اسم مذكّر رُباعي قبل آخره مد: كطعام وأطعمة، ورغيف وأرغفة.

وجمع الكثرة في ذِبّان على وزن (فِعْلان) لأنّ أصله على وزن (فُعَال)، ويطّرد هذا الوزن في اسم على فُعال بالضمّ نحو: غُراب غِرْبان، غُلام وغِلْمان[3].

ز- جاء في نص المبرد الجمع في قوله(آساس) واحدها أسٌّ على وزن (فُعُل وأفْعَال)، وهو جمع قِلّة نحو: عُنُق وأعناق، طُنُب وأطناب[4].

---

[1] ينظر: أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف، ص117.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص121.

[3] ينظر: المرجع السابق، ص115،121.

[4] ينظر: خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1385هـ، 1965م، ص297.

6- الهمز وعدمه، التصغير، الجمع:

• نصوص المبرد من كتاب (الكامل):

أ- قوله: " (النؤوب) يريد الذي ينوبه، وكل واو انضمّت لغير علة فأنت في همزها وتركها بالخيار، تقول في جمع دار: أَدْؤُر، وإن شئت لم تهمز، وكذلك النؤوب والقؤول لانضمام الواو، فأمّا الواو الثانية فإنّها ساكنة قبلها ضمة، وهي مدّة فلا يُعتدُّ بها، ولو التقت واوان في أول كلمة، وليست إحداهما مدّة لم يكن بُدٌّ من همز الأولى، تقول في تصغير واصل وواقد:(أُويصِل وأُوَيقد)، لابُدَّ من ذلك، فإمّا وجوه فإن شئت همزت فقلت: أجوه وإن شئت لم تهمز، قال الله عزَّ وجلّ: ﴿**وإذا الرُّسُلُ أقّتت**﴾[1] والأصل وُقِّتت، ولو كان في غير القرآن لجاز إظهار الواو إن شئت، وقوله عزّ وجلّ: ﴿**ما وُورِيَ عنهما**﴾[2] والواو الثانية مدّة فلا يُعتدُّ بها، ولو كان في غير القرآن لجاز الهمز لانضمام الواو"[3].

ب- "ورثى حارثة بن بدر زياداً-وكان زياد مات بالكوفة، ودُفن بالثويّة- فقال:

صلّى الإلاه على قبر وطهَّرهُ •• عند الثَويّة يسفى فوقه المور

قول حارثة: "الثويّة" فهي بناحية الكوفة، ومن قال الثُويّة: فهو تصغير الثَويّة، وكل ياء اتصلت بها ياء أخرى فوقعت معتلّة طرفاً في التصغير فَوَليتها ياء التصغير فهي محذوفة، وذلك قولك في عطاء: عُطَيٌ، وكان الأصل عُطَيِّيٌ، كما تقول في سحاب: سُحَيْب، ولكنّها تُحذفُ لاعتلالها، واجتماع ياءين معها، وتقول في تصغير أحْوَى: أُحَيٌّ، وفي قول من قال في أسْوَد: أُسَيْد، وهو الوجه الجيد، لأنّ الياء الساكنة إذا كانت بعدها واو متحركة قَلَبْتَها ياء، كقولك: أيّام، والأصل "أيْوَام"، وكذلك سيد، والأصل سيود، ومن قال في تصغير أسود: أسيود، فهو جائز، وليس كالأوّل، قال في تصغير أحوى أُحَيْوٍ يا فتى، فتثبت الياء، لأنّه

[1] المرسلات : 11.

[2] الأعراف: 20.

[3] المبرد ، الكامل في اللغة والأدب ، ص52.

ليس فيها ما يمنعها من اجتماع الياءات، ومن قال أسود، فإنّما أظهر الواو؛ لأنّها كانت في التكير متحركة، ولا تقول في عجوز إلا عُجَيْزة، لأنّها ساكنة، وإنّما يجوز هذا على بعد إذا كانت الواو في موضع العين من الفعل، أو مُلحقة بالعين، نحو واو جدول، وإنّما استجازوا إظهارها في التصغير للتشبيه بالجمع، لأنّ ما جاوز الثلاثة فتصغيره على مثال جمعه، ألا تراهم يقولون في الجمع: أساود وجداول. فهذا على التشبيه بهذا، فإن كانت الواو في موضع اللام كانت منقلبة على كل حال، تقول في غزوة: غُزَيَّة، وفي عُرْوة: عُرَيَّة"[1].

ج- "وقال الحرث بن ظالم، للأسود بن المنذر بن ماء السماء:

فلَمَّا فَقَدتُ الصّوت مِنْهم وأُطْفِئَت •• مصَابِيحُ شُبَّت بالعِشَاءِ وأَنْوُر

وغابَ قُمَيْرٌ كنتُ أَرْجُو غُيُوبَــهُ •• وروَّحَ رُعيانٌ ونوَّمَ سُمَّـرُ

ونفضتُ عنّي العين أقبلت مِشية الـ •• حُباب ورُكني خِيفَة القَوْمِ أزوَرُ

فَحَيَّيْتُ إِذْ فاجأْتُهَا فتولَّهَت •• وكــادَت بمَكْنُون التَّحِيّة تَجهَرُ.

وقوله: "قُمَيْرٌ" إنّما صغّره، لأنّه ناقص عن التمام، وهذا في أوّل الشهر، وكذلك يُصغَّرُ في آخر الشهر، لأنَّ النقصان فيهما واحد قال عُمَر:

وقُمَيْرٌ بدا ابْنَ خَمْسٍ وعشريـ •• ن لـه قـالت الفتاتان قوما

وقوله "رُعيان" يريد جمع الرّاعي، ومثله: راكب ركبان، وفارس وفرسان. و"السُّمُر" جمع السّامر وهم الجماعة يتحدّثون ليلا"[2].

د- قال الأعشى يذكر الحارث بن وعله وهوذة بن عليّ:

أتَيْتُ حُريثاً زائِراً عنْ جنابةٍ•• فكانَ حُرَيْثٌ عن عَطائِيَ جامِدا

إذا ما رأى ذا حاجة فكأنّما•• يرى أسداً فـي بيتـه وأسـاوِدا

قوله: "أتيت حُرَيْثاً" يريد الحارث، تصغيره على لفظه حُوَيْرِث.

---

[1] المبرد ، الكامل في اللغة والأدب ، 1 / 252.

[2] المرجع نفسه ، 2 / 184.

وهذا التصغير الآخر يُقالُ له تصغير الترخيم، وهو أن تَحْذِف الزوائد من الاسم ثُمَّ تُصَغِّر حروفه الأصلية، فتقولَ في تصغير أحمد: حُمَيْد لأنّه من الحمد. وفي الحارث: حُرَيْث، لأنّه من الحرث. وفي غضبان: غُضَيْب، لأنّه من الغضب، لأنّ الألف والنون زائدتان، وكذلك ذواتُ الأربعة، تقول في تصغيره (قِنديل) على لفظه (قُنَيْدِيل). فإن صغَّرته مُرَخَّماً حَذَفت الياء فقلت (قُنَيْدِل)"[1].

• **المسائل الصرفية في النصوص:**

أ- في النص صيغة مبالغة على (فَعُول) وهي (النؤوب) بالهمز، ويجوز فيها (النووب)بغير همز، فإذا كانت الواو حشواً مضمومة ضمّا لازما فمنهم من يهمزها لعلّة، ومنهم من لا يهمزها، يقولون في جمع دار: أدْؤُر، وثوب: أثؤُب، وفي نار: أنْؤُر. ومن لم يهمز قال: أثْوُب، وأنْوُر، أدْوُر، وزن أثوُب على وزن (أفعُل).

وفي كلمة (وجوه، وُقِّتت) فقد اختلف العرب في همزها وعدمه، فقالوا: إذا كان في أوّل الاسم أو الفعل واو مضمومة ضمّة لازمة، فيجوز الهمز وعدمه، فمن همز قال: الضمّة في الواو بمنزلة واو فكأنّهما واوان قد اجتمعتا ففررت إلى الهمزة، لأنّها أخف فقلت: في وجوه / أجْوُه[2]، وُقِّتت / أُقِّتت، مثل قوله تعالى:﴿ **وإذا الرُّسُلُ أقِّتت** ﴾[3] وقوله أيضا:﴿ **ماوُوريَ عنهما**﴾[4]. والأصل في أُقِّتت: وُقِّتت، ولو كان في غير القرآن لجاز إظهار الواو أمّا وُورِيَ فالأصل فيها أُورِيَ، والواو الثانية مدّة فلا يُعتدُّ بها، ولو كان في غير القرآن لجاز الهمز لانضمام الواو.

كما ذكر التصغير في كلمة واصل، واقد / أُوَيْصِل، أُوَيْقِد، على وزن فُعَيْعِل، لأنّ الاسم المُراد تصغيره رباعي زيد على ما تقَدّم، أي ضمّ أوَّله وفتح ثانيه وزيادة ياء ثالثة

---

[1] المرجع السابق، 12/3.

[2] عمر بن ثابت الثمانيني، شرح التصريف، تحقيق : إبراهيم بن سُليمان البعيمي ، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1419هـ - 1999 م، ص322، 324.

[3] المرسلات: 11.

[4] الأعراف: 20.

ساكنة عمل رابع وهو كسر ما بعد ياء التصغير فيكون تصغيره على صيغة فُعَيْعِل، نحو: عالم / عُوَيْلِم ، شاعر / شُوَيْعِر[1] ، ضارب / ضُوَيْرِب.

ب- جاء في نص المبرد التصغير على أنواع مختلفة وهو "بناء الكلمة على هيئة معينة لغرض من الأغراض كالتحقير أو التقليل أو الشفقة أو التقريب وغيره"[2]. ولقد ورد في كلمات من نحو: ثَوِيّة صُغِّرت ثُوَيّة ضُمَّ أولها وأُضيفت ياء قبل آخرها فاجتمعت ياءان في الاسم لذلك حُذِفت الياء الأولى وأُبقيت ياء التصغير لمنع الثقل (ثُوَيّة). وفي كلمة عطاء تُصَغَّر (عُطَيّيٌ) لأنّه ما كان ثالثه ألفاً زائدة أو واو قُلِبتا ياء وأُدغمتا في ياء التصغير نحو: غزال غُزَيْل وصبور صُبَيْر.[3] كذلك سحاب فتُصبح سُحَيْب على وزن فُعَيل بضمّ أوّله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده. وكلمة أسوَد تُصَغَّر أُسَيد لأنَّ الياء الساكنة إذا كانت بعدها واو متحركة قلبتها ياء أُسَيد أو أُسيُود فهو جائز. وفي قول عجوز عُجَيْز.

أمّا في (عُروة، غزوة) ففي تصغيرها قُلبت الواو ياءً وأُدغمت فيها ياء التصغير لأنّ الواو صحيحة فتُصغَّر: غُزَيّة، عُرَيّة، غُدَيّة (غُدْوة) ورَضوى رُضَيّا، وما جاوز الثلاثة فتصغيره على وزن جمعه.

ج- تناول في هذه المسألة التصغير في قوله (قُمَيْر) فكان تصغير الاسم بضمِّ أوّله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده وكسر ما بعدها[4]، لأنَّ أصل الكلمة (قَمَر) فصُغِّرت (قُمَيْر) بما أنّها اسم ثلاثي مُجَرّد فيكون على وزن (فُعَيل) مثل: قُلَيْم ورُجَيْل تصغير قَلَم ورَجُل. كما تطَرَّق إلى سبب تصغير (قمر) في الأبيات وهو أنّه يتحدّث عن قمر بداية الشهر ونهايته.

---

[1] أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص227.

[2] ينظر: خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص340.

[3] ينظر: محمد فاضل السّامرّائي، الصرف العربي أحكام ومعان، ص198.

[4] ينظر: خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص341.

وكذلك الجمع في كلمة (رُعيان) يريد جمع: الراعي، ومثله: راكب ورُكبان، وفارس وفُرسان، وما دلّ على أكثر من اثنين بتغيير صيغة مفرده لفظاً أو تقديراً.[1] فجاءت كلمة (رُعْيان) على وزن (فُعلان) وكذلك في كلمة سُمُر على وزن فُعُل.

د- وهنا ذكر المبرد تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم بعد تجريده من كل حرف زائد فإن كان ثلاثي الأصول صُغِّر على (فُعَيْل) مثل: أبلق، منطلق، محمود، عطف، ثمَّ تُصَغَّر على بُلَيْق، طُلَيْق، حُمَيْد، عُطَيْف، فإن كان الاسم رباعي الأصول صُغِّر على فُعَيْعِل نحو: قنديل، قرطاس، عصفور، فإذا حذفت زيادتها غدت: قندل، قرطس، عصفر، ثمَّ تُصغَّر على: قُنَيْدِل، قُرَيْطِس، عُصَيْفِر.

7- المذكّر والمُؤَنَّث في التثنية والجمع:

• نص المبرد من كتاب (الكامل):

"قال أبو العباس: هذا على أنَّ يزيد لم تُؤخذ عليه زلّة في لفظٍ إلَّا واحدة فإنّه قال على المنبر –وذكر عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد بن الخطّاب. فقال: "هذه الضَّبُعةُ العرجاء"، فاعتدّت عليه لحناً، لأنّ الأنثى إنّما يُقال لها الضَّبُع، ويُقال للذكر الضَّبُعان. فإذا جُمع قيل ضَبُعان، وإنّما جُمع على التأنيث دون التذكير، والباب على خلاف ذلك، لأنّ التأنيث لا زيادة فيه، وفي التذكير زيادة الألف والنون، فَتُثّنيَ على الأصل، وأصل التأنيث أن يكون زائداً على بناء التذكير، لأنّه منه يَخرُج، مثل قائم وقائمة وكريم وكريمة، فمن حيث قلت للأنثى والذكر في التثنية كريمان على حذف الزيادة قلت: ضَبُعان، وتقول: له ابنان إذا أردت: له ابن وابنة، ولا تقول: في الدّار رجلان إذا أردت رجلا وامرأة، إلا على قول من قال للأنثى رَجُلة، فقد جاء ذلك، قال الشاعر:

كُلُّ جــارٍ ظَلَّ مُغْتبطاً •• غير جيراني بني جَبَله

خَرَّقوا جيب فتــاتهم •• لم يُبالوا حُرمة الرَّجُله

[1] هارون عبد الرزاق، عنوان الظرف في علم الصرف، ص39.

ولا يُقال للناقة والجمل جملان، ولا الثوران للثور والبقرة، لاختلاف الاسمين، إنّما يكون ذلك فيما ذكرنا إلا في قول من قال للأنثى: ثورة، قال الشاعر:

جزى الله فيها الأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً •• وعَبْدَةَ ثَفْرَ الثَّورةِ المُتَضَاجِمِ"[1]

• المسألة الصرفية في النص:

تطرّق المبرد في هذه المسألة إلى المذكّر والمؤنّث من حيث التثنية والجمع، فذكر "الضَّبُع"، وهذه اللفظة مؤنّثة تأنيثاً معنوياً لأنّها دالة على مؤنث وليس فيها علامة من علامات التأنيث نحو: زينب، سعاد. وهي من الأسماء التي عاملها العرب معاملة المؤنث: نحو: شمس، أرض، حرب.[2] وفي المذكّر "ضَبُعان" وعند الجمع أيضاً "ضَبُعان"، وإنما جُمع على التأنيث دون التذكير، لأنّه مؤنث تأنيثاً معنوياً لا زيادة فيه، فخالف القاعدة التي تنُصُّ على أنّ بناء التأنيث يكون زائدا على بناء التذكير لأنّه منه يخرُج، نحو: قائم وقائمة، كريم وكريمة. أمّا في التثنية فنقول: كريمان، ضبعان، ابنان بحذف الزيادة لأنّه من نفس الجنس، أمّا إذا اختلفا في الجنس فلا يجوز تثنيتهما فلا نقول: رجلان إذا أردت رجلا وامرأة.

إلا إذا كان القصد خلاف ذلك كقول الشاعر:

كُلُّ جارٍ ظلَّ مغتبطا •• غير جيراني بني جبله

خرَّقوا جيب فتاتهم •• لم يبالوا حُرمة الرّجُله.

فالرّجُله يقصد بها الأنثى.

8- تناوب المشتقات (اسم الفاعل، اسم المفعول، المصدر):

• نص المبرد من كتاب (الكامل):

"والفرزدق يقول في آخر عمره حين تعلّق بأستار الكعبة، وعاهد الله ألّا يكذب، ولا يشتم مسلما:

[1] المبرد، الكامل في اللغة والأدب ، 1 / 222 ، 223.

[2] ينظر: رجب عبد الجوّاد إبراهيم، أسس علم الصرف تصريف الأسماء والأفعال، دار الآفاق العربية، ط1، 1423هـ - 2002م ، ص144.

ألـم تـرني عاهـدت ربـي وإنّــ •• نـيلَبَيْـن رِتـاج قـائمـا ومَقَـام

على حلْفة لا أشتم الدّهر مسلما •• ولا خارجاً من فِيَّ زورَ كلامِ

وقوله: "ولا خارجاً" إنّما وضع اسم الفاعل في موضع المصدر، أراد: لا أشتم الدهر مسلما، ولا يخرج خروجا من فِيَّ زور كلام، لأنّه على ذا اقسم، والمصدر يقع في موضع اسم الفاعل، يُقال: ماءٌ غور، أي غائر، كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿**إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُم غَوْرًا**﴾[1] ويُقال: رجلٌ عدلٌ، أي عادل، ويومٌ غمٌّ، أي غامٌّ، وهذا كثير جداً، فعلى هذا جاء المصدر على فاعل، كما جاء اسم الفاعل على المصدر، يُقال: قُم قائماً، فيوضع في موضع قولك: قم قياماً، وجاء من المصدر على لفظ (فاعل) حروفٌ منها: فَلَجَ فَالِجاً، وعوفِيَ عافيةً، وأحرف سوى ذلك سيرة، وجاء على(مفعول) نحو: رجل ليس له معقول، وخُذْ ميسورة، ودع معسورة، لدخول المفعول على المصدر، يُقال: رجلٌ رضاً، أي مَرضِيٌّ، وهذا درهم ضربُ الأمير، أي مضروب، وهذه دراهم وزن سبعة، أي موزونة. وكان عيسى بن عمر يقول: إنّما قوله: (لا أَشْتِمُ) حال، فأراد: عاهدتُ ربي في هذه الحال وأنا غير شاتم ولا خارجٍمن فِيَّ زورُ كلام، ولم يذكر الذي عاهد عليه"[2].

• المسألة الصرفية في النص:

في هذه المسألة تطرّق المبرد إلى اسم الفاعل واسم المفعول حين يقعا في موضع المصدر، فقد وقع التناوب بين اسم الفاعل واسم المفعول في الثلاثي، فورد المصدر منهما بزنة اسم الفاعل قليلا نحو: فُلِج فالجاً، عوفِيَ عافية، وهند حسنة الدّالة، وفهم معنى اسم الفاعل من المصدر كثيرا كقولهم: رجلٌ عدلٌ، وصدقٌ، وزور، وماءٌ غور، قال تعالى ﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا﴾[3]. أما بالنسبة لاسم المفعول فقد ورد التبادل بينهما في الثلاثي، فورد المصدر بزنة اسم المفعول عند الجمهور، وإن كان قليلا نحو: ميسور ومعسور في

[1] الملك: 30.

[2] المبرد، الكامل في اللغة والأدب، 102/1.

[3] الملك: 30.

قولهم: دعه إلى ميسورة ودع معسوره أي زمن يسره وعسره فالكلام على تقدير مضاف، ومعقول في قولهم: رجل ليس له معقول أي عقل، وفهم معنى اسم المفعول من المصدر كثيرا نحو: درهم ضرب الأمير، وثوب نسج اليمن، أي (مضروب ومنسوج)[1].

9- النكرة والمعرفة والمذكّر والمؤنث:

• نصوص المبرد من كتاب (الكامل):

أ- "قال علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رحمة الله ورضوانه عليه:

أبي العبَّاسُ قَرْم بني قصيٍّ •• وأخوالي الملوك بنُو وليعَه

هُمُ منعوا ذِمارِي يومَ جاءت •• كتائبُ مسرفٍ وبنو اللكيعه

أراد بيَ التي لا عزَّ فيها •• فحالت دونه أيدٍ منيعه

وقوله: "بنو اللكيعة" فهي اللئيمة، ويُقال في النداء للئيم، يا لَكَع، وللأنثى: يا لَكاع، لأنّه موضع معرفة، كما يُقال: يا فُسَق و يا خُبَث، فإن لم ترد أن تعدله عن جهنه قلت للرجل: يا أَلْكَعُ، وللأنثى يا لَكْعَاء، وهذا موضع لا تقع فيه النكرة، وقد جاء في الحديث- والأصل كما ذكرت لك- : "لا تقوم الساعة حتى يَلِيَ أمر النّاس لَكَع ابن لُكَع"، فهذا كناية عن اللئيم ابن اللئيم، وهذا بمنزلة "عمر" ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة، ولَكاعِ يُبنى على الكسر".

ب- "قال أبو العبّاس: اعلم أنّ كلَّ شيء من الحيوان، كان مما يخبر الناس عليه كما يخبرون عن أنفسهم، ومما يقتنونه، ويتخذونه فبهم حاجة إلى الفصل بين معرفته ونكرته، وذكره ومؤنثه، تقول: جاءني رجل إذا لم تدر من هو بعينه أو دريت فلم ترد أن تبين، ثم تعرفه لصاحبك إذا أردت ذلك إمّا بألف ولام، وإمّا باسم معروف، أو إضافة أو غير ذلك.

وكذلك يفصل الناس بين الخيل بأسماء أو نعوت يعرفون بها بعضها من بعض، وكذلك الشاء و الكلاب والإبل، ولولا تمييز بعضها من بعض لم يستقم الإخبار عنها

[1] محمد الطنطاوي، تصريف الأسماء، دار الظاهرية للنشر والتوزيع، ط1، 1438هـ ، 2017م ، ص93، 94.

والاختصاص بما أريد منها، فإذا كان الشيء ليس مما يتخذونه لم يحتاجوا إلى التمييز بين بعضه وبعض يقول الرجل: "رأيت الأسد" فليس يعني أسداً بعينه، ولكن يريد الواحد من الجنس الذي قد عرفت، وكذلك الذئب والعقرب والحيّة، وما أشبه ذلك، ألا ترى أنَّ ابن عرس وسامَّ أبرص وأمَّ حيين وأبا الحارث، وأبا الحُصين، معارف لا على أن تميز بعضها من بعض ولكن تعريف الجنس، وقولك: ابن مخاض وابن لبون، وابن ماءٍ نكراتٌ، لأنَّ هذا مما يتخذه الناس، و"ابن ماء" إنما هو مضاف إلى الماء الذي يعرف.فإذا أردت التعريف من هذا لهذه النكرات أدخلت فيما أضيفت إليه الألف واللام، أو لقَّبتها ألقاباً تُعرف بها، كزيد وعمرو[1].

واعلم أنَّ كل جمع مؤنث، لأنّك تريد معنى جماعة، ولا تذكر من ذلك إلا ما كان فعله يجري بالواو والنون في الجمع، وذلك كل ما يعقل، تقول: مسلم ومسلمون، كما تقول: قوم يسلمون، وتقول للجمال: هي تسير، وهنّ يسرن، كما تقول للمؤنث، لأنّ أفعالها على ذلك، وكذلك الموات، قال الله عزّ وجلّ في الأصنام: ﴿**ربِّ إنّهنّ أضللن كثيراً من الناس**﴾[2]، والواحد مذكر، وقال المفسرون في قوله: ﴿**إن يدعون من دونه إلا إناثا**﴾[3] قالوا: الموات فكل ما خرج عما يعقل فجمعه بالتأنيث وفعله عليه لا يكون إلا ذلك، إلا ما كان من باب منقوص نحو: "سنين وعزين" وليس هذا موضعه، وجملته أنه لا يكون إلا مؤنثا فلهذا كان يقع على بعض هذا الضرب الاسم المؤنث، فيجمع الذكر والأنثى فمن ذلك قولهم: عقرب، فهو اسم مؤنث إلا أنّك إن عرّفت الذكر قلت: هذا عقرب، وكذلك الحية، تقول للأنثى: هذه حية، وللذكر هذا حيّة، قال جرير:

إن الحَفافيثَ منكم يا بَنِى لَجإ •• يُطْرِقْن حَيْثُ يَصُولُ الحَيَّة الذَّكرُ

وتقول: هذا بطة للذكر، وهذه بطة للأنثى، وهذا دجاجة، وهذه دجاجة، قال جرير:

---

[1] المبرد، الكامل في اللغة والأدب، 88/4.

[2] إبراهيم: 36.

[3] النساء: 117.

لمّا تذكّرت بالدّيْرَيْنِ أرَّقَنِي •• صوت الدجاج وقَرْعٌ بالنواقيس

يريد زُقاء الديوك، فالاسم الذي يجمعهما دجاجة للذكر والأنثى، ثمّ يخصُّ الذكر بأن يُقال: ديك، وكذلك تقول: هذا بقرة، وهذه بقرة لهما جميعا، وهذا حُبارى، ثم يُخَص الذكر، فتقول: ثور، وتقول للذكر من الحُبارى، خَربٌ"[1].

• المسائل الصرفية في النصوص:

أ- في هذه المسألة تطرّق المبرد إلى المعرفة من خلال كلمة (بنو اللكيعة) بمعنى اللئيمة، وهي معرّفة بإضافة (بنو) أمّا في كلمة (يا لكع، يا لكاع، يا خبث، يا ألكع، يا لكعاء) فتندرج تحت معرفة المنادى المقصود تعيينه.[2] أي أن تصبح النكرة بدرجة الواضحة، وهي العلم أو الإشارة.

ويكون ذلك حين مناداة النكرة، وقصد نكرة بعينها، وتسمّى: النكرة المقصودة، وفي هذه الحالة يكون حكمها حكم العلم المفرد لفظا، وحكم الإشارة معنى. نحو: يا طالب. إذا قالها المعلم وهو يشير إلى طالب معين. فحكمها اللفظي مثل حكم العلم المنادى، فهو مبني على الضم: يا محمد. وحكمها المعنوي حكم الإشارة، فكأنك تقول: يا هذا[3].

ب- ورد في نص المبرد الحديث عن النكرة والمعرفة وقدّم أمثلة نحو: (جاءني رجل) فكلمة رجل نكرة لأنّها اسم يدلُّ على غير معيَّن نحو: مدينة. أمّا إذا أردت تعريفها ألحقت به أحد علامات المعرفة نحو: (الـ التعريف)ك: الرجل، أي الرّجل المعهود ذهنياً لدى المتكلم والمخاطب[4]، أو المضاف أو غير ذلك...

ثمَّ تطرّق إلى المعرفة والنكرة لغير العاقل وذلك بإطلاق الأسماء والصفات عليها لتمييز بعضها عن بعض، نحو: رأيت الأسد، فهو لا يريد التمييز بين الأسود ولكن يريد

---

[1] المبرد، الكامل في اللغة والأدب، 89/4.

[2] نادين زكريا، الميسر في الصرف والنحو، ص180.

[3] ينظر: عبد المجيد بن محمد الغيلي، المعاني الصرفية ومبانيها، موقع رحى الحرف، 1428هـ -2007م، ص147.

[4] ينظر: إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص436.

التعريف بجنسه عن غيره من الأجناس الأخرى كـ: الذئب والبقرة... وكذلك: العقرب والحيّة، كما هو الحال في الأسماء نحو: أبو الحارث، أبو الحُصَين، وابن عرس.

أمّا قوله ابن مخاض وابن لبون وابن ماء فهي نكرات لأنّها غير مختصة بالجنس ولكنّها مما يتخذه الناس أمّا إذا أردنا تعريفها أضفنا الألف واللام أو ما يُعرف به من الألقاب كزيد وعمرو.

وذكر أيضا الجمع فللعاقل يكون بالوا نحو: مسلمون، مؤمنون...، أما لغير العاقل فجمعه بالتأنيث، فتقول للجِمال: هُنَّ يسرن كما جاء في قوله تعالى: ﴿ربِّ إنَّهُنَّ أَضْلَلْن كثيراً منَ النَّاس﴾[1].

أمّا في كلمة سنين وعزين فهي مُلحقة بجمع المذكر السالم[2]، فإذا كان الذكر والأنثى من نفس الجنس ويجمعهما نفس الاسم فإننا نذكر ونؤنث باسم الإشارة فتقول: هذا عقرب، وهذه عقرب، وكذلك في بطة ودجاجة وبقرة.

10-الأوزان، المضعّف الرباعي، معاني الصيغ، اختلاف الصيغ والمعنى واحد:

• نص المبرد من كتاب (الكامل):

"وقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: "ألا أخبركم بأحبّكم إليَّ وأقربكم منّي مجلسا يوم القيامة؟ أحاسنكم أخلاقا، الموطّئون أكنافا، الذين يَألفون ويُألَفون، ألا أخبركم بأبغضكم إليَّ وأبعدكم مني مجالس يوم القيامة؟ الثرثارون المتفيهقون."

وقوله صلى الله عليه وسلّم: "الثرثارون" يعني الذين يُكثرون الكلام تكلفا وتجاوزاً، وخروجا عن الحق، وأصل هذه اللفظة من العين الواسعة من عيون الماء، يُقال: عين ثرثارة، وكان يُقال لنهر بعينه: الثرثار، وإنّما سُمِّيَ به لكثرة مائه، قال الأخطل:

لعمري لقد لاقت سليم وعامر •• على جانب الثرثار راغية البكر

[1] إبراهيم: 36.

[2] أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف ، ص109.

قوله: "راغية البكر" أراد أن بكر ثمود رغا فيهم فأُهلكوا، فضربته العرب مثلا، وأكثرت فيه قال علقمة بن عبدة الفحل:

رغا فوقهم سقب السماء فداحض •• بِشِكَّتِـه لَمْ يُسْتَـلَب وسَـلِيبُ

قال أبو الحسن: الدّاحض: الساقط والدّاحض أيضا: الزالق.

وكذلك إذا لم تضعف الثاء فقلت: عين ثرّة، فإنّما معناها غزيرة واسعة، قال عنترة:

جادت عليها كل عين ثرّة •• فتركن كل حديقة كالدرهم

قال أبو العباس: وليست الثرّة عند النحويين البصريين من لفظة الثرثارة، ولكنها في معناها.

وقوله صلّى الله عليه وسلّم: "المتفيهقون" إنّما هو بمنزلة قوله: "الثرثارون" توكيد له، ومُتفيهق مُتفيْعِل، من قولهم: فهق الغدير يفهق إذا امتلأ ماء فلم يكن فيه موضع مزيد، كما قال الأعشى:

نفى الذَّمَّ عن رهط المحلّق جفنة •• كجابية الشيخ العراقي تفهق

كذا ينشده أهل البصرة، وتأويله عندهم أنّ العراقيّ إذا تمكّن من الماء ملأ جابيته لأنّه حضري فلا يعرف مواقع الماء ولا محالّه"[1].

• المسائل الصرفية في النص:

تطرّق المبرد غلى شرح كلمات الحديث النبوي الشريف الذي أورده ومن بين هذه الكلمات "الثرثارون" حيث قال فيها: "وقوله صلّى الله عليه وسلم: "الثرثارون" يعني الذين يُكثرونّ الكلام تكلُّفاً وتجاوزاً، وخروجاً عن الحق. وأصل هذه اللفظة من العين الواسعة من عيون الماء، يُقال: عينٌ ثرثارة، وكان يُقال لنهر بعينه: الثرثار، وإنّما سُمّي به لكثرة مائه.

فكلمة "الثرثارون" من فعل "ثرثر" وهو فعل رباعي مُضَعَّف ومضعّف الرباعي هو "أن تكون فاؤه ولامه من الجنس وعينه ولامه الثانية من جنس"[2]، وسوس، زلزل، وتدلُّ صيغة مضعف الرباعي على الكثرة كما يقول علماء الصرف. لذلك فقد شرح المبرد "الثرثارون"

[1] المبرد، الكامل في اللغة والأدب ، 1 / 8 ، 9.

[2] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، د ط ، د ت ، ص23.

بالذين يُكثرون الكلام تكلُّفاً وتجاوزاً، وخروجاً عن الحق، وبيّن أنّ أصل هذه اللفظة من العين الواسعة من عيون الماء، وهو دلالة على الكثرة، كما بيّن سبب تسمية "عين ثرثارة" و "نهر ثرثار" بكثرة الماء فيهما.

هذا بما يخصّ الصيغة المضعّفة، أمّا إذا انعدم التضعيف، تضعيف (الثاء) يبقى المعنى نفسه دال على الكثرة، وهو ما أشار إليه المبرد، مستشهدا بشرح (عين ثرّة) التي معناها غزيرة واسعة.

وهكذا فقد قدّم المبرد صيغتين صرفيتين مختلفتين، بالتضعيف ودون تضعيف، هما: (عين ثرثارة) و(عين ثرّة) لهما المعنى نفسه، فالثرّة عند النحويين البصريين ليست من لفظة الثرثارة، ولكنها في معناها، وهو الدلالة على الكثرة.

أما كلمة (المتفيهقون) التي وردت في الحديث النبوي فقد شرحها المبرد أيضاً، بأنهم الممتلئون، وذلك في قولهم: فهق الغدير يفهق، إذا امتلأ ماء فلم يكن فيه موضع مزيد، وبعدها بيّن الوزن الصرفي لـ (مُتَفَيْهِق) وهو (مُتَفَيْعِل) ولعلّ المبرد كان يقصد أنّ هذه الصيغة تدُلُّ على الكثرة، لذلك فقد أورد أنّ معنى المتفيهقون هو الممتلئون وأنّها من فهق الغدير، إذا امتلأ ماء فلم يكن فيه موضع مزيد .

11- فَعِلَ وفَعَل والمعنى واحد والمصدر واحد:

- **نص المبرد من كتاب (الكامل):**

"وقوله: "أراك بارئا يا خليفة رسول الله" يكون من بَرِئْت من المرض وبَرُأْت، كلاهما يُقال: فمن قال برئتُ يقول: أبرأُ يا فتى لا غير، ومن قال: برُأْت قال في المضارع: أبْرَأُ وأَبْرُؤُ، يا فتى، مثل: فَرَغَ ويَفْرُغُ، والآية تُقْرَأُ على وجهين: ﴿**سَنَفْرُغُ لكم أيُّها الثقلان**﴾ الرحمان: 31. و(سَنَفرُغ): والمصدر فيهما "البرء" يافتى"[1].

- **المسألة الصرفية في النص:**

[1] المبرد، الكامل في اللغة والأدب، 10/1.

هذا النص يشرح فيه المبرد عبارة (أراك بارئا يا خليفة رسول الله) التي قالها عبد الرحمان بن عوف لسيدنا أبي بكر لمَّا دخل عليه في مرضه الذي مات فيه، فقد ورد في كتاب الكامل: "قال أبو العباس: ومما يؤثر من حكيم الأخبار، وبارع الآداب ما حدّثنا به عن عبد الرحمان بن عوف وهو أنّه قال: دخلت يوما على أبي بكر الصدّيق رحمة الله عليه في علّته التي مات فيها، فقلت له: "أراك بارئاً يا خليفة رسول الله" فقال: أما إنّي على ذلك لشديد الوجع، ولما لقيت منكم يا معشر المهاجرين أشدّ علَيَّ من وجعي إنّي وَليت أُموركم خيركم من نفسي..."[1]

فقد فسّر المبرد الجانب الصرفي في اسم الفاعل (بارئاً) الوارد في النص، فبيّن أصله، ورأى أنّ في فعله جانبين وكلاهما صحيح.

- من بَرِئْتُ (بكسر الراء) من المرض في: أبرأ.
- من بَرَأتَ (بفتح الراء) فيُقال في المضارع: أَبْرَأُ وأبرُؤُ، والمصدر فيها "البرء".

وقد استشهد المبرد بالفعل "فَرَغَ" الذي يُقال فيه: يَفرَغ ويَفرُغُ، وكلاهما صحيح ورأى أنّ الآية ﴿**سنفرغ لكم أيُّها الثقلان**﴾ الرحمان:31. تُقرأ على وجهين: سنفرُغُ وسنَفرَغُ.

وقد ذكر هذا في موضع آخر من الكتاب حيث يقول: "تميم تقول: فَرَغَ يَفرَغُ [بفتح الراء فيهما] فراغا. وأهل العالية، وهم قريش ومن والاها يقولون فَرُغَ يَفْرُغُ [بالضمِّ فيهما] فروغا[2].

12- المبني للمعلوم والمبني للمجهول، مشتقات الفعل، المصدر (فَعَلَ) بمعنى مفعول، اللازم والمتعدي، معاني الصيغ صيغة (تفَعَّل)، الصفة المشبّهة:

• نص المبرد من كتاب (الكامل):

[1] الرجع نفسه، 13/1.

[2] ينظر: المرجع السابق، 24/1.

وأمّا قوله: "وإيّاك والغلق والضَّجر" فإنّه ضيق الصدر، وقلة الصبر يُقال في سوء الخُلُق: رجل غَلِقٌ، وأصل ذلك من قولهم: غَلِقَ الرّهن، أي لم يوجد له تخلُّص، وأغلقت الباب من هذا، قال زهير:

وفارقْتُكَ بِرهْن لا فِكَاكَ لَهُ •• يومَ الوداعِ فأمْسى الرّهنُ قَدْ غَلِقَا

وقوله: "ومن تخلَّق للناس" يقول أظهر للناس في خُلُقِه خِلاف نِيَّته.

وقوله: "تخَلَّق" يريد أظهر مثل تجَمَّل يريد أظهر جمالا وتصنَّع، وكذلك تَجَبَّر، إنّما تأويله الإظهار، أي لأظهر جَبَريَّةً، وإن شئت جبروتاً، وإن شئت جبروتى [وإن شئت جبرُوَّة]. ومن كلام العرب على هذا الوزن: رَهَبُوَتَى خير لك من رَحَمُوَتى، أي تُرهَب خير لك من أن تُرْحَم"[1].

• المسألة الصرفية في النص:

في هذا النص تطَرَّق المبرد إلى شرح كلمة(الغَلَق)الواردة في "إيَّاك والغلق والضّجر" وهي عبارة وردت في رسالة سيدنا عمر بن الخطاب أمير المؤمنين إلى الخصوم والتنكر عند الخصومات، فإنّ الحق في مواطن الحق ليُعظِّم الله به الأجر، ومن تَخَلَّق للنَّاس بما يعلم الله أنَّه ليس من نفسه شانه الله، فما ظَنُّك بثواب غير الله عزَّ وجلّ في عاجل رزقه وخزائن رحمته والسّلام".

فقد شرح المبرد في البداية (الغلق) ثُمَّ تطَرَّق إلى مشتقاتها ومعانيها، وهي:

الغلق: مصدر، والمصدر هو اسم يَدُلُّ على حدث مجرّد من الزمان[2]. معناه: طريق الصدر وقلّة الصبر. وغلق هي إمّا بمعنى مغلوق. أي فعل بمعنى مفعول أو صفة مشبّهة، وهي "صفة تُؤْخَذُ من الفعل اللازم، للدلالة على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت، لا على وجه الحدوث كحسن وكريم وصعب وأسود وأكحل، ولا زمان لها"[3].

[1] ـ المرجع السابق، 17/1.

[2] ـ ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص27.

[3] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ ، 291/10.

وأُغْلِقَ: فعل ماض مبني للمجهول. مثاله: أُغلِق عليهم أمرهم إذا لم يتَّضِح ولم ينْفتِح. أَغْلَقَ: فعل ماض مبني للمعلوم، يدُلُّ على التّعدية. مثاله: أغلقت الباب. وغَلَقَ فعل ماض لازم مثاله: غلق الزمن أي لم يوجد له تَخَلُّص. ومن جهة أخرى فقد تطرّق إلى شرح جملة "ومن تخَلَّق للناس".

"من تخلّق للنّاس" أظهر للنّاس في خُلُقه خلاف نِيَّتِه. تخَلَّق: يريد أظهر خُلُقاً. وقَدَّم أمثلة مشابهة هي:

تجَمَّل: يريد أظهر جمالا وتَصَنَّع.

تجَبَّر: إنّما تأويله الإظهار، أي أظهر جبرِيَّة أو جبروتاً أو جبروتى. ومن كلام العرب على هذا الوزن رَهَبُوَتى خير لك من رَحَمُوَتى. أي لأن تُرْهب خير لك من أن تُرْحَم.

فالأفعال: تخلَّق، تجَمَّل، تجَبَّر جاءت على وزن تَفَعَّل، وهي صيغة صرفية تدُلُّ على التكلُّف الذي هو "الدلالة على الرّغبة في حصول الفعل له واجتهاده في سبيل ذلك، ولا يكون ذلك إلّا في الصفات الحميدة"[1].

وختم نصّه أيضاً بالإشارة إلى مسألة صرفية هي الأوزان المتشابهة ف(جبروتى) على وزن (رهبوتى) و(رحموتى)، لأنّها كلها على وزن (فعلوتى) فقد تطرّق المبرد في هذا النص إلى المصدر، المبني للمجهول، المبني للمعلوم، الفعل الماضي اللازم، اختلاف دلالة الأفعال لاختلاف صيغها، صيغة (فَعَل) بمعنى (مفعول)، الصفة المشبّهة، دلالة صيغة تَفَعَّل على التكلُّف، أوزان الأسماء، وكلها مسائل متنوعة مختصة بعلم الصرف.

[1] عبده الرّاجحي، التطبيق الصرفي، ص39.

الخـــاتـــمـــة

تطرّقنا في بحثنا هذا إلى المسائل الصرفية التي ذكرها المبرد في كتابه (الكامل في اللغة والأدب) من خلال شرحه للنصوص الأدبية التي أوردها، وضمن هذا تطرّقنا إلى تعريف علم الصرف، وسرد موضوعاته، وأهميته، مع نبذة عن حياة المبرد وأهم مؤلّفاته ومكانته العلمية مع معالجة أهم المسائل الصرفية التي جاءت في كتاب الكامل ومنه فقد توصّلنا إلى جملة من النتائج نوردها كالآتي:

• الصّرف هو العلم بالأحكام المتعلّقة ببنية الكلمة كالعلم بأحكام الاشتقاق والتثنية والجمع والتصغير...

• لم يكن الصرف علماً قائماً بذاته أوّل الأمر، لأنّ علوم العربية لم تنفصل في البداية.

• يُعتبر أبو العبّاس المبرد شخصيّة موسوعية ويظهر ذلك من خلال مؤلّفاته وأقوال العلماء فيه.

• يُعدُّ كتاب (الكامل) للمبرد مصدراً أساسياً للتراث العربي سواء أكان ذلك في مادّته الأدبية الثريّة والمتنوعة أو في مادّته النحويّة اللغوية.

• يحتوي الكتاب على مجموعة من المسائل الصرفية المختلفة التي تبيّنت من خلال دراستنا للكتاب أنّها على قسمين: في تصريف الأفعال كالفعل المجرّد والمزيد وفي تصريف الأسماء كاسم الجمع والتصغير والنسب.

• أكثر المسائل الصرفية المتواجدة في الكتاب تمثلت في الجمع والتصغير والمصادر والنسب، وأقلها كاسم الفاعل والمفعول والمجرّد والمزيد ...

• عرض المبرد موضوعاته الصرفية المتنوعة في الكتاب من خلال شرح النصوص الأدبية التي أوردها سواء أكان شعراً أو نثراً.

• تنوع المسائل الصرفية المذكورة من حيث الطول والقصر فبعض المسائل توسّع فيها نوعاً ما، وبعضها أوجزها، ولعلّ ذلك يرجع إلى طبيعة المسألة الصرفية، أو طبيعة النص الأدبي أو الحالة النفسية للمبرد أثناء الشرح.

• لم يسر المبرد في ذكر المسائل الصرفية على منهج واحد، وهي طبيعة كتاب الكامل وطبيعة كتب القدماء عامّة.

ملخص الدراسة

يعالج موضوع الدراسة المسائل الصرفية في كتاب الكامل في اللغة والأدب للمبرد يضم بين دفتيه أشكالا مختلفة من الثقافة العربية وبهذا يعد الكتاب أحد أمهات الكتب الأدبية. حيث تضمن بحثنا هذا فصلين الأول تطرقنا فيه الى مفاهيم الصرف ومسائله والثاني تضمن المسائل الصرفية الموجودة في الكتاب ومنه توصلنا الى نتائج أهمها أن علم الصرف علم متعلق بأحكام بنية الكلمة في حين تنوعت المسائل في الكتاب بين الأفعال والأسماء والمصادر والمشتقات.

Le sujet de l'étude traite des problèmes morphologiques dans le livre d'Al-Kamil sur le langage et la littérature par le mardar. Notre recherche comprenait deux chapitres, le premier dans lequel nous avons traité des concepts et des problèmes morphologiques, et le second incluait des problèmes morphologiques dans le livre, et à partir de là, nous sommes arrivés à des conclusions, dont la plus importante est que la morphologie est une science liée aux dispositions de la structure des mots, tandis que les questions dans le livre variaient entre les verbes, les noms, les sources et les dérivés

قائمة المصادر والمراجع

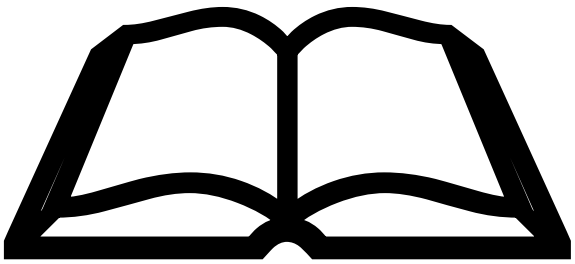

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم .

أولا: الكتب .

1. إبراهيم ، رجب عبد الجواد ، أسس علم الصرف، تصريف الأسماء والأفعال، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 1423هـ-2002م.
2. إبراهيم، شمس الدين، موسوعة الصرف والنحو، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، لبنان، ط1، 1430هـ ، 2009م.
3. أبو عبد الرحمان إبراهيم بن محمد، عون المعبود في شرح نظم المقصود في الصرف، دار عمر بن الخطاب، القاهرة، ط1، 1428هـ-2008م.
4. إسماعيل ، عز الدين ، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، مكتبة غريب، د ط ، د ت.
5. إسماعيل ، محمد بكر، قواعد النحو والصرف، دار الإمام مالك، القاهرة، ط1431،1هـ-2010م .
6. الأسمر، راجي، المعجم المفصل في علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1418، 1997م .
7. الأسمر ، راجي ، علم الصرف ، دار الجبل ، بيروت ، د ط ، د ت .
8. الإشبيلي ، ابن عصفور ، الممتع في التصريف، تحقيق : فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ-1987م، ج1.
9. ابن الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمان ، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، دط ، دت.
10. الأندلسي ، أبو حيان ، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1418هـ-1998م.
11. الثمانيني ، عمر بن ثابت ، شرح التصريف، تحقيق: إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1419هـ-1999م.
12. الجديع ، عبد الله بن يوسف ، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، مؤسسة الريان، بيروت، ط3، 1428هـ-2007م .
13. ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، المنصف ، تحقيق: إبراهيم مصطفى عبد الله أمين ، إدارة إحياء التراث القديم ، د ط ، 1383هـ- 1954م .
14. ابن الحاجب ، جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر ، الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، 1923م.
15. الحديثي، خديجة، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، بغداد، ط1385،1،1965م.
16. الحربي، عبد العزيز بن علي، القرعبلانة في فن الصرف، دار ابن حزم، ط1433،1،2012م.
17. حسان بن عبد الله الغنيمان، الواضح في الصرف، السعودية، د ط، د ت.

18. حلواني، م خير، المغني الجديد في علم الصرف، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، دط ، دت .
19. الحملاوي ، أحمد بن محمد بن أحمد ، شذا العرف في فن الصرف، دار الغد الجديد، القاهرة المنصورة، ط1، 1431هـ- 2010 .
20. الحملاوي ، أحمد بن محمد بن أحمد ، شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان، د ط ، د ت .
21. الحموي ، ياقوت ، معجم الأدباء، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، د ط ، د ت ،ج19.
22. حيدا ، سميرة ، علم الصرف لبنات وأسس، دار الألوكة ، المغرب، د ط ، د ت .
23. الخطيب ، عبد اللطيف محمد ، المستقصى في علم الصرف، دار العروبة، الكويت، ط1، 1424هـ- 2003م، ج1.
24. ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق : إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1، 1971، ج4.
25. الخويسكي ، زين كامل ، قواعد النحو والصرف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، د ت.
26. الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ، سير أعلام النبلاء، تح: علي أبو زيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1403هـ-1983م.
27. الراجحي ، عبده ، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، د ت.
28. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان، د ط ، د ت .
29. الزنجاني ، عز الدين أبو المعالي عبد الوهاب ، تصريف العزّي ، دار المنهاج ، السعودية ، جدة، ط1، 1428هـ- 2008م.
30. زياد ، مسعد ، الوجيز في الصرف، مكتبة لسان العرب، د ط ، د ت .
31. السامرّائي ، فاضل ، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، ط1، 1434هـ-2013م.
32. السيد ، عبد الحميد مصطفى ، المغني في علم الصرف، دار صفاء، عمان ، الأردن ، ط1، 1418هـ- 1998م.
33. سيد بن علي المرصفي، رغبة الآمل في كتاب الكامل، الفاروق الحديثة، القاهرة ، د ط ، د ت .
34. السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمان ، بغية الوعاة في طبقات الأدبيين والنحاة ، د ط ، د ت .
35. ضيف ، شوقي ، المدارس النحوية، دار المعارف، القاهرة، ط7، دت.
36. الطائي ، محمد بن مالك ، إيجاز التعريف في علم التصريف، تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 1430هـ- 2009 م.
37. الطرابلسي، أمجد ، نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب، مطبعة الجامعة السورية، دمشق، 1376هـ ، 1956م ، ج1.

38. الطنطاوي، محمد ، تصريف الأسماء، دار الظاهرية، الكويت، ط1، 1438هـ-1017م.

39. عبد الحميد ، محمد محي الدين ، دروس التصريف، المكتبة العصرية، صيدا ، بيروت، د ط ، 1416هـ- 1995م.

40. عبد الرزاق، هارون، عنوان الظرف في علم الصرف، دار الظاهرية، الكويت، ط1439،1، 2018م.

41. عبد الغني ، أيمن أمين ، الصرف الكافي، دار التوفيقية للتراث ، القاهرة ، ط5، 2010م.

42. الغلاييني ، مصطفى ، جامع الدروس العربية، صيدا بيروت، ط28، 1414هـ-1993م، ج1.

43. فارح ، عبد الشكور معلم ، الصرف الميسر، دار العلم، القاهرة، ط1، 1440هـ-2019م.

44. الفخري ، صالح سليم ، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، عصمى للنشر والتوزيع ، القاهرة ، د ط ، 1996.

45. الفرطوسي ، صلاح مهدي ، هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، مطابع بيروت الحديثة، 1432هـ-2011م.

46. الفضلي ، عبد الهادي ، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت-لبنان، د ط، د ت.

47. قلاتـــي ، إبراهيم ، شرح المكودي على ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، دار الهدى، الجزائر، د ط ، 2007م .

48. قلاتي ، إبراهيم ، قصة الإعراب جامع دروس النحو والصرف، دار الهدى، دط، 2006.

49. قباوة، فخر الدين، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1403هـ، 1988م.

50. قباوة ، فخر الدين ، علم الصرف، مكتبة لبنان، بيروت-لبنان، ط1، 2012م.

51. القوشجي ، علاء الدين علي بن محمد ، عنقود الزواهر في الصرف، تحقيق: أحمد عفيفي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1421،1هـ-2001م.

52. كحيل ، أحمد حسن ، التبيان في تصريف الأسماء، مكتبة لسان العرب، ط6، 2019م.

53. كشرود ، علي ، أحكام الصرف في اللغة العربية، دار القصبة للنشر، الجزائر، دط، 2003م.

54. ابن مالك، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار الإمام مالك، الجزائر، دط، 1430هـ،2009.

55. المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، الكامل في اللغة والأدب، تح: عبد الحميد هنداوي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية، دط، دت، م 3 .

56. المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط3، 1417هـ-1997م، ج4،3،2،1.

57. ـــــــــ، ـــــــــــــــ ، المقتضب ، تحقيق: عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ، ط3،

1415هـ- 1994م ، ج1.

58. المتولي ، صبري ، علم الصرف العربي أصول البناء وقوانين التحليل ، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة ، د ط ، 2002م.

59. المراغي ، أحمد مصطفى بك، هداية الطالب في علم الصرف، دار الظاهرية، الكويت، ط1، 1438هـ - 2017م .

60. ابن منظور، جمال الدين بن مكرم أبو الفضل، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1424هـ- 2003م ، م9، ج3 .

61. نادين زكريا، الميسر في الصرف والنحو، دار الكتاب للحديث، القاهرة، ط1، 1423هـ-2002م.

62. ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب ،الفهرست، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د ط ، د ت.

63. النعمان ، أبو حنيفة ، المقصود في علم الصرف ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، د ط ، د ت.

64. نهر ، هادي ، الصرف الوافي، عالم الكتب الحديث ، الأردن، ط1431،1هـ- 2010م .

65. ابن الوراق، محمد بن عبد الله بن العباس أبو الحسن النحوي، تحقيق: منصور علي عبد السميع، دار الصحوت ، القاهرة، ط1، 1431هـ- 2010م.

66. وهبة ، نجيب ، الموسوعة العربية في النحو والصرف والبلاغة والإلقاء ، مطبعة الخلاص ، د ط ، 2003.

67. يعقوب ، أميل بديع ، معجم الأوزان الصرفية، عالم الكتب، ط1، 1413هـ-1993م.

ثانيا: المواقع الالكترونية:

68. الغيلي ، عبد المجيد بن محمد بن علي ، المعاني الصرفية ومبانيها، موقع رحـــى الحرف ، د ط ، 1428هـ- 2007 .

فهرس الموضوعات

الإهداء ، الشكر .	
المقدمة	
الفصـــل الأول: تحديد المفاهيم (علم الصرف ، مسائله)	
أولا: التعريف بعلم الصرف	08
1 – تعريف علم الصرف	08
2 – نشأة علم الصرف	08
3 – أسباب نشأة علم الصرف	11
4 – واضع علم الصرف	12
5 – أهمية ووظيفة علم الصرف	13
6 – علاقة النحو بالصرف	14
ثانيا: مسائل علم الصرف	16
1 – الميزان الصرفي	16
2 – أنواع الأفعـال	17
2 / أ – الصحيح والمعتل	17
2 / ب – المجرّد والمزيد	18
2 / ج – الجامد والمتصرّف	20
2 / د – اللازم والمتعدي	21
2 / هـ – المبني للمجهول والمبني للمعلوم	22
3 – الإعلال والإبدال	24
4 – أنواع الأسماء	27
4 / أ – الجامد والمشتق	27
4 / ب – المجرّد والمزيد	37
4 / ج – الصحيح والمعتل	39
4 / د – النكرة والمعرفة	41

4 / هـ – المذكّر والمؤنّث	42
4 / و – المفرد والمثنّى والجمع	44
4 / ز – المصادر	52
4 / ك – التصغير	55
4 / ل – النسب	56
الفصل الثاني: القضايا الصرفية في كتاب (الكامل في اللغة والأدب) للمبرد	
أولا: التعريف بالمبرد وبكتابه الكامل	66
1- التعريف بالمبرد	66
أ- حياته	66
ب- شيوخه وتلاميذه	66
ج- أقوال العلماء فيه	67
د- مؤلفاته	67
2- التعريف بكتاب الكامل في اللغة والأدب	68
أ- مضمونه	68
ب- منهجه	68
ج- قيمتــه	69
ثانيا: القضايا الصرفية في كتاب "الكامل" للمبرد.	71
1 – النسبة	71
2 – المصادر	75
3 – صيغة المبالغة	79
4 – الممدود والمقصور	81
5 – الجمع بأنواعه .	84
6 – الهمز وعدمه، التصغير، النسب	88
7 – المذكر والمؤنث في التثنية والجمع	92
8 – تناوب المشتقات(اسم الفاعل، اسم المفعول، المصدر)	93

9 – النكرة والمعرفة والمذكر والمؤنث	94
10– الأوزان، المضعف الرباعي، معاني الصيغ، اختلاف الصيغ والمعنى واحد	98
11– فَعِل، فَعَل، والمعنى واحد والمصدر واحد	100
12– المبني للمعلوم والمبني للمجهول، اللازم والمتعدي، الصفة المشبهة	101
خاتمة	109
قائمة المصادر والمراجع	112
فهرس المحتويات	119

تم بحمد الله

ملخص الدراسة

يعالج موضوع الدراسة المسائل الصرفية في كتاب الكامل في اللغة والأدب للمبرد يضم بين دفتيه أشكالا مختلفة من الثقافة العربية وبهذا يعد الكتاب أحد أمهات الكتب الأدبية. حيث تضمن بحثنا هذا فصلين الأول تطرقنا فيه الى مفاهيم الصرف ومسائله والثاني تضمن المسائل الصرفية الموجودة في الكتاب ومنه توصلنا الى نتائج أهمها أن علم الصرف علم متعلق بأحكام بنية الكلمة في حين تنوعت المسائل في الكتاب بين الأفعال والأسماء والمصادر والمشتقات.

Le sujet de l'étude traite des problèmes morphologiques dans le livre d'Al-Kamil sur le langage et la littérature par le mardar. Notre recherche comprenait deux chapitres, le premier dans lequel nous avons traité des concepts et des problèmes morphologiques, et le second incluait des problèmes morphologiques dans le livre, et à partir de là, nous sommes arrivés à des conclusions, dont la plus importante est que la morphologie est une science liée aux dispositions de la structure des mots, tandis que les questions dans le livre variaient entre les verbes, les noms, .les sources et les dérivés